العدد ٩٧١ – ٣ يونية ١٩٥٣
AKHER SAA No. 971 — 3 JUNE 1953

٣٠ مليما



آخر لحظة داخل العدد

آلو..
.. لانا تيرنر

ذكريات ... وتعليقات

بقلم : سلامه موسى

صاحب المؤيد

كنت قد كتبت كلمة هنا عن الشيخ على يوسف صاحب المؤيد . فجاءتنى رسالة من الاستاذ عطية شلبى يعقب فيها على كلمتى بقوله :

« ولقد كان المغفور له السيد على يوسف أقدر صحفى عرفته على قبول الاصلاح فى جريدته « المؤيد » مهما كانت الفكرة جديدة فلقد كان أسبق أصحاب الصحف فى الشرق على العموم فجهز مؤيده بمطبعة من احدث طراز « روتاتيف » واحتفل يوم أدارتها احتفالا عظيما حضره أئمة البيان وعظماء مصر على رأسهم المغفور له سعد زغلول باشا بدار المؤيد بشارع محمد على وخطب يومئذ خطبة عظيمة معددا فيها الادوار التى مرت على المؤيد فى جميع اطواره الصحفية

« ولقد وقف بعدئذ المرحوم حافظ ابراهيم شاعر النيل مهنئا الشيخ على



يوسف بإصدار المؤيد فى حجم اكبر من سابقه .. أى فى ثمانى صفحات قائلا :

احييت ميت رجالنا بصحيفة
أثنى عليها الشرق والاسلام
اضحت مصلى للهداية عندما
سجدت برحب فنائها الاقلام
فعلى « مؤيدك » الجديد تحية
وعلى « مؤيدك » القديم سلام

« الفستان الانيق »

اعتقد أن الاستاذ احمد الصاوى محمد لا ينقصه الذكاء ولكن ينقصه الهدف

وكاتب بلا هدف هو كاتب يتخبط . هو كاتب بلا فلسفة توجيهية

فقد قرات له قوله أونقله ان اهتمام المراة المصرية « بمساواتها بالرجل فى الحقوق والواجبات » وايضا « حقوق المراة السياسية » ونحو ذلك انما هو من فعل العناصر الهدامة « فان الدين والطبيعة والذوق السليم لا تقرذلك »

ولا اعرف مستنداته عن الدين والطبيعة والذوق السليم هنا

ثم هو يضيف انه قد صنعت فساتين من القماش الذى كنا نصنع منه القفاطين للمشايخ . وهو يعلن فرحه العظيم بان نساءنا الانيقات وفتياتنا الرشيقات سيرتدينها .

وعجيب كل العجب ان يكون اهتمام نسائنا بالفساتين من الدين والطبيعة والذوق السليم . اما اهتمامها بحقوق المراة فمن املاء العناصر الهدامة

ولا يمكن فى اى قطر فى العالم أن يقال بمثل هذا الكلام الا فى مصر

اين انت يا قاسم امين ؟

أين طبيباتنا ومحامياتنا ومعلماتنا من الغانيات التى كانت تصنع قديما قفاطين للمشايخ ؟

انى لاتحسر واتنهد



ثمن الامتحان

قرأت هذا الاسبوع كوميديا قصيرة يمكن ان تكون تعليقا على الامتحانات الحاضرة التى يشكو الطلبة صعوبتها

خلاصتها ان احد المغفلين (او العقلاء) قصد الى مدرسته التى سبق ان تعلم فيها قبل ١٨ سنة . وطلب من ناظرها ان يرد اليه المصروفات التى كان قد دفعها . وحجته أن المدرسة لم تعلمه اذ هو لا يجد عملا الآن . وكلما عثر على عمل طرد منه بعد مدة قصيرة . لانه غير كفء . فهو اذن لم يتعلم . وهو اذن يتهم المدرسة بانها خدعته واخرجته جاهلا لا يعرف كيف يكسب عيشه بعد ان حصلت منه على نحو مائة جنيه مصروفات

وناظر المدرسة والمعلمون يتخلصون منه بالغش . كما سبق ان علموه بالغش

ويمكننا أن نقول أن التعليم لايهدف الى كسب العيش

ولكن هل يستطيع واحد أن يقول هذا القول ويطمئن اليه تمام الطمانينة فى ظروفنا الحاضرة ؟

عسى أن يكون فى هذه الكلمات مايبلغ آذان الطلبة والتلاميذ والمعلمين فى هذه الامتحانات التى تجرى على قدم وساق هذه الايام

ابو نواس

من احسن ما اقتنيت فى الاسبوع الماضى كتاب جديد تبلغ صفحاته ٧٦٧ من القطع الكبير هو ديوان ابى نواس . وقد حرره الاستاذ ا . ع الغزالى واخرجته مطبعة مصر

والذى يشرف على مطبعة مصر الان هو الاستاذ عزيز اباظه الاديب المعروف . وكان جديرا به ان يفتتح مطبوعات هذه المطبعة الكبيرة ، فى عهده الجديد ، بهذا الكتاب العظيم . وانى لفى شوق وانتظار لما سوف يليه من كتب اخرى

وشهرة ابى نواس فى المجون قد غلبت على شهرته فى الشعر . ولكن الاديب الاصيل يعرف ان ابا نواس جوهرة من جواهر الادب العربى . وانه يعد واحدا من اثنين او ثلاثة من المتفوقين فيه

وابو نواس مشكلة سيكلوجية . اذ هو شاذ من الناحية الجنسية اى مريض . وانغماسه فى الخمر برهان على قلق نيوروزى لم يستطع التغلب عليه . وليس شك انه تسامى بالشعر ونجح الى حد كبير فى التنفيس عن توتراته بعبادة الفن والجمال بعد اذا خفق فى حبه لجنان الجارية التى نبذته ولم تقدر قيمته

توترات نفسية حملته على التفريج عنها بالخمر والشعر . وايضا بالشذوذ الجنسى

ولكن لا . هذه التوترات النفسية لم تكن لتؤدى به الى الشذوذ الجنسى لو لا انه كان يعيش فى المجتمع المنحل الذى نشا فيه

عبقريات

الشيطان

واخيرا تقابلا ..

واستسلمت مرجريت للشيطان .. وانجبت الخطيئة ولدا .. وفى غمرة الاسى والعار تقتل مرجريت ثمرة الخطيئة

ويلقى القبض على مرجريت ويحكم عليها بالاعدام ..

ويسمع الشيطان فوست عن مصير المراة الحسناء التى وهبته جزءا من حياتها ولياليها ووجودها ..

ويسرع اليها فوست فى السجن .. وما تكاد مرجريت تراه حتى ترتمى تحت قدميه ويهمس فاوست من اعماقه :

– مرجريت .. مرجريت

ويلمس صوته أوتار قلبها .. فيتفتح كله آذانا ..

وتقول مرجريت : اين هو ؟ اين ؟ انى اسمع صوت حبيبى انى ساقبله ، وسارتمى فوق صدره .. لقد سمعته ينادينى .. ها هو ذا .. انه يقف على عتبة الباب

فاوست : مرجريت .. هاانذا ..

مرجريت : اهذا هو انت .. قلها مرة اخرى

فاوست : مرجريت تعالى الى

مرجريت : لا بل ابق معى برهة .. لكم احب ان ابقى معك دائما ..

وهنا تنشب المعركة بين المصير المكتوب .. وبين وعود واغراء الشيطان ..

واخيرا تجىء النهاية ..

فما يكاد يخرج فاوست .. حتى يسوق الحراس مرجريت الى حبل المشنقة ...

ويقول مفيستو :

– لقد انتهت المسكينة

وتردد السماء صوتا يقول :

– لا بل لقد تطهرت !!

(فاوست – جيته)

قصة الحياة

فى احدى حانات ضاحية كلامار بباريس جلس فيكتور هيجو مع عشيقته الممثلة الحسناء جولييت درويه يتناولان طعام العشاء ، وكان الظلام يلف الحانة فى ثوب من الهدوء والاحلام ...

وكانت هناك ثريات تتدلى من سقف الحانة كأنها نجوم صغيرة متالقة وكانت الخادمة الحسناء لا تغيب عن مائدة فيكتور هيجو سوى لحظات قصيرة لتعود بسرعة فتتامل معبود الجماهير الذائع الصيت .. فلقد كان هيجو شابا وسيما ممشوق القوام فيه عذوبة .. ورقة .. تجلب اليه النساء والفتيات العذارى ..

وكان فيكتور هوجو قد تعرف على جولييت منذ عشرة أيام .. وكان يتحرق شوقا الى انتزاع ملابسها عنها حتى يراها كما هى بدون رتوش او اصباغ او اسرار ..

وكانت جولييت تتحاشى أن تخوض فى الحديث عن مستقبلها او عن ماضيها .. ولكن هيجو .. كان يريد أن يعرف ..

قال لها بعد أن فرغا من تناول العشاء .. وهو يحتسى عدة رشفات من كأس النبيذ الاحمر الذى امامه .

– متى تحكين لى قصة حياتك الماضية ..

وابتسمت جولييت وقالت :

– الآن .. فى هذه اللحظة ..

ثم راحت تداعب وردة بيضاء واخرى حمراء قانية كالدم قد تعانقتا فى كوب صغير على المائدة وقالت له :

– ولكن من أين ابدأ قصتى ؟

فقال لها فى هدوء :

– منذ اليوم الذى فقدت فيه المئزرة تعتزين بها ؟!

ثم راح يلهبها بالاسئلة :

– من كان الاول ؟

– الم تخجلى ؟

– بماذا اوحيت اليه ؟

– من هم الآخرون ؟

آخر الكلمات

- سوف تسمعنى واضحا جليا . عندما تثق فى .. واثق فيك
جان جاك روسو
- المراة هى الطريق الوحيد لارتكاب الاخطاء
الفريد موسيه

حظك هذا الاسبوع

المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير

- ستسمع كلمة عابرة هذا الاسبوع .. ان لهذه الكلمة نتائج هامة تتوقف عليها علاقتك مع احد الاشخاص .. وسوف تظهر هذه النتائج فى الايام القادمة

المواليد من ٢٠ فبراير الى ١٩ مارس

- سوف تتاح لك فرصة عظيمة .. فترقبها ولا تدعها تفلت من بين يديك .. فان نجاحك متوقف على هذه الفرصة .. والفرص نادرة هذه الايام

المواليد من ٢٠ مارس الى ١٩ ابريل

- انك على قاب قوسين أو ادنى من الوقوع فريسة لمركب النقص .. فحبذا لو تداركت نفسك .. وانتقلت الى عمل آخر غير هذا العمل الذى فشلت فيه

المواليد من ٢٠ ابريل الى ١٩ مايو

- اعمالك ستكلل بالنجاح .. وسوف تحدث اتصالات تسفر عن منافع كبيرة لك ولغيرك

المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونيه

- انك مقبل على أزمة .. ولابد انها ستحدث .. فلا تستسلم لها فتنتصر عليك .. بل جاهد لتتخلص منها سريعا .. وخذ شعارا لك فى جهادك أن تعمل فى هدوء وصمت

المواليد من ٢٠ يونيه الى ١٩ يوليه

- لا تغامر بشىء حتى لو كان هذا الشىء تافها .. فان ذلك سيجرك الى متاعب لن تستطيع منها خلاصا .. ولا يغرك نجاحك فان هناك حكمة تقول اذا واتاك النجاح فلا تستخدمه كله

المواليد من ٢٠ يوليه الى ١٩ اغسطس

- لا تعتمد كثيرا علي الوعود .. فان الوفاء قليل فى هذه الايام .. اعتمد على نفسك وعلى عملك وحده .. ولا تلتفت الى تعليقات الآخرين

المواليد من ٢٠ اغسطس الى ١٩ سبتمبر

- حاول ان تكسب الناس بسلوكك الطيب .. وليس بمظهرك الانيق .. فالناس فى هذه الايام لم يعد يهمهم المظهر البراق قدر ما تهمهم الحقيقة المختفية .. وسرعان ماتكتشف الحقائق

المواليد من ٢٠ سبتمبر الى ١٩ اكتوبر

- انك حائر .. لان ما تريده اليوم ترفضه غدا .. وما ترفضه غدا تريده بعد غد .. حدد هدفك فى الحياة لم سر فى الطريق الذى يوصلك الى اهدافك

المواليد من ٢٠ اكتوبر الى ١٩ نوفمبر

- هناك مسألة تشغل بالك هذه الايام .. وقد حاولت أن تنسى فلم تستطع .. ولكن الزمن وحده سيجعلك تنسى .. فدع امورك للزمن يصرفها

المواليد من ٢٠ نوفمبر الى ١٩ ديسمبر

- اسبوع حافل بالنشاط فى العمل .. ومطلوب منك أن تكون مخلصا فى هذا العمل .. فان نتائجه لن تظهر الا بعد ايام وسوف يصيبك منها نجاح كبير

المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير

- لا تعاند افراد اسرتك .. فهم من جيل غير جيلك .. ومن غير العدل أن تفرض عليهم ان ينظروا الى الاشياء بمنظارك .. ولكنك تستطيع أن تعاملهم بالسياسة فتحقق ما تريده ..

واشنطون تقوم باتصالات هامة بين لندن والقاهرة

مشاورات واستطلاعات تقوم بها الخارجية الأمريكية

تعليمات إلى كافرى فى القاهرة و"الدريش" فى لندن





علم المحرر السياسى ((لآخر لحظة)) ان اجتماعات ومشاورات هامة دارت فى القاهرة خلال الايام الثلاثة الاخيرة ، وأن السفير الامريكى فى القاهرة ، المستر جيفرسون كافرى قد قام بدور هام فيها جميعا

وقد علم مندوب ((آخر لحظة)) فى الدوائر الدبلوماسية أن السفارة الامريكية فى القاهرة بدات تتلقى سيلا من التعليمات منذ الدقيقة التى عاد فيها المستر جون فوستر دالاس وزير خارجية امريكا من رحلته حول الشرق الاوسط الى مكتبه فى واشنطن

وقد تبين ان وزارة الخارجية الامريكية التى تعد الآن مشروعا جديدا لحل المشكلة المصرية على ضوء مشاهدات دالاس فى القاهرة ومحادثاته تريد ان تستوضح بعض المسائل التى تراها هامة فى تحديد الاسس التى يقوم عليها مشروعها الجديد

وقد ابرق مراسل ((آخر لحظة)) فى واشنطن يقول ان السفير الامريكى فى لندن ((وينثروب الدريشن)) قد كلف برغم اهتمام الحكومة البريطانية بحفلات التتويج بان يحصل من المستر تشرشل على بعض التأكيدات الهامة



١ الرئيس يجتمع

بوكيل الحزب الاتحادى الوطنى

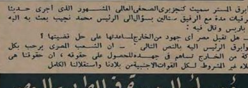
اجتمع الرئيس اللواء محمد نجيب فى هذا الاسبوع ، بالاستاذ محمد نور الدين وكيل الحزب الاتحادى الوطنى السودانى ، وشهد اجتماعاتهما قائد اللواء الجوى حسين ذو الفقار والصاغ صلاح سالم

الرئيس يرد على سؤال ببرقية إلى باريس

ابرق المستر سميث كنجزبرى الصحفى العالمى المشهور الذى أجرى حديثا بالبرقيات مدة مع الرفيق ستالين بسؤال الى الرئيس محمد نجيب بعث به اليه من باريس وقال فيه :

– هل تقبل مصر أى جهود من الخارج لمساعدتها على حل قضيتها ؟

وابرق الرئيس اليه بالنص التالى : – ان الشعب المصرى يرحب بكل حركة من الخارج تساهم فى جهده للحصول على حقوقه ، ان حقوقنا هى الجلاء غير المشروط لكل القوات الاجنبية من بلادنا واستقلالنا الكامل



تستطيع «آخر لحظة» أن تؤكد استنادا الى أوثق المصادر المتتبعة لشئون المال والاقتصاد أن الشهر الحالى سوف يشهد دخول كميات كبيرة من رؤوس الاموال الاجنبية الى مصر

وترى هذه الدوائر ان هذه الكميات الكبيرة من المال الاجنبى سوف يكون لها تأثير واضح فى السوق

وقد علم مندوب « آخر لحظة » أن اجتماعات هامة عقدت فى الاسبوع الحالى لتنظيم اتجاهات رؤوس الاموال الجديدة وتسهيل عملها .



إعادة تنظيم هيئة التحرير

أزر البكباشى جمال عبد الناصر ان يذهب بنفسه كل يوم الى المقر العام لهيئة التحرير ، وقد عقد البكباشى جمال عبد الناصر فى المقر العام للهيئة عددا من الاجتماعات يمكن أن توصف بانها بالغة الخطورة ، شديدة الاهمية بالنسبة لاوضاع هيئة التحرير واعادة تنظيمها

وقد علمت آخر لحظة ان البكباشى جمال عبد الناصر أزمع أن يبدأ بنفسه حملة لاعادة تنظيم هيئة التحرير ، على ضوء المعلومات التى تجمعت لديه حتى الآن ، وعلى ضوء التجارب العملية ومقتضيات الظروف

الضرائب تطالب الملك الطفل

أحمد فؤاد الثانى بألف وخمسمائة جنيه

علم مندوب آخر لحظة ان مصلحة الضرائب طلبت الى الاستاذ عبد العزيز على الحارس على أموال الملك السابق تسديد مبلغ الف وخمسمائة جنيه استحقت كضرائب على الملك الطفل فؤاد الثانى فى فترة ولايته للعهد وقبل نزول أبيه عن العرش

واعتبرت مصلحة الضرائب الملك السابق مسؤولا عن هذه الضرائب باعتباره وليا شرعيا على ابنه .. وهذه الضرائب تنقسم الى نوعين .. ضريبة كسب العمل عن المخصصات التى كانت تصرف باسمه وتقدر بالف جنيه شهريا ولم تكن الخاصة الملكية تدفع عنها ضرائب ..

ثم ضريبة الايراد العام التى نص القانون على أن يدفعها كل من يزيد دخله على ألف جنيه فى العام . وقد تبين من فحص المستندات الرسمية وحسابات الخاصة الملكية أن أحمد فؤاد الثانى صرفت باسمه مخصصاته كولى العهد من اليوم التالى لولادته ولم تقطع هذه المخصصات الا بعد نزول أبيه عن العرش .

كما علم مندوبنا أن مصلحة الضرائب طالبت الحارس على أموال الملك السابق بالضرائب المستحقة أيضا على بنات فاروق وكانت الخاصة الملكية تصرف باسم كل منهن ٥٠٠ جنيه شهريا منذ أوائل عام ١٩٤٩ حتى نزول أبيهن عن العرش .

واعتبرت المصلحة فاروق مسؤولا عن هذه الضرائب التى قدرت بنحو عشرة آلاف جنيه باعتباره وليا شرعيا على بناته



الأمير يوسف كمال يرفض دفع ١٣٠ ألف جنيه

رفض الامير يوسف كمال أن يدفع الى مصلحة الضرائب مبلغ ١٣٠ الف جنيه [illegible]قت عليه كضرائب عن ايراده وطلب الى المصلحة أن تخصم هذه الضرائب [illegible]سندات التى ستعطى له بعد نزع ملكية مزارعه تنفيذا لقانون الاصلاح .

[illegible] تقبل مصلحة الضرائب هذا العرض وقررت اجراء الحجز على أمواله [illegible]ه استيفاء لهذا المبلغ ..

مشادة عنيفة حول موعد انعقاد اللجنة العسكرية لميثاق الضمان الجماعى

كان الاستاذ عبد الخالق حسونه الامين العام للجامعة العربية قد أبلغ الحكومات العربية قبل سفره الى دمشق لحضور اجتماع وزراء المالية العرب انه تحدد يوم ٩ يوليو القادم لانعقاد اللجنة العسكرية التى نص عليها ميثاق الضمان الجماعى العربى

ولكن الامانة العامة عادت فابلغت الحكومات العربية أن الموعد تغير وأصبح الثانى من شهر يوليو القادم ..

ولم يعرف الامين العام بهذا التغيير وهو فى دمشق حتى أنه سئل عن الموعد فى حديث صحفى أدلى به فى العاصمة السورية فقال .. فى موعد يتفق عليه فى شهر يوليو .

ويقول مندوب آخر لحظة .. ان مشادة عنيفة وقعت بين اثنين من كبار موظفى الامانة العامة أثناء غياب الامين العام وأدت الى تغيير موعد انعقاد اللجنة

مدينة تسلية فى الجزيرة

علمت آخر لحظة انه يجرى الآن اعداد مشروع لعمل مدينة تسلية كاملة فى منطقة الجزيرة وسوف تشمل هذه المدينة انشاء مشارب للشاى والموسيقى فى المبانى الآتية على أرض المعارض ، وهى المبانى التى لا تشغل الا مرة واحدة كل خمس سنوات بينما هى تقع فى أجمل مكان فى القاهرة

ويتجه التفكير ايضا الى ضم أرض السباق فى نادى الجزيرة الى نفس المشروع اكتفاء بناد واحد للسباق فى مصر الجديدة

وينتظر ان تدخل بعض شركات السياحة العالمية فى تنفيذ بعض نواحى المشروع

لجنة وزارية لبحث ..

الحالة الاقتصادية فى منطقة القنال

قرر المؤتمر المشترك فى جلسته السابقة لجلسة أمس ايفاد لجنة وزارية مكونة من وزراء الشئون القروية ، والشئون الاجتماعية والتجارة الى منطقة القنال لبحث الحالة الاقتصادية والاجتماعية هناك ودراسة المشروعات التى يمكن القيام بها استعدادا للظروف .

[illegible]ساعد عسكرى [illegible]معة العربية

[illegible]رأى على تعيين أمين [illegible]سكرى فى الجامعة [illegible]سبة البدء فى تنفيذ [illegible]جماعى والتعاونى [illegible] البلاد العربية .

الشيطان وحلفاء الشيطان

واجهت مصر طوال الاسبوعين الماضيين اعصارا عاتيا من الاشاعات وحرب الاعصاب الباردة

تنكرت الاكاذيب فى زى الحقائق وخرجت تحاول تأكيد وجودها

وطلعت الخرافات تبحث لها عن دعائم تقف عليها امام الناس لتثبت لهم ان هناك اساسا تستند اليه

وتمردت الاوهام على جذورها الواهية واندفعت تتسلق الجدران وتحاول أن تطاول السماء

وذهبت الاخيلة التى عبقها الدخان الازرق تصنع حوادث لم تحدث ، ووقائع لم تقع ، وروايات لم ترو .. واخبارا ما أنزل الله بها من سلطان ! ..

وانطلقت الامانى المكبوتة لبعض ذوى الشهوات الخاصة ، الى الشارع عارية تمسك (الساجات) وتدق الدفوف ، وترقص كما ولدتها امها فى الشوارع على مشهد من الناس

والمؤكد الذى لاشك فيه ان الانجليز كانوا صراحة وراء جزء كبير من هذا كله ، ولكن الانصاف – حتى للشيطان ! – يقضى بالاعتراف بأن غيرهم كان وراء الجزء الباقى ، وان هذا الغير مع الاسف محسوب على مصر معدود بين المصريين !

ولقد قال البكباشى حسين الشافعى للشيطان وحلفاء الشيطان أن ٤ فبراير لن يتكرر !

وتقول آخر لحظة فوق هذا ، للشيطان وحلفاء الشيطان :

● **اسمعوا** ... شئون مصر فى الداخل والخارج بيد مصر وحدها ، وليست هناك فى الارض قوة تستطيع ان تفرض على مصر ما لاتريده مصر

● **اسمعوا** ... ان مجىء هانكى وذهاب هانكى وبقاء ستيفنسون وسفر ستيفنسون ، امر لايقدم فى الموقف ولا يؤخر ، لقد مضى الزمان الذى كان للانجليز فيه صولة وهيلمان وذهب الزمان الذى كان سفراؤهم فيه يحملون على الاعناق

● **اسمعوا** ... ان موكب الاصلاح سيمضى فى طريقه ولن يقف ليسمع شكوى واحد من كبار الملاك يصرخ على اقطاعه الضائع ، ولن يلتفت لسياسى يتحشرج صدره بفحيح الافاعى حسرة على نفوذ زال

● **اسمعوا** ... ان محاولة جادة لبناء مصر من جديد لن تابه لدموع التماسيح ولا لاحتراف البطولات الذى اصبحت له سوق سوداء وبورصة ترتفع فيها الاسعار وتهبط

● **اسمعوا** ... لن تعود مصر مرة ثانية الى عهود حكم الخدم ، ومخادع النساء ، ومؤتمرات الكباريهات .

● **اسمعوا** ... ان هذا العهد له اخطاء ، وهى اخطاء الذى يعمل ، ومن حق كل مواطن ان يحاسبه على هذه الاخطاء ، ولكن هذا العهد ليست له جرائم كتلك التى تعلمونها والتى لاتكفيكم مشانق الدنيا كلها لتكفروا عنها

● **اسمعوا** ... هذا بلد احرار ثار شعبه للحرية ، شعبه كله وليس جيشه فقط ، وما كان الجيش ليستطيع ان يفعل شيئا لولا الشعب ، وشعب هذا البلد متمسك بحريته مستعد للدفاع عنها ... ان كان لديكم ماتقولونه فلا تتمسحوا بالقيود والسدود والموانع .. اخرجوا مرة واحدة ، وحاولوا مرة واحدة ان تكونوا رجالا !

« آخر لحظة »



وزير التموين للمصرى افندى . ازاى صبر مصر نفد .. مع انه مادخلش فى التسعيرة !

هل تكتم السر ؟

● قام الملحق العسكرى البريطانى فى القاهرة بنشاط هام

● اتخذت تدابير خطيرة لاحتمالات متوقعة

● رشح اليوزباشى حسن عزت الدمنهورى لوظيفة ملحق بالامانة العامة للجامعة العربية

● تلقت بعض الدوائر ان المناورة الفرنسية الجديدة فى المغرب الاقصى هى تعيين احد اطفال الأسرة المالكة ملكا وتعيين الجلاوى باشا وصيا على العرش

● تلقى الاستاذ احمد الشقيرى الامين العام المساعد للجامعة العربية رسالة خطيرة من العقيد اديب الشيشكلى

● ينتظر ان تشهد القاهرة فى الشهر المقبل استقبالات متلاحقة لبعض رؤساء الدول الصديقة ورؤساء وزاراتها

● كان احد اعضاء محكمة الغدر يرسم بعض الشهود بالقلم الرصاص على ورقة امامه طوال فترة ادائهم للشهادة

● اهدى احد زعماء السودان للصاغ صلاح سالم « جلابية » سودانية وعمامة .. وخرج بهما صلاح سالم لاول مرة فى الطريق العام يوم الاحد الماضى

● قال اجنبى فى الاسكندرية انه يقوم بمهمة سرية



لسّه .. فصل ..!

هو

● السلطان محمد بن يوسف بن الحسن النجل الثالث لمولاى يوسف السلطان السابق

● تولى عرش مراكش فى نوفمبر سنة ١٩٢٧ وعمره ١٤ عاما

● اشتهر بميوله الوطنية مما أثار الفرنسيين عليه

● رفض انضمام بلاده الى الاتحاد الفرنسى

● طالب فرنسا باعادة النظر فى معاهدة الحماية

● طالب الحكومة الفرنسية اخيرا بسحب مقيمها فى مراكش

● جدد علماء مراكش بيعتهم له

● يهوى لعبة التنس وأصيب مرة اثناء اللعب

هى



● توجت بالامس ملكة على انجلترا وايرلندا والمستعمرات فيما وراء البحار

● لم يحضر دوق ودوقة وندسور حفلات التتويج

● عمرها سبعة وعشرون عاما وشهر

● متزوجة من الامير فيليب مونتباتن اليونانى الاصل الذى منح بعد ذلك لقب دوق ادنبره

● تهوى السباحة والرقص وركوب الخيل وتشتهر بالاناقة

● فى العام الماضى هاجمها المستر جيرالد هربرت فى حفل عام واعلن عدم رضائه عن بقائها

● هوجمت حفلات تتويجها فى مجلس العموم وقال احد النواب انه يتمنى ان تكون هذه الحفلات آخر حفلات من نوعها فى بريطانيا

جولة حول الدولة

بين المتفرجين على المسرح السياسى جماعة ليست قليله تحب الروايات المثيرة التى يقتل فيها البطل جميع الممثلين وبعض المتفرجين ! وهم يكرهون الروايات الفنية الناعمه ، التى ينتقل فيها الموضوع بهدوء من فصل الى فصل الى أن يسدل الستار !

وهم يحبون أفلام السينما المثيرة ، كأفلام رعاة البقر ويريدون أن يلهبوا أكفهم بالتصفيق « للسجيع » وهو يمسك بزمارة رقبة زعيم العصابة ويلكمه بضربة قاضيه فيخر مغشيا عليه ! .. ولا يهمه اذا كان زعيم العصابة هو الذى يلكم « السجيع » لكمة قاضية ، فكل مايهم المتفرج ان يرى معركة ، وان يمضى الوقت فى قزقزة اللب والفول السودانى !

ولقد كانت الروايات التى تعرض على المسرح السياسى الى ماقبل بضعة شهور روايات مثيرة حقا ، وكانت أفلام السينما تبدو بجوارها ضعيفة باهتة لا حركة فيها ولا حياة ! فلقد رأى المتفرج مثلا فى أواخر عهد فاروق كيف كانت الوزارات تؤلف بأسرع مما يؤلف حسن يس قصيدة فى مدح عيون الرئيس الجليل ! وفى الشهور الاولى بعد اقالة فاروق كانت الاحداث تسير بسرعة الطائرة النفاثة التى تسبق الصوت ! ثم فجأة سكنت الاحداث الداخليه ، وأصبحت أهم أخبار الصحف عن ظهور الطماطم أو اختفاء قمر الدين ، وذهاب وزير التموين الى مكتبه ، وتصريح لاحد الوزراء يؤكد ان لا شىء جديد

وبطبيعة الحال بدأ هواة الرويات المثيرة يملون هذا الهدوء ويحاولون أن يجدوا بين السطور وبين الكلمات أخبارا مثيرة ، فاذا لم يجدوا ، بدأوا هم يصنعون الاشاعات !

ورأى الانجليز والشيوعيون أن يستغلوا هذا الجو ، ومن هنا كانت تخرج الاشاعة وهى مزوقة بالتواليت ، ومرتدية أفخر ثياب السهرة ، ولاحظ المسئولون أن الاشاعات لا تطلق ارتجالا ، بل هى تدرس ، ويوضع لها خط سير وبعضها أشبه بقنابل موقوتة لها ساعة معينة للانفجار .. واهتمت الدوائر السياسية بهذه الحملة وقاومتها مقاومة عنيفة ، واستطاعت مثلا أن تضع يدها على الذين روجوا لمسألة تسرب اسئلة الامتحانات والذين روجوا الاشاعات معينة تثير الذعر فى الاجانب ، وعرفوا فيما عرفوا أن تشرشل يشغل منصبا هاما فى هيئة أركان حرب الطابور الخامس ! .. وأن هيئة أركان الحرب هذه تمثل عدة أسلحة .. بعضها داخل مصر وبعضها خارج مصر.

وتعتقد الدوائر المطلعة أنها أفسدت الخطة الموضوعة ، وأنها تعقبت كل اشاعة وكل خبر كاذب نشر فى صحف العالم ، وانه لهذا السبب وحده قل عدد الاكاذيب التى تنشر عن مصر بدرجة محسوسة ..

ولكن المتفرجين من هواة الروايات المثيرة على المسرح المصرى لايزالون فى انتظار روايات مثيرة يقزقزون اللب وهم يشهدون حركاتها السريعة !

ويعتقد المراقبون السياس[illegible] أن الانتظار سيطول بعض [illegible] وأن كل شىء سيبقى هاد[illegible] يتقدم دالاس بمقترحاته [illegible] ... وبعد ذلك سيحدث [illegible] اثنين ، اما أن تعرض ع[illegible] احدى روايات يوس[illegible] العنيفة ، أو احدى رواي[illegible] الحكيم الهادئة !

ولكن هواة المسر[illegible] سيخيب أملهم ، فانن[illegible] رواية من روايات كشك[illegible] وقد كان تقديم ح[illegible] وعثمان محرم الى م[illegible] والاسرار التى أذيع[illegible] كريم ثابت من الا[illegible] على ان كشكش ب[illegible] السياسه نهائيا .. [illegible] أى مستقبل !.[illegible] المصرى على الاقل [illegible]

٦٠ امرأة تطالب بعرش بريطانيا

وواحدة منهن تنظم حفلة تتويج لنفسها لولا البوليس

لنـــدن :

تتحدث لندن عن الملك جورج السابع الذى ادعى بانه الملك الشرعى لبريطانيا وانه أحق بالتاج من الملكة اليزابيث ..

وقام هذا المدعى بمحاولة جريئة فطبع مئات الدعوات وبعث بها الى عدد كبير من الشخصيات البارزة فى بريطانيا يدعوها للحضور الى كنيسة وستمنستر آبى للاحتفال بتتويجه فى يوم أول يونيو الجارى .. اى فى اليوم السابق لتتويج الملكة اليزابيث ..

وكانت هذه الدعوات سببا فى التحذير الذى أذاعه البوليس وقال فيه ... ان هذا الاحتفال بتتويج هذا المدعى لا يمكن أن يتم .. وتحدى المطالب بعرش بريطانيا أن يحاول الدخول الى كنيسة وستمنستر آبى فى اليوم الذى حدد لتتويجه ..

ولم تبد الدوائر المسؤولة عن تنظيم الاحتفالات بتتويج الملكة اليزابيث اهتماما بهذه المحاولة ووصفتها بأنها غير جدية .. وذكروا فى هذا الصدد أن أحدهم قام بمحاولة شبيهة واطلق على نفسه أسم الملك انطونى قبل الاحتفالات السابقة بتتويج الملك جورج السادس .. ولكنه اكتفى بأن وزع رقاع الدعوة على الكثيرين للاشتراك فى أحد الاحتفالات بقصر بكنجهام ..

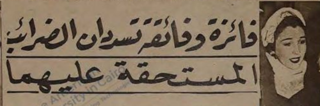
وحدثت محاولة اخرى على أثر وفاة الملك ادوارد السابع عندما تلقى جميع اعضاء مجلسى العموم واللوردات البريطانيين دعوة من دعى أطلق على نفسه أسم الامير جون جورج أدوارد ويتين يكى دى جويلف دى وندسور يطلب اليهم الاحتفال بتتويجه باعتباره الوريث الشرعى لعرش بريطانيا ..

وقالت الدوائر المسؤولة عن تنظيم حفلات التتويج فى هذه المرة : ظهر عدد كبير من الادعياء ولكن هذا الرجل كان حراهم وهو يدعى بأنه حفيد الابن الاكبر للملك ادوارد الذى ظل حياته كلها سجينا فى أحد سجون الهند ..

وادعت أكثر من ٦٠ امراة فى بريطانيا نهن أحق من الملكة اليزابيث بالعرش وان كان ينقص كل منهن الدليل القاطع على صحة دعواها ..

وفى جلاسجو بقال يدعى فردريك ستيوارت يدعى منذ سنوات انه حفيد مباشر للملك شارلس وانه لذلك أحق بعرش بريطانيا من سلالة الملكة فيكتوريا .. وكان حتى قبيل الحرب العالمية الاخيرة يقيم حفلات استقبال فى قاعة صغيرة بالقرب من محل بقالته ليبشر حقه فى عرش بريطانيا .. وفى هذه المرة لم يبد هذا البقال نشاطا فى سبيل الحصول على العرش الذى يطالب به ..





دفعت الاميرة فائقة الى مصلحة الضرائب ٨٠٠٠ جنيه كانت مستحقة عليها كضرائب حتى آخر عام ١٩٥٠ ..

ودفعت الاميرة فائزة ٥٥٠٠ جنيه هى مجموع الضرائب التى استحقت عليها حتى هذا التاريخ وكانت الاميرات يعارضن فى احتساب أى ضرائب على حصتهن من الاوقاف الملكية ولكن لجان الطعن التى نظرت هذه المعارضة رفضت وجهة نظر الاميرات واعتبرت ريعهن من هذه الاوقاف من الايراد العام الذى تحتسب عليه الضرائب ..

فيلم تركي تمنعه رقابة السينما فى ليلة العرض ...

كانت الرقابة فى مصر قد أذنت فى العام الماضى بعرض الفيلم التركى « فتح استانبول » ولكنها عادت فمنعت عرضه بدون سابق أنذار فى ليلة العرض .

وعادت مرة فأذنت بعرضه فى المحلة الكبرى حيث شاهده العمال بعد أن أجريت عليه بعض التعديلات وحذفت بعض مناظره

ولما أريد عرض الفيلم فى القاهرة قررت الرقابة منعه للمرة الثانية.. وقد تلقت وزارة الداخلية برقية من مخرج الفيلم يستفسر فيها عن أسباب هذا المنع المفاجىء بعد ما أذنت رقابة السينما بعرض الفيلم مرتين ..

إمام اليمن يقول : الخبراء الأجانب فى طريقهم إلى بلادهم

تعز (اليمن) ـ لمراسل «آخر لحظة» :

قال أمام اليمن فى خطاب ألقاه بمناسبة الاحتفال بافتتاح شركة الملح الجديدة التى ساهمت الحكومة فى أنشائها بمنطقة الصليف فى الشمال من ميناء الحديدة أن سيف الاسلام الحسن رئيس وزرائه أتفق مع عدد من الخبراء الاجانب للعمل فى بلاده..وأن الادوات والآلات فى طريقها الى اليمن ..

وقال .. أن سيف الاسلام عبد الله وزير الخارجية عقد اتفاقية مع هيئة الامم لكى تزود اليمن بعدد من الفنيين والاخصائيين فى مختلف المرافق ..

واستطرد يقول .. وقد بدأ التنقيب عن البترول وفى القريب سنحتفل بأولى آباره ...

ثم قال .. وسنعمل على استثمار خيرات هذا الوطن وسيكون ذلك بفضل الله حتى يغنى الفقير وتنتعش اقتصاديات بلادنا ..

ولاول مرة منذ تولى الامام عرش بلاده استقل الطائرة من تعز الى الحديدة ثم خرج على ظهر سفينة يمنية تسمى « المعين » الى الصليف ليفتتح شركة الملح ..

وعلمت أن الحكومة اليمنية تعاقدت مع بعض الشركات اليابانية على تصدير كميات من الملح الى اليابان تزيد قيمتها على مليون دولار ..

تحقيق خطير بالمتحف الزراعى بالدقى

تحقق وزارة الزراعة ، فى الوقت الحاضر فى تصرفات خطيرة وقعت فى المتحف الزراعى بالدقى خلال السنوات الاخيرة ، وقد أستمع المحقق الى أقوال عمال ورش المتحف بشأن ماتردد من أن ورش النجارة كانت تستخدم الخشب « الاورو » الذى تصنع منه النماذج ومناضد العرض فى المتحف فى صناعة حجرات للنوم ومفروشات لمنازل بعض كبار الموظفين بوزارة الزراعة .

ليبيا ترفض التعامل اقتصاديا مع اللاجئين العرب

اعتذرت الحكومة الليبية فى مذكرة رسمية بعثت بها الى الامانة العامة للجامعة العربية من عدم امكان فتح الاسواق الليبية لمنتجات منطقة غزة أو التعامل معها أقتصاديا ..

وكانت اللجنة السياسية لمجلس الجامعة العربية قد أوصت بأن تعمل الحكومات العربية على فتح أسواقها لمنتجات اللاجئين فى منطقة غزه

قطع اشجار الكافور التى تظلل الطرق الزراعية

يدرس المسؤولون اقتراحا بقطع أشجار الكافور المزروعة على طول الطرق الزراعية على أن تزرع الى جانب كل شجرة تقطع شجرة جديدة .. واستخدام الاشجار التى تقطع فى تصنيع الاخشاب فى مصر

وقد أهتم المسؤولون بهذا الاقتراح بعد أن تبين أن مصر تستورد سنويا أخشابا من الخارج تزيد قيمتها على ١٥ مليونا من الجنيهات



كان الرئيس اللواء محمد نجيب فى طريقه خارجا من مجلس قيادة الثورة ، فتقدم منه احد مكفوفى البصر يشكو .. فامسك الرئيس بيده وراح يقوده بنفسه الى مكتب الشكاوى

مصلحة الضرائب تقاضى الجامعة العربية

أبلغت مصلحة الضرائب نيابة الضرائب ضد كبار الموظفين المصريين الذين يعملون فى الامانة العامة للجامعة العربية وتزيد ايراداتهم السنوية على ألف جنيه .

وتطالب مصلحة الضرائب هؤلاء الموظفين بدفع الضرائب المستحقة على رواتبهم التى يتقاضونها من الامانة العامة ، الا أن الامانة العامة اعترضت على ذلك رسميا

وقالت أن مجلس الوزراء المصرى سبق له ان أصدر قرارا باعفاء جميع هؤلاء الموظفين من الضرائب التى تستحق على رواتبهم وعندما كان الاستاذ عبد الرحمن عزام أمينا عاما للجامعة العربية ردت مصلحة الضرائب الى بعض هؤلاء الموظفين ما سبق لها أن حصلته منهم كضرائب على رواتبهم لتمتعهم بالحصانات الدبلوماسية التى كفلتها الحكومة للجامعة العربية ..

وعلم مندوب آخر لحظة أن الاستاذ محمد على نمازى مدير الادارة الاقتصادية أعد مذكرة توضح وجهة نظر الامانة العامة للجامعة ويحتج فيها على محاولة مصلحة الضرائب سلب هذا الحق الذى اكتسبه الموظفون المصريون بانتمائهم الى الامانة العامة ..

ولم تقتنع مصلحة الضرائب .. وقالت أن مجلس الوزراء المصرى اتخذ قرارا نص على هذا الاعفاء .. منذ سنتين ولكنه لا يكفى حتى يصدر قانون باعفاء هؤلاء الموظفين من الضرائب .. وهو مالم يصدر حتى الآن ..

واستقر رأى مصلحة الضرائب على أن تحصل على حقها باتخاذ الطرق القانونية ضد هؤلاء الموظفين ..

العراق ترشح وزير خارجية كوبا لمجلس القانون الدولى

كانت الحكومة اليوغسلافية قد طلبت الى الحكومات العربية تأييد ترشيح الدكتور ميلان بارتوس من أقطاب القانون فى يوغسلافيا لعضوية مجلس القانون الدولى التابع للامم المتحدة ..

ولكن حكومة العراق عادت منذ يومين وطلبت الى الامانة العامة للجامعة العربية أبلاغ الحكومات العربية أن حكومة العراق ترشح لعضوية هذا المجلس الدكتور جارسيا امادو وزير خارجية كوبا ... وتقترح تأييد الدول العربية الاخرى لهذا الترشيح ..

تحويل أراضى الدلتا الى الرى الجوفى

تدرس وزارة الاشغال مشروعا هاما لتحويل أراضى الدلتا الى أراض تروى بالمياه الجوفية حتى يتسنى تحويل مياه النيل التى تستخدم فى رى هذه الاراضى الى الصحراء للتوسع فى تعميرها

ويعتقد الفنيون أن نجاح هذا المشروع سيحل الكثير من مشاكل الصرف فى أراضى الدلتا و بالتالى سيزيد فى أنتاجها .

يتبرع بنصف مليون طوبة لبناء أول قرية فى مديرية التحرير

قال الصاغ مجدى حسنين أن أحد أصحاب مصانع الطوب تبرع بنصف مليون طوبة من قمينة أولى لاستخدامها فى بناء القرية الأولى فى مديرية التحرير .

قصة الحصان والبردعة!

قدمت السيدة حرم مصطفى النحاس الى محكمة الغدر لانها (كما يقول قرارالاتهام) تدخلت تدخلا ضارا بالمصلحة العامة فى اعمال مدير مصلحة الطرق لحمله على انشاء طريق المرج الموصل الى عزبتها بالمرج ·

وقال قرار الاتهام ان المهندس احمد غانم مدير مصلحة الطرق سابقاشهد بأن النحاس استدعاه لمقابلته بمنزله ، فقابله بالمنزل ووجد معه السيدة زينب الوكيل وطلب النحاس وزوجته من المدير الاتصال بالوزراء المختصين لانشاء طريق المرج وقال المدير انه قابل النحاس وزوجته بعد ذلك باسبوعين فى عزبة المرج ، حيث أرشداه الى الطريق المطلوب انشاؤه !

وسئل الاستاذ محمد محمد حسان وكيل المصلحة ، فقال انه اتفق مع المدير على تبرير الموقف بأن كبار الملاك قدموا شكاوى من سوء الطريق ، وان الطريق لازم لتموين القاهرة · وقال ان الحقيقة ان المصلحة العامة لم تكن تتطلب انشاء طريق المرج !

ومن هذا الاتهام يتبين ان السيدة زينب الوكيل استغلت نفوذ زوجها تحت سمعه وبصره بل ان زوجها شخصيا اشترك مع زوجته في اصدار الاوامر الى مدير مصلحة الطرق · اى ان زوجته لم تستغل نفوذه من وراء ظهره ، وانما استغلت هذا النفوذ فى حضوره ·

فكيف تقدم السيدة زينب الى محكمة الغدر ، ولا يقدم زوجها ؟

كيف نحاكم الشريك ، ولا نحاكم الاصيل ؟

أنا أفهم ان يقال ان النحاس الطيب كان لايعلم ، وان زوجته استغلت هذه الطيبة، فاستخدمت نفوذه في غفلة منه · اما ان يحضر الرجل الطيب المقابلة مع مدير الطرق ويشترك مع زوجته فى اصدار الاوامر لانشاء الطريق ، فان معنى هذا ان النحاس استغل نفوذه وانه هو المتهم الاول وليس زوجته ، وانه كان من الواجب ان يقدم الاثنان الى المحاكمة لا أن يترك الفاعل الاصلى ، وتقدم شريكته فى التهمة ·

ويعلم الله انني لا أريد ان أستعدى محكمة الغدر على النحاس فاني أتمنى ان يقدم النحاس الى محكمة الغدر ويحكم ببراءته على ان يشعر الناس ان هناك استثناءات ، وان هناك « خيار وفاقوس » ، وان المثل القديم الذى يقول « يترك الحصان ، ويتشطر على البردعة » ، لايزال معمولا به فى هذه الايام ·

قد يقال ان سن النحاس ، وماضيه ، وجهاده تستدعى عدم تقديمه للمحاكمة ·

ولكن هذه الظروف فى رأيى قد تبرر العفو عنه بعد محاكمته، ولكنها لاتبرر عدم تقديمه للمحاكمة ·

وأحب ان أقول للمرة الثانية اننى أتمنى ان يثبت ان النحاس كان بريئا ، وانه كان لايعلم ،وان زوجته قد استغلت طيبة قلبه وغفلته ،فاستغلت نفوذه !

وكنت أتمنى ان يتقدم مصطفى النحاس بشجاعة الى محكمة الغدر ويقول لها : اننى المسئول عن تصرفات زوجتى ، فاذا ثبت ادانتها فادينونى معها ! كنت اتمنى هذا! لا أن يترك زوجته الشابة تقدم للمحاكمة ، ويجلس فى بيته يتفرج !

كنت أتمنى ان يكون النحاس كازواج زمان الذى كانوا يذهبون مع زوجاتهم المريضات الى الطبيب فاذا أراد ان يكشف الطبيب على الزوجة ، رفض الزوج وقال للطبيب : اكشف علي انا ·· ولا تمد يدك الى زوجتى !

مقعد رئيس الوزراء

يقرأ الناس فى دهشة محضر جلسات محكمة الغدر ، التى كشفت الستار عن كيف كانت تحكم مصر ·

وقد روى حسين سرى باختصار كيف قابل مصطفى النحاس الملك السابق بعد فوزه الساحق فى الانتخابات ، وكيف طلب من الملك ان يسمح له بتقبيل يده !

واحب ان أدون هنا تفاصيل هذه المقابلة ·

فوجىء فاروق بعد انتصار الوفد ، باشاعات تقول ان للنحاس شروطا لتأليف الوزارة ، وانه سيطلب من الملك فى المقابلة الاولى اعادة الملكة فريدة الى عصمته وتعديل الدستور بحذف حق الملك فى اقالة الوزارة ، وتعهد الملك بأن يملك ولا يحكم ولا يتدخل فى شئون الوزارة ·

وكان فاروق يرتعش قبل دخول النحاس ، وطلب من حسين سرى ان يبقى بجانبه أثناء المقابلة الاولى ·

ودخل النحاس مرفوع الراس
فقال له فاروق : اتفضل اقعد !
فقال النحاس فى حزم : انا لااجلس الا بشرط واحد !
واصفر وجه فاروق !
وذعر رئيس الديوان
وقال فاروق : ماهو الشرط
فقال النحاس : الشرط هو ان تسمح لى بتقبيل يدك !

وتنفس فاروق الصعداء ، ومد يده الى رئيس الوزراء ، الذى امسكها فى لهفة وطبع عليها قبلة حارة !

وكانت المقابلة سمنا وعسلا ، واعلن فيها رئيس الوزراء انه العبد المطيع لفاروق ، وانه رهن اشارته ، وانه اكثر



اخلاصا من الوزارات السابقة ·
وبعد خروجه قال حسين سرى :
ـ يعنى النحاس ماعندوش طلبات !
فقال فاروق :
ـ ولكن انا لى طلبات !
وسلم حسين سرى ١٣ طلبا ليقدمها باسمه الى رئيس الوزراء وفيها اعتداء صارخ على الدستور !
واخذ حسين سرى الطلبات الى رئيس الوزراء المنتصر ونصحه بان يرفض معظمها ، ويجيب الباقى !
فشكر النحاس رئيس الديوان على نصيحته ، واستدعى احد رجال القصر وقال له :
ـ حسين سرى عاوز يوقعنى مع الملك وقال لى ارفض طلباته ، ولكن انا موافق على كل الطلبات ؟
وهكذا طغى فاروق !

ما أشد الفرق بين هذه الحادثة وحادثة سعد زغلول لما اختلف مع الملك فؤاد على حق الوزارة فى تعيين الشيوخ واستنجاد الملك بالمستشار البلجيكى فان دن بوش وكيف احتدم الخلاف فى قصر عابدين بين الملك ورئيس وزرائه على حق الشعب وحق الملك ·

وفجأة وقف سعد زغلول وقال: انى أختنق من شدة الحرارة ·· هل يسمح صاحب الجلالة ان أفتح النافذة ثم تقدم سعد زغلول الى نافذة مكتب الملك وفتحها ، واذا بصوت كالرعد ـ هو صوت مئات ألوف الشعب المحتشد فى ميدان عابدين ـ يصيح : سعد أو الثورة ·

وعندئذ التفت الملك الى المستشار البلجيكى وقال له :

ـ ماحكمك فى هذا النزاع بينى وبين رئيس الوزراء فأشار فان دن بوش الى النافذة وقال :

ـ يامولاى ··· ان الشعب قد حكم ، وليس لاحد ان يصدر حكما بعد حكم الشعب !

وهكذا ترون ان رئيس الوزراء الدستورى هو الذى يضع نفسه فى المكان الذى يختاره لنفسه ·· فأما أن يجلس فى كرسى الحكم ، أو يجلس فى سلة المهملات !

نام يا كوهين!

اننى ثائر !

فان الاستاذ التابعى يدق التليفون كل اسبوع لرئيس تحرير آخر ساعة ويقول له :لن اكتب مقال من اسبوع لاسبوع فى هذا العدد !

ويمسك محمد حسنين هيكل التليفون ويقول لى :

ـ الاستاذ التابعى اعتذر ، فعليك ان تملأ الفراغ !

ويقفل التليفون بعد ان يحذرنى من التاخير فى انهاء المقال لأن عمال الجمع فى الانتظار !

ماأشبه مايحدث فى آخر ساعة بما حدث فى بيت كوهين !

لقد لاحظت زوجة كوهين ان زوجها قلق ، يتقلب فى فراشه ولايذوق النوم ، فسألته عن السبب فقال انه مدين لجاره شالوم بمائة جنيه وان عليه ان يسددها فى الصباح وليس فى جيبه قرش واحد منها ·

فقامت الزوجة الى النافذة وفتحتها وصاحت : ياشالوم ·· ياشالوم !
واستيقظ شالوم وفتح نافذته فقالت له زوجة كوهين :
ـ ان كوهين لن يسدد لك دينه

إنى مختلف مع ع

بقلم:
مصطفى أمين

انى مختلف مع على أمين فى رأيه بأنه كان من الواجب ان يقدم الاستاذ النحاس الى محكمة الغدر فاننى أحد الذين أيدوا بشدة عدم تقديمه ، على الرغم من اننى كنت أحد معارضيه ، وعلى الرغم من اننى هاجمته وهو رئيس للوزراء وقلت فيه ماقال مالك وما لم يقله فى الجونى ووكر !

فان الخلاف بيننا وبين النحاس لم يبدأ الا فى ٤ فبراير ، ولقد كنا جميعا نقف معه فى معسكر واحد · وتحت زعامته حاربنا طغيان الملك فؤاد وفصلنا يومها من جميع المدارس وحرمنا من دخول الامتحانات · ولا يمكن ان ينسى احد منا هذا الماضى الجميل ولا يمكن ان ينسى احد منا كيف قاد النحاس ثورة الشعب ضد الدكتاتورية منذ سنة ١٩٢٧ الى سنة ١٩٣٨ بنزاهة وامانة وشرف

وهذه الايام المجيدة تبرر ولاشك عدم تقديمه الى محكمة الغدر ، فان الحسنات يذهبن السيئات ، ومحكمة الغدر الموجودة الآن ليست محكمة قضائية ، وانما هى محكمة سياسية ، ولهذا فان اعتبارات السياسة تقتضى ان لايقدم النحاس الى المحاكمة وخاصة أن الحكم على حرم النحاس واشقاء حرم النحاس ، ووزراء النحاس هو فى الواقع حكم عليه ، وهو حكم غيابى ، تقضى الرحمة ويقضى ماضيه العظيم بأن لايصدر هذا الحكم فى مواجهته ·

ثم ان كثيرا من الناس ،ومنهم انا ، يعتقدون ان النحاس ليس جانيا بل هو مجنى عليه · وقد جنى عليه زواجه من سيدة شابة فى عمر الربيع ، بينما هو فى عمر الخريف · ولولا هذا الزواج لعاش النحاس الى نهاية عمره كما عاش غاندى وجورج واشنطون وسعد زغلول ، ولدخل التاريخ من أوسع أبوابه ، ولما استطاعت يد ان تمتد اليه بغير التمجيد والتعظيم ··

ولكن الرجل كان ضحية · ضحية الظروف المحيطة به · ضحية تهدمه الصحى وضعف ارادته نتيجة تقدمه فى السن ، ولهذا السبب لم يستطع هذا الرجل الذى امتاز بالصلابة ان يصلب طوله امام التيارات والاطماع التى حوله · وضعفت قوة مقاومته وفقد سيطرته على حاشيته وعلى أسرة زوجته، فأصبح اسما مستعارا لها ، واصبح يصدق ماتقوله له ، واستطاعت هذه الاسرة ان تحيطه بجماعة معينة ، وتبعد عنه المجاهدين الذين قامت ثورة سنة ١٩١٩ على اكتافهم · واضطر النحاس ان يغير اصدقاءه ، فبعد ان كانت « شلته » هى مكرم وماهر والنقراشى ، أصبحت شلته مكونة من اصحاب الملايين وتجار السوق السوداء ·

ولو كان النحاس فى شبابه، وفى قوته لاستطاع مقاومة هذا التيار ، كما قاومه من قبل ، ولامكنه ان يضع كل من حوله فى مكانه ، ولكن الرجل كان مجنيا عليه ، لا جانيا ، وكان ضحية مؤامرة لا متآمرا ··

ومن هنا كانت الفكرة سليمة فى ان يحاكم الجانى لا المجنى عليه ·· فان النحاس لم يكن غادرا ، وانما كان ضحية غدر ·

ولم يكن النحاس اول زعيم ووجه بمثل هذه الازمة · فقد سبق ان ووجه بها مصطفى كمال اتاتورك · وكان عليه ان يختار بين الشعب وزوجته لطيفة ... وكان مصطفى كمال شا... فاستطاع ان يختار ··· الشعب وترك لطيفة


زينب الوكيل
كانت شريكا ..

مصطفى النحاس
مجنى عليه ..

لم اقفلت النافذة وقالت لزوجها :
– والآن نم انت ياكوهين .. فان شالوم هو الذى سيسهر طول الليل ! وانا شالوم .. والتابعى هو كوهين .. وهيكل هو منام كوهين !

ولكن الاستاذ التابعى وعد رئيس تحرير آخر ساعة بانه سيكتب فى الاسبوع القادم كلام شرف !

فاذا لم يكتب فسالوم بدور كوهين، وامسك سماعة التليفون واقول لرئيس تحرير آخر ساعة
– لن أكتب ! واملأ انت الفراغ !

والواقع ان الاستاذ التابعى من انشط كتاب العالم، ولكنه صاحب مزاج رقيق ، فاذا دقت فتاة التليفون فى بيته اثناء الكتابة تعكر مزاجه ، ووقف القلم بين اصابعه ! واذا ضبط الطباخ متلبسا بسرقة قرش صاغ ، وضع القلم فى عصبيه وقال : والله ماانا كاتب ! واذا ضرب خادم احد الجيران زوجته ، تضايق وقال: ان هذه مؤامرة من الجيران لمنعه عن الكتابة !

فالمرجو من حضرات الآنسات عدم دق التليفون للاستاذ التابعى فى الاسبوع القادم ، والمرجو من الطباخ ان لايغالط فى الحساب هذا الاسبوع ، والمرجو من خادم الجيران ان يرجىء ضرب زوجته حتى ينتهى التابعى من مقاله القادم .

سمعت ..

- لاتقل للباكى لاتبك، وانما اعطه منديلك !
- لاتؤجل عمل اليوم الى غد ... اجله الى مابعد غد
- ان هذه المرأة كجرائد هذه الايام ... كلها اعلانات !
- انه لم يسمع عن « كان » ... ولكنه يعرف كل أخواتها معرفة شخصية !

على أمين



صورة الأسبوع : هكذا ارتسمت كل معانى الفرح على وجه زوجة المليونير رزق الله حمصى .. حينما اعلنت براءة زوجها من تهمة التهريب التى وجهت اليه .. لقد كانت تغالب دموعها وهى تحتضن زوجها المليونير وكأنها لا تصدق حكم البراءة ، ولكن هذا هو الواقع .. واقع العدالة فى العهد الجديد !!
(تصوير رشاد القوصى)

على أمين

ولو كان مصطفى النحاس فى سن مصطفى كمال لفعل نفس الشىء ، ولكن تهدم صحته، وتقدم عمره ، وشعوره انه فى حاجة الى عناية شخصية ورعاية منزلية هى التى جعلته فيما اعتقد يسلم ارادته لمن حوله ، ولا يفعل مافعله مصطفى كمال .

ولما كنا نهاجم مصطفى النحاس ، لم نكن نهاجمه هو ، بل كنا نشعر فى قرارة انفسنا انه ضحية وانه مغلوب على أمره . ولكن التقاليد الشرقية السخيفة كانت تمنعنا من ان نضع اصبعنا على رأس الدمل ، فنزلنا على حكم التقاليد ولم نلمس الدمل ، بل اكتفينا بالاشارة اليه من بعيد ، واعتبرنا ان الرجل مسئول عن اعمال زوجته فهاجمنا « المجنى عليه » ... وتركنا الجناة !

اما وقد رأى البكباشى انور السادات وفتحى رضوان فى قرار اتهامهما تصحيح الوضع ، واعتبرا النحاس مجنيا عليه ، فان هذا فى رأيى هو تقرير للواقع وتأييد للمعنى الذى يجيش فى قلوب كل الذين احبوا النحاس ، وأشفقوا عليه عندما شعروا انه رجل مغلوب على أمره ، وانه ضحية لا ذنب لها ولا يد لها فى كل ماحدث ..

اننى لهذا السبب أخالف على أمين فى رأيه وأرى أن من حق النحاس هذه الرعاية فى سنواته ...رة ان لم يكن احتراما ...ه العجوز فعلى الاقل ...نفاضيه الشاب .

مصطفى أمين
الضرائب بين ملفاته

هذا هو المعنى الحقيقى لمحاكمات الغدر: مصر تحت حكم

ان جرائم الغدر الحقيقية ليست هى ـ بأى حال ـ مجرد الجرائم التى تبدو لاول وهلة فى تقارير الاتهام ، والتى يقف الغادرون بمقتضاها فى احدى قاعات دار القضاء العالى أمام العدالة .. ممثلة فى ثلاثة مستشارين وأربعة من العسكريين !

ليست جرائم الغدر شيئا من هذا ..

ليست مجرد خمسة آلاف جنيه أعطاها الدكتور النقيب لكريم ثابت دون حق !

وليست مجرد حديث نقله محمد حسن ـ الامين الخاص للملك السابق ـ لتعيين شخص فى وظيفة عامة !

وليست مجرد طريق أنشأه عثمان محرم للسيدة زينب الوكيل بصفتها حرم رئيس الوزراء .. الى آخر سلسلة الجرائم التى تحويها تقارير الاتهام !

ولكن جرائم الغدر الحقيقية .. أعمق من هذا وأخطر ..

البداية والنهاية

ويبدو ان احدا لم يكن يتوقع ان تكون محاكمات الغدر شيئا لم يسبق له مثيل فى مصر ..

ومن اجل هذا شهدت قاعة دار القضاء العالى فى أول جلسات الغدر عددا من الجمهور .. لا يتجاوز العشرين شخصا !

وكان رئيس المحكمة يجيل بصره بينهم .. ويبتسم

فقد كان هو ـ ومن ورائه أعضاء المحكمة ـ ومن قبلهم المسئولون عن قانون الغدر .. هم الذين يعرفون مدى عمق هذه الجرائم ـ التى تبدو بسيطة هينة لاول وهلة ـ وخطورتها .. والاثر الذى ستخلفه فى ميدان السياسة والحكم فى مصر ..

وصح ما كان يتوقعه رئيس المحكمة والاعضاء ومن قبلهم المسئولون عن قانون الغدر .. فان القضية التى بدأت بعشرين متفرجا انتهت بحشد ضاقت به القاعة ، وعدد ضخم يقف فى ممرات دار القضاء العالى فى انتظار مقعد يخلو ..

« سرقات » .. بلا رقيب

وكان ذلك كله على أثر جرائم الغدر الحقيقية التى كان رئيس المحكمة يستدرج الشهود ليعلنوها واحدة وراء الاخرى .. قوية مدوية ..

كانت أولاها مثلا جريمة ارتكبها وزير وراء وزير على مر الاعوام الماضية .. وهى الاستهانة بديوان المحاسبة الذى يكشف عن « السرقات » من خزانة الدولة ، وعدم الالتفات الى أى ملاحظة يبديها أو الرد عليها .

ثم الضغط على مديره بعد ذلك ليستقيل من منصبه حتى لا تتكشف « السرقات » التى تمت والتى ارتكبها أشخاص فى حماية الملك !

التهديد بالقتل

وكانت الجريمة الثانية .. تهديدا صريحا بالقتل لواحد من أعضاء مجلس الشيوخ ـ هو مصطفى مرعى ـ لانه وقف يقدم استجوابا عن مخالفة مالية خطيرة هى واقعة الخمسة آلاف جنيه ..



كريم ثابت يستمع فى هدوء لشهادة الدكتور حافظ عفيفى
.. بينما جلس الى جانبه القائمقام أحمد شوقى يستمع فى اهتمام !



الاستاذ احمد رشدى محامى كريم ثابت
يبحث نقطة قانونيه مع الاستاذ محمد عبد السلام



اثنتان من المحاميات امام محكمة الغدر
عطيات الخربوطلى .. وزميلتها !



كانت تتكلم بصوت منخفض ..
فلما طلبت منها المحكمة رفع صوتها



قالت : انها لا تستطيع ! ..
فأخذ كاتب الجلسة يقرأ شهادتها



ناهد رشاد تقول لمحمد حسن عندما واجهته :
هل قابلتك فى السراى مرة .. ولم أسلم عليك



هكذا تحولت انظار الحاضرين الى السيدة ناهد رشاد حين...
لقد كانت ترتدى ثوبا أزرق اللون ومنظارا أنيقا والقفاز الابيض ال...



الخدم ..!

بل وجرت فعلا محاولة لقتله .. فقدأعلن مصطفى مرعى أمام المحكمة ان سيارة كانت تتعقبه باستمرار ، وانها حاولتذات مرة ان تدهمه تحت عجلاتها !

وبدأت جرائم الغدر الحقيقية بعد ذلكتتوالى

- تقرر ذات يوم – على اثر استجوابمصطفى مرعى – أن يحل مجلس الشيوخ كله .. ويعصف بالحياة الدستورية لكييموت الاستجواب ..
- تدخل أحد رؤساء الحكومات –وهو مصطفى النحاس – وواحد من وزرائه الاول – هو فؤاد سراج الدين – لسحبالاستجواب من مجلس الشيوخ !
- كان الاستاذ كريم ثابت – بشهادةالاستاذ السعيد حبيب – يتدخل ، وهو شخص غير مسئول ، فى السياسة العليالمصر وكان تأثيره فى الملك واضحا

  وكان يقول – من واقع نفس الشهادة- أنه لا خوف على الملك أو السرايا « ما دام الانجليز معنا » !
- اصدار مراسيم الشيوخ المشهورةالتى خرج من المجلس بمقتضاها رئيسه وعدد من أعضائه !
- أشر رئيس وزراء سابق – هوابراهيم عبد الهادى – على طلبات لأحد أصحاب الملايين – هو أحمد عبود- بالرفض.. وبرغم هذا سارت فى طريقها ونفذت طلباته !
- أشار رجال الحاشية على الملكالسابق بأن « يقيل » وزارة ابراهيم عبد الهادى لان البرلمان فى عهدها تشكك فىالمليون جنيه التى طلب اعتمادها لاصلاح المحروسة ..
- كان خدم الملك السابق – بشهادةرؤساء الوزارات والديوان – هم الذين يحكمون مصر .. ويعينـــون الوزاراتويقيلونها ! ..
- قبل النحاس يد الملك فى أولمقابلةلهما بعد تاليف وزارته الاخيرة .. ووعد بأن لا يقف فى طريق أى رغبةمنرغباته أويقيم أى صعوبة فى وجه أى طلب يتقدم به الملك !
- أذاع الدكتور حافظ عفيفى أنثلاثة من مستشارى الملك – من أفـــراد حاشيته – اجتمعوا بأحد أصحاب الملايين- هو أحمد عبود – فى جنيف واتفقوا معه على أن ينفذوا له رغبته فى اخراجنجيب الهلالى من الوزارة وتعيين حسين سرى بدلا منه .. واشيع وقتئذ أن هذاكان لقاء رشوة ضخمة ..

  وقد تم هذا فعلا ..

  وقبل حسين سرى الوزارة وبرغمأنهيعلمبنبأ هذا الاتفاق .. بل واختار كريم ثابت أيضا وزيرا فى وزارته !

***

هذه هى بعض جرائم الغدر الحقيقية ..تكشفت فى قضية واحدة فقط !

أما الخمسة آلاف جنيه ..

وأما طريق المرج .. وغيرهما الى آخرسلسلة الجرائم التى تحويها تقارير الاتهام .. فانها ليست سوى مفاتيح لأخطرجرائم شهدتها مصر ! ..

الآنسة ليلى كريمة الاستاذ كريم ثابت وحولها بعض سيدات الأسرة



حافظ عفيفى يجلس فى الاستراحة
قبل الدخول الى قاعة المحكمة .. !

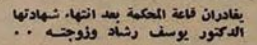
انطون بوللى يدلى بشـــهادته
لقد كان يقرر الوقائع التى حدثت





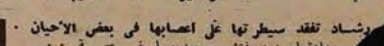


ناهد رشـاد تواجه العـدالة للمرة الأولى ..
وتزيح الستار عن الحقائق التى كان الظلام يحيط بها



يغادران قاعة المحكمة بعد انتهاء شهادتها
الدكتور يوسف رشاد وزوجتـه ..

... لمحمد حسن ..
... أطباء نفسية !



... رشـاد تفقد سيطرتها على اعصابها فى بعض الأحيان .
... شــهادتها .. فتشيح بيديهـا فى عصبية ..

الشعب يرفع رأسه ويتكلم :

• يجب أن يعاد النظر فى الذين مسهم التطهير

• سرقات فى التموين وأزمات اقتصادية

• لماذا يغلق الباب دون السفر إلى الخارج ؟!

وزير التموين
سرقة دائمة بين الجدران ..



وزير التجارة والصناعة
ما هو سبب الافلاس !



وزير الارشاد
ينهم خمسين ألف مصرى .. !





وزير الشئون البلدية
مطلوب منه عمل شيء !





وزير ال...
قوانين ..

الوزراء مسئولون وحدهم .. وقبل غيرهم

حينما فتحت (آخر ساعة) باب الحرية منذ أسبوعين أمام الرأى العام فى مصر ليقول كل ما فى صدره .. كانت تهدف أولا وقبل كل شىء - الى نوع من البناء والانشاء بعيدا عن دقات الطبول وأصوات النفاق !

.. وحينما أمسكت (آخر ساعة) بالمصباح .. كانت تريد ان تنير الطريق .

- لكل رأى يهدف الى المصلحة العامة وحدها ..
- ولكل نقد نزيه يهدف الى البناء والتوجيه بعيدا عن الاغراض ..
- ولكل شكوى تهم الرأى العام كله .. وليس فقط أصحاب العلاوات والدرجات ومشروعات التنسيق . ولذلك قالت (آخر ساعة) لكل واحد من الشعب :

« ابعث الينا بما عندك .. اذا كان لديك ما تريد ان تقوله .
ارفع رأسك وارفع صوتك وسوف نشرك رأيك ..
ان الحرية أغلى من الحياة ! .. »

.. وانهالت الرسائل والخطابات من كل مكان .. وأصبحت (آخر ساعة) تعيش أسبوعين كاملين فى طوفان من آلاف الشكاوى والآراء . ولكنها فضلت أن تنتظر أسبوعا كاملا .. حتى تستطيع أن تقدم شيئا نافعا للمسئولين .. وحتى تكون منصفة حينما تقول لهم جميعا : أنتم المسئولون وحدكم وقبل غيركم !

.. والآن اسمعوا الحقائق كما يقولها الناس ويحسون بها ..
اسمعوا واعملوا .. ولكن لا تتكلموا كثيرا !

هل كان التطهير نظيفا

لقد أرسل لفيف من الجامعيين خطابا يناقشون فيه مسألة التطهير الذى حدث .. وقالوا :

« هل حقيقة ان عملية التطهير التى يشيد بها رجال العهد الجديد كانت نظيفة وعادلة مائة فى المائة .. ؟ وهل هم متأكدون تماما أنها كانت خالية من الاغراض والحقد والتشفى ؟ .. دعونا مما ثبت - بالدليل القاطع - انهم ارتكبوا امورا تقتضى المؤاخذة .. ولكن هذه المئات من المواطنين الذين أخرجوا بسبب عدم الانتاج أو الشبهات هل كانوا فعلا يستحقون التطهير ؟ ..

ان الواقع الذى لاشك فيه . انه كان للتشفى دخل فى المسألة وهكذا حرمت الدولة من جهود الكثيرين الذين أخرجوا أو أجبروا على الاستقالة .. وها هم ينتظرون بفارغ الصبر فتح باب التظلم ليكشفوا للناس عن الفضائح والمؤامرات التى حيكت فى الظلام لاخراجهم ظلما والله على ما نقول شهيد !

اننا نقرأ كل يوم دعوة الرئيس محمد نجيب - وهو الرجل المعروف بحبه للحق وتمسكه بتعاليم الدين - لضم الصفوف وترك الاحقاد .. والتآزر فى هذه المحنة التى تجتازها البلاد .. فهل تستقيم هذه الامور مع الشعور بالظلم الذى يملأ نفوس المئات من المواطنين وعائلاتهم وأصدقائهم .. الا ترون معنا انه من الخير ان يعاد النظر فى هذه الحالات جميعا وان تنتفع الدولة بجهود هؤلاء المواطنين بدلا من انزوائهم خلف الستار ..

اتصدقون ان بعض ذوى النفوس الرخيصة ينظرون الى هؤلاء .. نظرة من اهدر دمه فيحاربونهم فى مصالحهم ظنا منهم ان مثل هذا العمل الدنىء يقربهم للحاكمين .. أيرضى الرئيس عن هذا الوضع المؤلم لهذه الفئة المهضومة .. اللهم فاشهد !! »

دعونا من المجاملات !

وهناك مسألة أخرى أثارها الاستاذ مصطفى اسماعيل من مصر الجديدة حول الاقتراح الاخير الذى يبحثه المسئولون عن احلال قوات عربية محل القوات البريطانية فى منطقة القنال للدفاع عنها .. وجاء فى الخطاب ما يلى :

« نعم .. ان العرب ليسوا بغرباء وانهم اهل ولكن هناك عدة أسباب أراها تجعل من هذا الاقتراح موضوعا .. (غير ذى موضوع) فى حق مصر والمصريين ..

ما هى الاسباب التى تجعلنا نطالب بجلاء الانجليز عن قنال السويس وتجعلنا متذمرين من وجودهم ؟

- أولا : اننا لا نريد قوات أجنبية تحتل أراضينا بالرغم منا .

- ثانيا : سوء معاملة جنود هذه القوات للشعب لأتفه الاسباب

- ثالثا : استيلاؤهم على طعامنا وشرابنا

- رابعا : وجودهم يسلبنا حق السيادة على جزء حيوى من أراضينا .

- خامسا : وجودهم يجعلنا أعداء للمعسكر الشرقى القوى - ولو بالرغم منا - بدون أن يحاول الاعتداء علينا

هذا جزء من الاسباب التى نريد بسببها طرد الانجليز من القنال ..

فاذا حلت قوات عربية محل القوات البريطانية فماذا سيكون الحال .. ؟

- أولا : ستكون هذه القوات أجنبية - ودعونا من المجاملات

- ثانيا - أن القوات العربية لا بد لها أن تأكل - أيضا - ثلاث مرات يوميا تماما مثل القوات البريطانية أى أنها ستستولى على طعامنا وشرابنا غير أن ذلك سيكون برغبتنا

- ثالثا : المسألة مسألة سيادة قبل كل شىء فوجود أى قوات أجنبية على الاراضى المصرية - حتى ولو كانت عربية - يحد من سيادتنا .

- رابعا : وجود هذه القوات سيكون طبعا بموافقة أمريكا وانجلترا ولن يكون وجودهم للدفاع عن القنال ضد الانجليز وانما ضد المعسكر الاخر .. اذن فماذا نكون قد فعلنا .. لا شىء مطلقا ! »

وزير الارشاد .. مرة اخرى !

.. وأرسل الاستاذ جورج شكرى من القاهرة خطابا يقول فيه رأيه بصراحة فى القرار الصادر بتحديد السفر الى الخارج .. وتصريح وزير الارشاد الذى عقب به على هذا القرار .. وجاء فى الخطاب :

« لقد ختم الوزير تصريحه بقوله .. ولا شك فى أن أفراد الشعب جميعا يرحبون بهذا الاجراء الذى يحفظ على الدولة دخلها من النقد الاجنبى ويمنع الاسراف فيه !

.. وبعد أننى اعتبر ان الرغبة فى السفر الى الخارج لا تدخل مطلقا فى نطاق السفه والاسراف الذى يتكلم عنه وزير الارشاد وكنت أرجو ألا يطلق هذا الوصف على خمسين ألفا من مواطنيه .. ان السفر الى الخارج فيه متعة للذهن وغذاء للنفس من الناحية العلمية واذا كان البعض قد أسرف فى الماضى فى هذه الناحية فلا أقل من أن يمنع أمثالهم عن السفر أما تعميم هذا الوصف وحرمان الباقين من السفر فهذا ما لا يقبله العقل العادى .. ان انجلترا فى أشد أزمتها الاقتصادية لم تلجأ الى هذا الاجراء بل خفضت المبلغ المصرح به الى ٢٥ جنيها ثم رفعته أخيرا الى ٤٠ جنيها .. وانى أتساءل بدورى لماذا - ان كان ولا بد من تحديد السفر - لا تلغى اجراءات التأشيرات وخلافها بين الدول العربية المشتركة فى الجامعة ؟ سؤال فى حاجة الى جواب من وزير الارشاد .. !!

الى وزير العلم .. والمعارف

وهذا خطاب مفتوح من الطالب محمود أبو الفتح بمدرسة الابراهيمية الثانوية .. الى وزير المعارف يقول فيه :

« تطلع علينا الصحف كل يوم بصيغ القوانين وأنباء الاجتماعات التى تعقد لتنظيم التعليم الثانوى واصلاحه .. ليست المسألة ياسيدى مسألة اصدار قوانين بل المسألة تتلخص فى كيفية تطبيق هذه القوانين على أساس سليم .. ولكن الحقيقة الواقعة ان أساس الطلبة الآن مهدد بالانهيار .. لماذا ؟ لانك لم تفعل شيئا لهم سوى ان زدت القيود المفروضة عليهم .. انظر معى لماذا لا يطيق الطالب البقاء فى مدرسته ولماذا يهرب منها دائما ؟ لسبب واحد هو أنك تطلب من الطالب أن يدرس فى اليوم الواحد سبع ساعات متواصلة دون ان تتاح له فرصة الترويح عن نفسه وترويض ذهنه .. ان الطالب - ياسيدى - ليس جمادا فهو انسان أولا وقبل كل شىء ! لماذا لا تعدون للطالب رحلات وحفلات سمر فى يوم عطلته الاسبوعية فتتوثق العلاقة بينه وبين أساتذته ؟

لماذا لا تنظمون محاضرات سياسية وثقافية واجتماعية فى المدارس يلقيها أولو الامر منا والمسئولون فى هذا البلد . فيوضحوا الطريق للجيل الجديد ولا يتركوه - هكذا - فريسة للمبادىء الهدامة والافكار السوداء والتيارات الحزبية ؟.

عالجوا الاصل وأحيوا الطالب فى مدرسته وبعد ذلك .. ابحثوا على مهل مشاكل التعليم وتنظيم سن اللوائح والقوانين ! »

ثم وزير التجارة والصناعة

ثم هناك مسألة أخرى نهمس بها فى اذن وزير التجارة .. ان التجار جميعا متذمرون وهذا هو السبب كما يعرضه التاجر محمود شرف الدين بدكرنس .. لقد قال :

« ان حالة الكساد السائدة الآن لهى خير شاهد على ما وصلت اليه حالة التجار الآن .. ومع ذلك لم يحاول أحد من المسئولين فى وزارة التجارة ان يبحث عن العلاج .. ولكننى أستطيع ان أقوله لهم ثم انتظر بعد ذلك ..

اولا : يجب على كل تاجر كان يمول تاجرا صغيرا ويأخذ عليه سندات تجارية أن يستمر فى معاملاته مادام يدفع ما عليه بانتظام وفى الميعاد المحدد .. هذه واحدة ..

ثانيا : اذا لم يتمكن التاجر من ان يمد عميله ووجد ان على التاجر الصغير سندات تجارية .. وجب تسويتها حتى يتمكن من الدفع .

ثالثا : اذا تأخر التاجر الصغير فى دفع كمبيالة أو أكثر مع استمراره فى الدفع وجب تسوية المتأخر وعمل سندات أخرى بمواعيد ثانية !

رابعا : يجب على المسئولين فى الدولة اما ان يصدروا قرضا بعمولة بسيطة للتجار أو أن تتجمد الديون فى البنوك وتسوى من جديد مع عمولة بسيطة .. حتى يمكننا العيش فى شرف وهدوء بعيدا عن التقلبات وضياع مستقبل أولادنا ! »

مطلوب من وزير التموين ..

.. ومسألة التموين لا تنتهى ووزير التموين لا يريد ان يضع حدا عمليا لمشاكل وزارته .. وفى كل يوم يكتشف الناس عيبا جديدا فى وزارة (التوزيع) كما طلب الوزير تسميتها بذلك .. وهذا مثال بسيط لما يحدث بين جدران الوزارة .. لقد قال الاستاذ عبد السميع المصرى من أسيوط فى خطابه :

« هناك سرقة تتكرر كل يوم منذ عشرة أعوام تقريبا - فى وزارة التموين وبانتظام وتتلخص العملية فيما يلى :

١ - لوزارة التموين مطاحن معتمدة لطحن الغلال

٢ - تقوم مراقبات التموين بصرف أذونات على شون البنوك لهذه المطاحن بالكميات اللازمة للاستهلاك فى كل دائرة .

٣ - يقوم صاحب المطحن بدفع ثمن هذه الكمية بالبنك على أساس ثلاثة جنيهات تقريبا نظير اذن من البنك بتسلم الكمية من الشونة ..

٤ - يقوم المطحن بتسلم جزء من القمح لطحنه وتوزيعه على مستودعات الدقيق المرتبطة به

٥ - الجزء الباقى يبيعه قمحا بداخل الشونة أو خارجها - هذا الجزء يبيعه بسعر يتراوح بين خمسة جنيهات وسبعة للقمح الذى باعته الحكومة بثلاثة جنيهات فقط ..

وبعد هذا .. ياليت هذا القمح يباع للجماهير لتأكله أو لاستخراج دقيق الحلوى منه أو لتخفيف الازمة الغذائية .. ولكن الذى يحدث عكس ذلك تماما .. ان القمح يباع ثانية للحكومة بالاسعار الجبرية ويدفع الفلاحون الفرق أى المنتجون الذين يقومون بالوفاء بما عليهم من حيازة القمح .. لتوضيح ذلك نقول انه يتحتم على كل فلاح ان يزرع نسبة معينة من أرضه قمحا لكى يباع للحكومة بالسعر الجبرى .. والا تعرض لمخالفة عسكرية .. ولقد ثبت من الاحصاءات ان أكثر من ربع الكمية التى تصرف للمطاحن لا تغادر شون البنك بل يستخدم لهذا الغرض أى أن الحكومة لا تستولى من حقها على ما يقرب من مليونين ونصف مليون أردب سنويا تضطر الى شرائها بالعملات الصعبة من أمريكا وكندا ويوجوسلافيا وتدفع لها ثمنا يقرب من سبعة جنيهات للاردب أى بخسارة تسعة ملايين جنيه تقريبا يدفعها المصريون من عرق جبينهم فى سبيل أقلية من تجار السوق السوداء ! »

لعل له عذرا ..

وبين آلاف الشكاوى .. كانت هناك رسالة يقول صاحبها فيها : أننى لم أكتب كاملا حتى لا يكون خطابى سبب تحقيرى من الناس . . فمجتمعنا يحتقر الفقراء ولكننى مستعد للحضور شخصيا اليكم .

ومضى صاحب الرسالة يقول بعد ذلك: « أننى ضحية .. لقد كنت موظفا بشركة مصر للطيران .. وفوجئت فى أول يناير سنة ١٩٥٣ بخطابات استغناء لى ولثمانية وعشرين موظفا وعاملا من زملائى لمجرد أن الحكومة رفضت ان تمنح الشركة الاعانة المالية التى طلبتها .. فجاءت الشركة لتقتص منى ومن زملائى والى الآن لم تجد صيحاتى وصيحات زملائى شيئا لدى المسئولين ! »

مثال بسيط

وثمة رسالة أخرى من الاستاذ أمين حسن حسانين بوزارة الشئون البلدية والقروية .. يقول فيها :

« لقد خدمت الحكومة باخلاص - والله شهيد - لمدة اربعة وعشرين عاما استحققت بعدها الترقية للدرجة الثانية وعملت فعلا مذكرة بحالتى واستحقاقى للترقية منذ سنة ١٩٤٨ حفظت لحين وجود درجة خالية ولما وجدت الدرجة التى استحقها قانونا .. أرادت الادارة حرمانى منها واعطاءها لموظف حديث عهد بخدمة الحكومة .. وتظلمت ولكن أحدا لم يسمعنى .. اننى رجل متزوج ولى خمسة أولاد والموظف الاخر أعزب .. وانا الان فى سن اتطلع فيها الى تأمين مستقبلى .. فهل يسمع صوتى وزير الشئون البلدية .. اظن ذلك ! »



* العثور على وثائق تثبت تهريبه خمسة ملايين جنيه الى الخارج
* ثروته فى مصر لاتفى بالضرائب المستحقة عليه
* ٦٠٠٠ جنيه فى ميزانية الخاصة الملكية للانفاق على حظيرة الكلاب
* ثروة فاروق كانت تقدر بنحو ٣٥ مليونا وأصبحت خمسة ملايين
* وايراده السنوى بلغ فى عام ١٩٥١ نحو ١٫٢٥٠٫٠٠٠ جنيه فقط
* القيادة البريطانية أكبر عميل للخاصة الملكية . .

الضرائب تطلب إشهار إفلاس فاروق!

مصلحة الضرائب تطالب فاروق بثمانيه ملايين من الجنيهات .. ولكن ثروته فى مصر لم تعد تزيد قيمتها على خمسة ملايين الجنيهات

هكذا يقولون فى مصلحة الضرائب ، بعد أن اعتبرت الحكومة منقولات القصور الملكية ملكا للدولة . .

ويشكو الحارس العام على أموال الملك السابق من أن هذه الحقيقة تسربت الى الدائنين فى مصر والخارج ، فتكاثروا عليه يطالبونه بديونهم .

ولكن الضرائب على اختلاف انواعها تعتبر دينا ممتازا ، وهى واجبة السداد قبل غيرها من الديون .. وسينتهى الامر بشهر افلاس الملك السابق ..

ووقف الدائنون حيارى ، فقد سبقتهم مصلحة الضرائب بتوقيع الحجز على جميع أموال فاروق وسدت بذلك السبيل فى وجوههم لاستخلاص حقوقهم ..

وانتظرت « آخر ساعة » حتى بدات القصة تستكمل حلقاتها ثم تساءلت .. كيف تراكمت هذه الملايين على فاروق .. واين كانت مصلحة الضرائب فلم تطالب قبل ذلك بها . ؟

ويرد على ذلك المسئولون فى مصلحة الضرائب . بأن فاروق كان ملكا . . وكانت الخاصة الملكية تتهرب من تقديم الاقرارات التى يحتم القانون على كل من يزيد دخله السنوى على ١٠٠٠ جنيها أن يقدمها الى مصلحة الضرائب ..

ثم يسكت هؤلاء المسئولون ، فان أحد منهم لم يجرؤ على مطالبة فاروق بالمستحق عليه من ضرائب ! !

ولم تفكر مصلحة الضرائب فى هذه الملايين الا اخيرا فقط ، وبعد نزوله عن العرش بعدة أيام ..

وحتى بعد أن فكرت فى استخلاص الضرائب من فاروق ، اصطدمت بعقبة قانونية ..

فحق الدولة فى المطالبة بهذه الضرائب يسقط اذا لم تطالب بها فى خلال خمس سنوات من تاريخ استحقاقها . . والمستحق على فاروق يبدأ منذ عام ١٩٣٩ عندما انشئت مصلحة الضرائب ، فكيف تطالبه بالمستحق عليه قبل عام ١٩٤٧ ، أى قبل نزوله عن العرش بخمس سنوات . .

وساهم مجلس الدولة فى تذليل هذه العقبة فأفتى بأن مصلحة الضرائب كانت مقيدة بالنسبة لمركز الملك السابق الذى كان يحول دون مقاضاته ومطالبته بالمستحق عليه من ضرائب ..

وقال مستشار مجلس الدولة . . ان المادة ٣٨٢ من القانون المدنى تنص صراحة على أن التقادم لا يسرى كلما وجد مانع يتعذر معه على الدائن المطالبة بحقه ولو كان هذا المانع ادبيا . .

وشبه مصلحة الضرائب بالزوجة التى يستدين منها زوجها قرضا ماليا بموجب « كمبيالة » ضمانا لدينها .. ومثل هذه الكمبيالة لا يسقط حق الزوجة فى المطالبة بقيمتها مادامت تعيش مع زوجها تحت سقف واحد ، باعتبار ان رابطة الزواج مانع ادبى يحول بينها وبين مقاضاة زوجها ..

وفى يوم ٦ اغسطس الماضى ، اى بعد نزول فاروق عن العرش بأقل من اسبوعين وجدت مصلحة الضرائب الشجاعة فى نفسها فقررت محاسبة فاروق على الضرائب المستحقة عليه ، وفتحت له بين ملفاتها ملفا تحت رقم ١٨٥٧ . .

وكلفت الاستاذ نيازى حسب الله مأمور الضرائب فى مأمورية عابدين قسم ثالث ، بتقدير الضرائب المستحقة عليه ..

ويقول نيازى فى تقريره الذى وضعه فى ٨٨ صفحة فى حجم الفولسكاب ، واستغرق فى اعداده اكثر من ثمانية اشهر :

ان فاروق كان فقيرا عندما اعتلى عرش مصر فى عام ١٩٣٦ ، فلم يكن ايراده السنوى يتجاوز وقتئذ ١٢٥٫٠ الفا من الجنيهات ، منها ١٠٠٫٠ الف جنيه كان يتقاضاها كمرتب رسمى من الدولة ، و ٣٩٦٤٧ جنيها مقابل نظارته على الاوقاف الملكية . .

واخذ ايراد فاروق يتزايد سنويا حتى بلغ فى عام ١٩٥١ نحو ١٫٢٥٠٫٠٠٠ جنيه .. وبينما ظل مرتبه الرسمى كما هو .. ارتفعت مكافآته عن نظارة الاوقاف الملكية ، فبلغت فى هذا العام ٢٩٦٫٩٥١ جنيها ، اى نحو ٣٠٠٫٠ الف جنيه ..

ويقول نيازى أيضا فى احصائية دقيقة وضعها فى تقريره :

ان فاروق حصل على مكافآت عن نظارته لهذه الاوقاف ، منذ عام ١٩٣٩ عندما انشئت مصلحة الضرائب حتى آخر عام ١٩٥١ ، بلغت قيمتها ٢٫٥٠٠٫٠٠٠ جنيه . .

ثم قدر الضرائب التى تستحق على ايراداته العامة حتى آخر عام ١٩٥١ بنحو ٢٫٢٦٠٫٠٠٠ جنيه ..

فكيف تضاعف هذا التقدير واصبح ثمانية ملايين من الجنيهات ؟ ..

يقول المسئولون فى مصلحة الضرائب .. ان نيابة الضرائب حررت ضد فاروق بعد نزوله عن العرش ثلاثة محاضر جنح ، تتهمه فيها باهمال التقدم الى مصلحة الضرائب بالاقرارات الخاصة عن ايراداته خلال السنوات ١٩٤٩ و ١٩٥٠ و ١٩٥١

وينص القانون على معاقبة كل من يتأخر فى تقديم هذه الاقرارات بمضاعفة الضرائب المستحقة عليه الى ثلاثة أمثالها . .

والاستاذ نيازى حسب الله الذى قام بتقدير الضرائب على فاروق متخرج فى كلية الحقوق ، وهو شاب لم يتجاوز الثلاثين من عمره ، وعلى الرغم من انه فى الدرجة السادسة وأن مرتبه الشهرى ١٩ جنيها و ٥٠٠ مليم ، فقد كلفته مصلحة الضرائب القيام بهذه المهمة الخطيرة التى انتهت بتقدير هذه الملايين

ولقد استطاع نيازى أن يقوم بتحقيق دقيق شامل حول ثروة الملك السابق وتصرفاته المالية خلال سنوات تربعه على عرش مصر

***

وراحت « آخر ساعة » تسعى وراء ملف الملك السابق رقم ١٨٥٧ فى مجلس الدولة ..

وملف فاروق يتكون من ثلاثة اجزاء .. وهو مكتظ بالاوراق والمستندات التى أنارت السبيل لمأمور الضرائب حتى وصل الى تقرير هذه الملايين ..

ضريبة كسب العمل

ومن الضرائب المستحقة على فاروق ، ٢٢١ ألف جنيه ، هى ضريبة كسب العمل التى تتدرج حتى تبلغ ٧ ٪ من مرتبه الرسمى ، وقيمة مكافآته عن نظارته للاوقاف الملكية منذ عام ١٩٣٩ حتى آخر ١٩٥١

وقد قام الاستاذ بهاء الخطيب وكيل ادارة الحجز والتحصيل فى مصلحة الضرائب ، بتوقيع الحجز التنفيذى على أموال الملك السابق سدادا لهذا المبلغ .

وذهب المحضر الى مقر الحارس على أموال الملك السابق ، وسلمه الاخطار الرسمى باجراء هذا الحجز ، وهذا الاخطار يقول :

« حيث ان الممول الملك السابق فاروق أحمد فؤاد ، مدين لمصلحة الضرائب بمبلغ ٢٢١ الف جنيه ، أمرنا بتوقيع الحجز التنفيذى على أمواله تحت يد الاستاذ عبد العزيز على الحارس عليها »

وحجز تحفظى على جميع امواله

أما بقية الضرائب المستحقة على الملك السابق فقد وقع بشأنها حجز تحفظى شمل جميع اموال فاروق بدون استثناء

صفقة فخر البحار والضرائب

وسألت آخر ساعة عن سبب الاستئناس برأى مجلس الدولة ..

فقال الاستاذ انور شلبى مدير المكتب الفنى للمدير العام لمصلحة الضرائب : انه اعترض على نقطة اساسية فى تقديرات مأمور الضرائب . .

لقد قال نيازى حسب الله .. ان الملك السابق كان يجنى ارباحا تجارية ، منها صفقات الاسلحة وبيع اليخت فخر البحار الى الحكومة .

وكان فاروق قد اشترى هذا اليخت بسبعين الفا من الجنيهات . ثم عاد فباعه الى الحكومة بمائة وسبعين الفا . .

وفى رأيه ان المائة الف جنيه التى ربحها فاروق يجب ان تخضع لضريبة الارباح التجارية ، فيدفع عن هذه الصفقة وحدها ١٧٠٠٠ جنيه . .

ولكن الاستاذ انور شلبى اعترض على هذا الرأى فى مذكرة رسمية قال فيها .. ان ضريبة الارباح التجارية تطبق على التجار ومحترفى التجارة .. ماكان فاروق لم يكن تاجرا ..

واضطرت مصلحة الضرائب استشارة مجلس الدولة ليقول فى صراحة .. ان فاروق كان تاجرا ، وانه كان يهدف الى تحقيق الارباح من وراء صفقاته . .

ضرائب عن الاسهم

ومطلوب أيضا من فاروق الضرائب التى لم يسددها عن ارباحه من الاسهم التى يمتلكها ، وتقدر قيمتها بنحو نصف مليون جنيه .. ومن هذه الاسهم ..

- ١٦ الف سهم كان فاروق يمتلكها فى شركة سعيدة للطيران ..
- ستة آلاف سهم فى شركة الكونغو البلجيكية ..
- ١٠٨٠٠ سهم فى شركة البيبسى كولا
- ٣٠٠ سهم فى شركتى اوبرج الفيوم واوبرج الاهرام

وتعرف هذه الضريبة باسم ضريبة القيم المنقولة ، وتقدر بنحو ١٧٫٨ ٪ من ارباح الاسهم والسندات .. وينص القانون على ان الشركات هى التى تقوم بخصم هذه الضريبة وتسديدها لخزانة الدولة قبل توزيع الارباح على اصحاب الاسهم .. ولكن فاروق لم يعترف بهذه القوانين وكان يصر دائما على عدم خصم هذه الضرائب من أرباح اسهمه ..

ويضم ملف فاروق اكثر من مذكرة كانت الخاصة الملكية تبعث بها الى مصلحة الضرائب لتطالبها باعادة ماخصمته الشركات من ارباح اسهم الملك ..

ثروته تقدر بخمسة وثلاثين مليونا

وقال أحد كبار المسئولين فى مصلحة الضرائب ممن تتبعوا تحقيقات الاستاذ نيازى حسب الله حول ثروة فاروق وتصرفاته المالية ، قال :

— ان ثروة فاروق لم تزد على ٣٥ مليونا من الجنيهات .. وتتمثل فى هذه الملايين قيمة اراضيه الزراعية وقصوره ومتاحفه ومجموعات البريد والنقود والاسهم والسندات التى كان يمتلكها ..

وقد سارعت الحكومة فاعتبرت منقولات القصور الملكية ملكا للدولة .

حتى يتسنى بيع مخلفات فاروق فى الخارج دون ان يحجز عليها عند بيعها .

٢٥ الف فدان

وكان فاروق يمتلك ٢٥ الف فدان من الاراضى الزراعية .. أما استحقاقه فى الاوقاف الملكية . فلم يكن يزيد على الف فدان .. وكان هناك تساؤل .. كانت الخاصة الملكية تجنى أرباحا طائلة من احتكارها زراعات الفاكهة الممتازة . وسيطرتها على اسعار هذه الفواكه .. فهل استخلصت مصلحة الضرائب حقوقها فى هذه الارباح . .

ويرد الاستاذ نيازى حسب الله على هذا الاستفسار فى تقريره فيقول :

— ان بيع محصولات المزارع الملكية والاتجار بالفاكهة ، يعتبر فى عرف مصلحة الضرائب استغلالا زراعيا ، ولا تحتسب عليه اية ضرائب ، الا بعد تقدير الضرائب على الايراد العام وخصم الاموال الاميرية التى تستحق على هذه الاراضى ..

ولكن فاروق كان يقوم ، عن طريق خاصته الملكية ، بعمليات تجارية متعددة تتصل بالزراعة .. فقد تبين أنه كان يحتكر أثناء الحرب العالمية الاخيرة تخزين البطاطس وغيرها فى الثلاجات والاتجار فيها ..

كما قال نيازى .. أن القيادة البريطانية فى مصر كانت أكبر عميل للخاصة الملكية ، فبينما بلغت ايراداتها من استغلال هذه الثلاجات فى عام ١٩٤٤ نحو ٤١٥٢٠ جنيها .. تبين له من فحص مستندات الخاصة الملكية أن القيادة البريطانية دفعت من هذه الايرادات ٢٣٫٣٥٧ جنيها ..

لقد انتزعت الدولة من فاروق أراضيه تنفيذا لقانون الاصلاح الزراعى ..وكانت هذه الاراضى تمثل أكثر من ثلث ثروته فى مصر .

واصبحت منقولات القصور الملكيه ملكا للدولة ، فهل تفى مخلفات فاروق الشخصية والاسهم والسندات وبعض القصور الخاصة التى يمتلكها بدفع المستحق عليه الى مصلحة الضرائب ؟

ان الاستاذ كامل أباظة كبير المفتشين بمصلحة الضرائب يشك كثيرا فى ذلك. وكان هذا هو السبب المباشر لاسراع مصلحة الضرائب بتوقيع الحجز التحفظى على جميع أموال فاروق .

ولكن مصلحة الضرائب تصر على أن تأخذ حقها كاملا .. فهى تفكر الآن فيما اذا كان ممكنا الرجوع على فاروق والحجز على بعض أمواله فى الخارج ، استيفاء لبقية الضرائب المستحقة عليه .. وما سيجد عند تقدير الضرائب عن سنتى ١٩٥٢ و ١٩٥٣ .

وبدأت القصة تكتمل .. ان ثروة فاروق فى مصر لاتكاد تفى بالمستحق عليه من ضرائب .

وسينتهى الامر بشهر افلاسه .



نيازى حسب الله مأمور الضرائب الذى سيتم شهر افلاس فاروق على يديه ..

(٤) حرب فلسطين لأول مرة بلا رقابة



النقراشى قال لى: ١٢ سرًا أطلب

مفتى فلسطين يقف شاهد حق أمام التاريخ

وهذا شاهد حق كان امام التاريخ !
انه الحاج امين الحسينى مفتى فلسطين ٠
لقد عاش فى اعماق الحوادث ، ووعى فى اعماق قلبه كل اسرارها ٠
ولقد شاء ان يتكلم كتابة ، لكى يخرج كل حرف يريد ان يقوله فى حدود المعنى الذى يقصده ٠
وكتبت له سبعة اسئلة ٠
وكتب مفتى فلسطين بيده سبع اجابات !

محمد حسنين هيكل

ـ ما الذى كنتم تعلمونه عن موقف الجيش المصرى من دخول حرب رسمية فى فلسطين ؟

● الذى أعلمه ان الجيش المصرى لم يكن مقررا له دخول حرب رسمية فى فلسطين ، وقد سمعت ذلك بصراحة من المرحوم النقراشى الذى كان رئيسا للوزارة حينئذ ، كما سمعته من غيره من المسئولين ، حتى انه عندما اقترح رئيس وزارة احدى الحكومات العربية فى اجتماع اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية ، الذى انعقد فى شهر مارس سنة ١٩٤٨ فى القاهرة بدار وزارة الخارجية المصرية ، أن يعقد اجتماع لرؤساء أركان حرب الجيوش العربيه لابحث والمداولة فى حالة فلسطين ، عارض المرحوم النقراشى فى ذلك معارضة شديدة بحجة أن اجتماع هؤلاء قد يفسر بأن هنالك نية فى دخول حرب فلسطين مع أن مصر ليس لها هذه النية مطلقا وقد كانت سياسة مصر فى ذلك الحين مؤيدة وموافقة كل الموافقة لرغبة المسئولين من الفلسطينيين فى أن لاتدخل الجيوش العربية الى فلسطين بل يقوم الفلسطينيون أنفسهم بالدفاع عن بلادهم وأن تقدم لهم المساعدة بالسلاح والذخائر والاموال وكل الوسائل الممكنة ٠

ـ متى علمتم أن الجيش المصرى سوف يتدخل وكيف ؟

● لم أعلم بعزم الجيش المصرى على التدخل الا قبيل دخوله بوقت قصير جدا ، فقد كنت فى دمشق فى شهر مايو ١٩٤٨ بمناسبة اجتماع اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية فسمعت ذلك من الاذاعة وقرأت الخبر فى الصحف هناك ٠

ـ هل كان هذا التدخل مفاجأة لكم ولماذا ؟

● لقد كان دخول الجيش المصرى مفاجأة كبرى لى لانى كنت مطلعا على خطة مصر ورغبتها الاكيدة فى عدم الدخول ٠

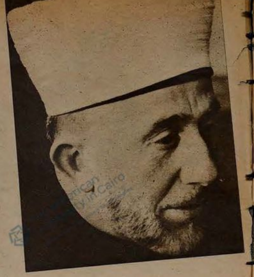
ـ هل كان من رأيكم هذا التدخل ولماذا ؟

● لم يكن من رأيى دخول الجيوش العربية فلسطين ، بل كان رأيى أن يقوم أهل فلسطين أنفسهم بالدفاع عن بلادهم مؤيدين بمساعدة الاقطار العربية بالاسلحة والذخائر والاموال والخبراء العسكريين والمتطوعين ٠

لقد كنت دائما أرى أن صالح القضية الفلسطينية فى أن يقوم الفلسطينيون أنفسهم بعبء الدفاع عن وطنهم ٠ وقد أعلنت الدول العربية بهذا الرأى وطالبت بالعمل به مرارا ، وقد وافقت الدول العربية على هذه الخطة بوجه عام ٠ ففى دورة مجلس جامعة الدول العربية المنعقدة فى عاليه (لبنان) فى السابع من اكتوبر ١٩٤٧ قرر المجلس استدعاء خبراء عسكريين من الاقطار العربيه لوضع تقرير عن أفضل الطرق للدفاع عن فلسطين ، فوضع أولئك الخبراء تقريرهم فى جو هادئ وبنجوة من التأثيرات السياسية ، فكانت الخطة المثلى فى رأيهم بعد درس حالة فلسطين درسا دقيقا ، هى نفس الخطة التى كنا نطالب بالسير عليها ، وهى كما يأتى:

اولا ـ وضع عرب فلسطين فى وضع مماثل لوضع اليهود من حيث تسليحهم وتدريبهم وتحصين مدنهم وقراهم وتحصينها عسكريا فنيا وجعلهم الاساس فى الدفاع عن بلادهم لانهم أعرف بمواطنها وطرقها ومسالكها ، ولانهم أشد تصميما واستماتة فى الذود عن أهليهم وديارهم وأموالهم ، مع ماعرفوا به من شجاعة واقدام ، وذلك بالاضافة الى أنهم أقل نفقة من المتطوعين أو الجنود القادمين من خارج فلسطين ٠، ذلك لان الفلسطينيين يقيمون فى بيوتهم ويعيشون من منتجاتهم فحاجتهم الى النفقات فيما عدا السلاح والعتاد أقل كثيرا من غيرهم ٠





الجيش المصرى لن يدخل !
تحقيقها وتحديد المسئولين عنها ؟

ثانيا – الاستعانة بالمتطوعين القادمين من الاقطار العربية لمساعدة الفلسطينيين فى الدفاع عن بلادهم .

ثالثا – مرابطة الجيوش النظامية للدول العربية على حدود فلسطين دون دخولها ، لتقوية الفلسطينيين ولمساعدة المجاهدين عند الضرورة ببعض العتاد والضباط وتسلل بعض الوحدات الفنيه بصفة متطوعين للمعاونة عند مسيس الحاجة .

وقد وافق مجلس الجامعة العربية على هذه الخطة ، ثم شرعت اللجنة العسكريه فى تنفيذها مبتدئة بالبند الاساسى الاول وهو تدريب الفلسطينيين وتسليحهم . واستدعت الهيئة العربية العليا أكثر من الف شاب من شبان فلسطين للتدريب فى معسكر (قطنه) بقرب دمشق حيث شرعوا يتدربون ، غير انه لم تلبث الحكومة البريطانية أن سارعت بتقديم مذكرة الى جامعة الدول العربية تعترض فيها على تسليح الفلسطينيين وتدريبهم واصفة اياه بانه عمل غير ودى (Un Friendly Act) نحو السلطة البريطانية المنتدبة التى لم تنسحب بعد من فلسطين ! فكانت هذه المذكرة وماتلاها من ضغط مستمر على بعض الدول العربية سببا لقلب الاوضاع وتبديل الخطة وهدم الركن الاساسى فى الدفاع عن فلسطين ولم تلبث أن ظهرت بعد ذلك سياسة اقصاء الفلسطينيين عن ميادين المعركة ومنع الاسلحة والاموال عنهم .

– هل تعتقد أن تغييرا طرأ فى الايام الاخيرة على موقف مصر الرسمى ؟

● يبدو لى أن أسباب التغيير فى خطة مصر لاتخلو من عوامل داخليه وخارجية ، ولعله كان للرأى العام فى مصر والبلاد العربية كلها الذى كان شديد الحماسة فى ذلك الحين ، ولقرار بعض دولها بدخول فلسطين ، بعض الاثر فى تغيير موقف مصر .

– لماذا وصلت المسائل الى ما وصلت اليه فعلا ، ولماذا انتهى التدخل الرسمى بالجيوش العربية الى هذه الكارثة التى وصلنا اليها ، ومن هو المسئول ؟

● ان تردى القضية ووصولها الى هذا الدرك يرجع الى أسباب عديدة :

اولها – ان بعض المسئولين فى الدول العربية الذين كانت فى أيديهم مقاليد الامور ، لم يكونوا جادين ولا مصممين فى مواجهة هذه المشكلة ولم يعالجوها بما تتطلبه خطورتها من الحزم والاهتمام بل كانوا هازلين ، خائرين ، مترددين ، بينما كان اليهود جادين كل الجد .

ثانيها – ان فريقا من أولئك المسئولين لم يولوا القضية الفلسطينية ماتستحق من عناية ، ولم يدرسوا مشكلتها الدراسة الكافية ، ولم تكن لديهم المعلومات والدراسات السياسية والعسكرية والتاريخية عن فلسطين وخطورة الخطة الصهيونية والمطامع اليهوديه فيها وفى الاقطار العربية المجاورة لها . وقد كان الفريق الذى لديه هذه الدراسات والمعلومات ، والرغبة القوية والتصميم على مقاومة المطامع اليهودية هو الفريق المجاهد المستميت من اهل فلسطين ، وهذا الفريق قد أبعدته الدسائس الاستعمارية والضغط الاجنبى على بعض الدول العربية ، عن ميدان الجهاد لسوء الحظ .

ثالثها – انه بينما كان اليهود يعملون بقوة وتصميم بوحى من مصالحهم العامة وتنفيذا لبرنامجهم الصهيونى الخطير ، كان بعض المسئولين فى بعض الدول العربية يعملون اما بوحى الاستعمار الاجنبى او بتاثير مصالحهم الخاصة . وقد نتج عن تضارب الاهواء والمصالح ، وتباين الغايات والاهداف والتخاذل بين دول الجامعة ، وقوع هذه الكارثة الاليمة .

رابعها – ان بعض الذين كانت فى أيديهم مقاليد الامور السياسية والعسكرية لم يكونوا اهلا لتولى مراكزهم ومعالجة هذه المشكلة الخطيرة بما تتطلبه من روح الجد والتصميم والتضحية . وقد برهن بعضهم على جهل فاضح فى الشئون العسكرية – فهم بالاضافة الى ان بعضهم لم يدخل فلسطين ولم يعرف شيئا عن شئونها الجغرافية ومواقعها العسكرية فقد كان احد كبار العسكريين منهم يقول عن القدس مثلا : وماهى اهمية القدس ؟ انها ليست موقعا استراتيجيا ! وعندما كان المجاهدون الفلسطينيون يطلبون منه مساعدتهم بالسلاح للدفاع عن القدس لئلا تسقط فى ايدى اليهود كما حدث خلال معركة القسطل ، كان يجيبهم بقوله : فلتسقط . واذا سقطت اليوم فسنستردها فى المستقبل !

خامسها – ان الضغط الاستعمارى الاجنبى على بعض الاقطار العربية جعل قيادتها السياسية فى معركة فلسطين فى يد الجنرال كلايتون وغيره من الساسة البريطانيين ، كما جعل قيادتها العسكرية الحقيقية فى يد الجنرال الانجليزى جلوب ايضا ! فكيف يعقل فى مثل هذه الحال ان يكتب النصر لمن يسلم مقاليد أموره لخصومه الالداء ، وهم اصل الداء واساس البلاء ؟

– هل ترى قيام تحقيق سياسى وعسكرى فى نتيجة معركة فلسطين ، ومن الذى يجب أن يقوم بمثل هذا التحقيق ، وما هى النقط التى يجب أن يشتمل عليها ؟

● ان قيام تحقيق سياسى وعسكرى فى نتيجة معركة فلسطين ، أمر ضرورى جدا . ولقد سبق لى ان طلبت من الجامعة العربية فى مذكرة مؤرخة فى ٥ ابريل ١٩٥٠ اجراء مثل هذا التحقيق وتحديد المسئولية . وما زال الفلسطينيون يطالبون باجراء التحقيق . والواقع انه مامن امة حية ذات كرامة الا وتجرى تحقيقا فى كل نكبة تصيبها او حيف يلحق بها . وان من واجب الامة العربية اجراء تحقيق فى سبب نكبة فلسطين ، على أن تقوم به لجنة مؤلفة من عسكريين وقانونيين من المشهود لهم بالنزاهة والكفاية من رجال العرب .

اما نقط البحث والتحقيق فهى كثيرة وهذا بعض مايرد على الخاطر منها :

١ – البحث عن الاسباب التى حملت على تبديل الخطة التى وضعها الخبراء العسكريون للدفاع عن فلسطين ووافق عليها مجلس الجامعة المنعقد فى عاليه فى اكتوبر سنة ١٩٤٧

٢ – لماذا أقصى أهل فلسطين ومجاهدوهم الذين أثبتوا جدارتهم واستبسالهم فى الذود عن بلادهم ، وصمودهم امام اليهود والانجليز طيلة ثلاثين عاما . وما هى اسباب منعهم من القيام بحرب العصابات التى حذقوها والتى تجلت فوائدها العظيمة ولماذا منعت الاسلحة عن قادة المجاهدين امثال المرحوم عبدالقادر الحسينى فى معركة القسطل وغيرها ، وحسن سلامة فى منطقة يافا واللد والرملة . وابراهيم ابو دية فى منطقة القدس وغيرهم . وكيف يعقل أن يقوم دفاع عن بلاد لايشترك أهلها فيه ؟ ولماذا جردوا المجاهدين الفلسطينيين من أسلحتهم وصادروا مخازن ذخائرهم فى بعض الاقطار العربية ، وفى داخل فلسطين ولمصلحة من كانت هذه الاجراءات الغريبة ؟

٣ – لماذا سلمت قيادة الجيوش العربية العامة الى يد الجنرال جلوب الانجليزى وجعلته يقلب الخطة الحربية التى وضعها رؤساء اركان حرب الجيوش العربية فى الزرقا (شرق الاردن) فى اوائل شهر مايو سنة ١٩٤٨ راسا على عقب ، فيكلف الجيش العراقى ان يهاجم بمدافعه خط ايدن المنيع امام مستعمرة جيشر ليعود بالخيبة ، وينقل الجيش السورى من منطقة بنت جبيل فى اتجاهه نحو صفد ، فى وضح النهار وامام بصر اليهود ، الى سمخ ويعرضه للهزيمة هناك ؟

٤ – لماذا منع الجيش العراقى الذى كان فى اشد حالات الحماسة والاستعداد من التقدم نحو أهدافه ولم يسمح له بالقيام باية معركة . ولما هاجمت القوات اليهودية مدينة جنين فى يونيو ١٩٤٨ وكان فيها فوج عراقى واحد اشترك مع مجاهدى المنطقة فى صد اليهود وهزمهم شر هزيمة وتبع فلولهم الى (اللجون) ووقع الرعب حينئذ فى يهود حيفا التى ظلت بدون دفاع بعد هذه المعركة فارسل رئيس بلديتها اليهودى شبتاى ليفى كلا من نائبى رئيس البلدية الحاج طاهر قرمان وشحاده شلح بكتاب لتسليم حيفا الى الجيش العراقى ، ولكن القيادة العامة أمرت بعودة الفوج العراقى وقائده الباسل الذى سحبته من المنطقة ووجهت اليه اشد اللوم وعاقبته على خوض هذه المعركة ؟

٥ – لماذا اخليت الرملة واللد وسحب منهما الجيش الاردنى بأمر جلوب بدون مبرر ، وكان ذلك سببا فى تشريد نحو مائة وخمسين الفا من العرب ؟

٦ – ماهى الاسباب التى حالت دون نجدة بعض الجيوش العربية للجيش المصرى فى معارك النقب وغيرها فى شهرى نوفمبر وديسمبر سنة ١٩٤٨ ؟

٧ – ماهى الاسباب التى حالت دون تنفيذ الخطة التى اتفق عليها رؤساء اركان حرب الجيوش العربية فى اجتماعهم فى القاهرة لانقاذ حامية الفالوجا وفك الحصار عنها ؟ وكيف منع الجنرال جلوب القوات المقرر ارسالها من كل من الجيش السورى والجيش العراقى لهذه المهمة من المرور بأراضى شرق الاردن ؟

٨ – لماذا أمر الجنرال جلوب فى ١٧ و ١٨ مايو سنة ١٩٤٨ باخراج المجاهدين الفلسطينيين من مضيق باب الواد وباعادة فتحه لتمر منه قوافل السيارات اليهودية حاملة السلاح والمؤن والمدد من تل ابيب الى القسم اليهودى من مدينة القدس الذى كان يحاصره المجاهدون الفلسطينيون وكادوا يحملون سكانه البالغ عددهم اكثر من مائة الف يهودى ، على الاستسلام ؟

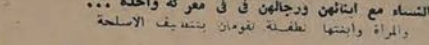
٩ – لماذا منع الجنرال جلوب الجيش الاردنى وقوات الجهاد المقدس وغيرها من تحرير القدس كلها ، وقد كان ذلك فى الاستطاعة حينئذ . ولماذا منع احتلال عمارات هداسا والجامعة العبرية وتركها مراكز تهديد وخطرا دائما على القدس العربية ؟

١٠ – الاسباب التى أدت الى عقد الهدنة الاولى والثانية فى الوقت الذى كانت الجيوش العربية فيه مسيطرة كل السيطرة ومتفوقة فى عددها واسلحتها وطائراتها ومدافعها

١١ – لماذا سلمت لليهود مناطق عربية واسعة فى كل من المثلث العربى وأراضى القدس وبيت لحم والخليل والبحر الميت بما تحتوى عليه من سكك حديدية وطرق مهمة ، بعد اتفاقية رودس وبدون حرب أو أى مبرر ؟

١٢ – كيف ولماذا استولى اليهود على حيفا ويافا وعكا وصفد والناصرة والقدس الجديدة وغيرها من المدن والمناطق التى يغلب فيها عنصر العرب فى الوقت الذى كان الاحتفاظ بها ميسورا .



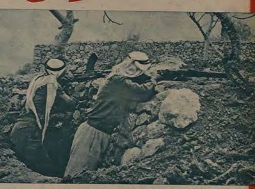


النساء مع ابنائهن ورجالهن فى فى معركة واحدة ...
والمراة وابنتها لطفلة تقومان بتنظيف الاسلحة

الحرس الوطنى على الحـدود
أياد تحفر الخنادق .. وعين ترقب العدو

أول تحقيق صحفى عن الحوادث على

• الحرس الوطنى ينذر نفسه للموت على الحدود
• خط الدفاع الأول أمام إسرائيل
• الذين يلعنون الإنجليز واليهود .. والعرب!



الحرس الوطنى وراء الاسـتحكامات . جدار مهدم وشجر معرى !!



درس فى الجندية .. القائد من الجيش النظـامى الاردنى .... والتـلامذة من الحـر س الوطـنى

صبيان فى عمر الورود .. يتدربون على كيفية تنظيف الاسلحة

بيروت ـ من ناصر الدين النشاشيبى:

رأيتهم جميعا ... انهم شباب فى عمر الورود هجروا بيوتهم وودعـوا اهلهم . ومشوا وراء الموت دفاعا عن بقية من بيت وبقية من عرض وبقية من وطن ..!

رأيتهم كلهم على طول الحدود الوهمية المصطنعة التى رسمتها خيانات الجيوش وحددتها مطامع القادة وأهواء الملوك . ففصلت بين وطن مسلوب . اسمه اليوم اسرائيل . ووطن مغلوب كان يحمل قبل خمس سنوات اسم .. فلسطين !

رأيتهم فى الخنـادق . . وتحت الاشجار .. وفى الكهـوف .. وبين التلال . على جبهة طولها ستمائة كيلو متر . اصبح كل شبر فيها ميـدان معركة . وفى كل بيت منها أثر لانفجار وعلى كل حائط بقية من دماء .. فالعدو المتربص وراءها لايكف عن الاعتـداء . والحرس الرابض امامها لايتهـاون فى الدفاع .!

وبعد هذا .. فلا تسالنى ماذا يأكلون .. وكيف يعيشون .. وما هو املهم فى الحياة ؟

لقد قلت لاحدهم ـ احد افراد الحرس الوطنى ـ وانا اتحدث اليه على بعـد عشرين مترا من اسلاك اسرائيل :

ـ ان اخوانكم فى العالم العـربى يرقبون جهادكم ويدعون لكم ..

ولم يلتفت صاحب اليأس القاتل . ولم يترك بندقيته . ولم يرفع صوته وهو يجيبنى متمتما :

ـ قل لهؤلاء الاخـوان ان يبعثوا مع دعائهم شـيئا من السلاح .. او شيئا من المال !

بداية القصة

وهنا بدأت القصة ...

ووجدت نفسى استمع الى تفصيلات عجيبة ترسم فى خطوطها مشاهد الحياة المشرفة التى اختارها هؤلاء النـاس لانفسهم ..

● شعرت سلطـات الاردن عقب الكارثة بضرورة انشاء حـرس قروى يتولى الدفاع عن قرى الحدود ..

● بدأت قيادة جيش الاردن باتخاذ الخطوات الضرورية لاعداد مراحـل التدريب . فانتدبت ممرنا عسكريا فى كل قرية وعهدت اليه بمهمة اعـداد الشباب وانتقائهم وتدريبهم فترة معينة

● بعد الانتهاء من الدورة الاولى . يرسل من تتوافر فيه الشروط الصحية والسن والكفاءة . الى معسكر تدريب اللواء . وهناك يتولى ضباط نظـاميون تدريبه على القواعد العسكرية وطـرق استخدام الاسلحة الحديثة

ولهذه التفصيلات . تفصيلات اخرى .. كلها حياة وكلها ألم :

● **ان عدد هذا الحـرس لايكفى . ولا يستطيع بحالته الحاضرة قمـع الاعتداءات اليهودية او صدها .!**

● **ان المال المرصود للصرف على هذا الحرس يكاد يكون معدوما .!**

● **ان حرس الحدود لايتناول اجرا على عمله . ولاينتظر اى مساعدة مهما كان نوعها . وافراده يتركون عملهم الذى يعيشون منه ليتولى مهمة الحراسـة فى الليل . وفى النهار .**

● **ان حرس الحدود الذى يصافح قنابل الاعداء فى كل لحظة من لحظات ليله ونهاره . بحاجة الى لقمة عيش .. وسترة ثوب .. ورصاصة فائضـة تهبط عليه من السماء !**

وعدت أسأل :

ـ أين أبراج المـراقبة .. وأين الاسلاك الشائكة .. وأين الخنادق .. وأين استحكاماتكم ؟

ومرة أخرى . لم يلتفت صاحب اليأس القاتل وهو يجيب

ـ اسأل عنها أصحاب الملايين ... واصحاب البترول !

وزير يتكلم

ورحت أتنقل بين القرى الامامية .. من « أدنا » فى لواء الخليل .. الى « الجبعة » و « فلامية » و « رمانة » و « رنتيس » ثم الى الاسلاك الشائكة والبنايات المتهدمة فى القدس وبيت حالا .. ثم الى الشمال . فى قرى المثلث كل بلدة منها . وكل قرية فيها . وكل بيت فى كل بلده وفى كل قرية . كان وما زال تحت رحمة قذائف اليهـود واعتداءاتهم ...

ولن تعدم من يقابلك فى الطـريق ويقول لك

ـ من هنا تسلل اليهود ليلة أمس .. ومن هنا تفرقوا .. وهنا وضعوا اللغم .. وهذه الدار التى نسفوها .. وهذه بقية دماء الضحايا .. ثم عادوا من هنا .. وهذه آثار خطواتهم ! »

قصة تتكرر فى كل يوم وتتناقلها البرقيات والاذاعات فى كل يوم . ولكن تفصيلاتها . وطرق معالجتها ووضع نهاية لها . مازالت مجهولة تبحث عن حل ..

ـ مادام ان هناك اسرائيل .. وهناك حدودا مشتركة فلن تقف هذه الاعتداءات!

وقلت للسيد انور نسيبه وزير الدفاع الاردنى السابق الذى عاصر كثيرا من حوادث الحدود :

ـ وماذا بعد ذلك ... هل وصلتم الى نهاية لهذه القصة التى لاتنتهى ؟

فقال بالحرف الواحد :

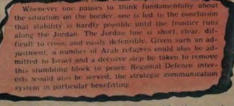
ـ لانستطيع ان نعمم التـدريب لافتقارنا الى المال .. فالمال هو مصيبتنا الاولى .... وأرى ان نعتمد الآن على المعاهدة الاردنية البريطانية والاستعانة بها عند الحاجة . او عنـدما نرى ان حدودنا قد اصبحت فى خطر .... اما ما يبرر هذا القول فى رأيى . فلأنه ليس من مصلحة الانجليز ان يخذلونا !

واستمر الوزير الاردنى يقول

ـ نحن نحب الدول العربية ونعتز بها ونفخر بتعاونها .. ولكن . اليس أضمن من الناحية العملية ان نلتفت الى الانجليز ونقول لهم : تفضلوا وانقذوا الموقف بموجب المعاهدة التى بيننا ؟!

وختم الوزير المسئول كلامه قائلا :

ـ يجب ان نعلن رأينا بصراحة .. ونحدد موقفنا بوضوح . فليس عندنا الامكانيات ولا الوسائل لنلعب على عدة



Whenever one pauses to think fundamentally about the situation on the border, one is led to the conclusion that stability is hardly possible until the frontier runs along the Jordan. The Jordan line is short, clear, difficult to cross, and easily defensible. Given such an adjustment, a number of Arab refugees could also be admitted to Israel and a decisive step be taken to remove this stumbling block to peace. Regional Defence interests would also be served, the strategic communication system in particular benefitting

نسخة من جريدة « الاقتصاد اليهودى » تنطق بلسان الوكالة اليهودية فى اسرائيل ، وتعلق على حوادث اليهود قائلة : **« ان الحل الوحيـد لانهاء حوادث الحدود هو أن نجعل حـدود اسرائيل على نهر الاردن مباشرة ! »**



الملك حسين يستعرض فريقا من الحرس الوطنى على الحدود

فى ظل بيت نسفه اليهود ..
حارس من البشر .. وحارس من الحيوان

الحرس الوطنى ينصب الاسلاك الشائكة لدفع اعتداءات اليهود الغادرة

الحدود الأردنية

جبال وتتأرجح بين معسكرات التطاحن العالمى . بل ليس عندنا الذكاء ولا النفوذ العالمى لنرتمى تارة بين احضان روسيا، وتارة بين احضان المعسكر الغربى .!

هذا بعض ماسمعته من الوزير المسئول السيد انور نسيبه . فى مكتبه بوزارة الدفاع فى عمان ، قبل استقالة وزارة أبو الهدى وتشكيل وزارة الملقى بأيام قليلة ..

وكان بودى ان اشارك الوزير الجنتلمان فى صحة رأيه الصريح الصارخ .وكان بودى ان أؤمن بأن الانجليز سيلبون النداء اذا ما صرخنا .. وانهم سيضعون حدا لهذه الاعتداءات الصهيونية المتلاحقة على حدود الاردن اذا ما طلبنا منهم ذلك

ولكن ، واقع الحال اليوم فى القدس .. وعلى الحدود .. وفى المثلث العربى .. وواقع الحال بالامس فى يافا وحيفا وباقى مدن فلسطين .. وواقع الحال فى المستقبل تجاه كل سياسة بريطانية يرفض ، ويستحى بل .. ولا يقبل ان يصدق أنه ما زال عند الانجليز بقية من حياء .. أو بقية من وفاء .. او بقية من شرف !

وسائل للخلاص

ان هتافات اليهود وتجمعاتهم فى شوارع القدس وتل ابيب ، وخطابات زعمائهم فى المؤتمرات والميادين ، وكتابات صحفهم ، ونشرات ساستهم ، وتعليقات اذاعتهم . . كلها ، وبدون استثناء ، تشير الى حقيقة واحدة ، هى ان اليهود لايرون فى خطوط الهدنة الحالية سوى خطوط موقتة يجب ان تستبدل بها خطوط طبيعية تقع ، على نهر الاردن مباشرة ..!

معنى هذا ان اليهود يريدون القدس .. كلها !

ويريدون القسم الباقى من فلسطين .. كله !

وان هذه الاعتداءات المتكررة على الحدود ماهى الا تنفيس لشعورهم المكبوت وتفريج عن مطامعهم المختنقة ..

وان هذه الطلقات المتفرقة بين القرى المنتشرة على مسافة طولها اكثر من ٦٠٠ كيلو متر ، ستتحول غدا .. وفى القريب الى عمليات حربية واسعة غرضها الاستيلاء على ما تبقى من ارض الميعاد عند شعب اسرائيل .!

وقد سمعنا ، وسمع العرب ، ان لجان الهدنة المشتركة لدى الدول العربية قد اجتمعت قبل أشهر فى عمان ، ثم اجتمعت قبل اسابيع فى القاهرة ، وانها اتخذت قرارات خطيرة لدرء الخطر الصهيونى . وان هذه القرارات مازالت تبحث عن .. موافقة ! .. وتنفيذ !

وسمعنا .. وسمع غيرنا ، ان معظم رجال مراقبة الهدنة من الاجانب مازالوا يشايعون اسرائيل ويباركون اعتداءاتها على العرب ، ويصورون الحقائق كما لا نشتهى ..ومع ذلك فلم تستطع الدول العربية مجتمعة ، حتى كتابة هذه السطور ، ان تحمل هيئة الامم على الاستغناء عن خدمات رجل فرد اسمه الجنرال وليم رايلى .!

وسمعنا .. وسمع العالم ، ان العرب امة غنية بثرواتها ، وبترولها ، وخصب أرضها ، وأنهرها ، وسهولها .. ومع ذلك فان مجموع التبرعات التى جمعت فى أكثر من عام من جميع أنحاء العالم العربى لصالح الحرس الوطنى على الحدود لم تزد على ثلاثة أو أربعة آلاف جنيه ، لم تصلها يد الكويت او الظهران أو أرض البترول فى كركوك والبحرين وقطر !

* *

... لقد رأيتهم جميعا !
على طول الجبهة بين اسرائيل والاردن ورأيتهم ـ وقد نذروا انفسهم للموت يتمتمون الدعوات .. واللعنات !
يدعون الله فى طهر القديسين والشهداء..
ويلعنون الانجليز واليهود .. ويلعنون العرب !

ناصر الدين النشاشيبى.



هكذا اصطف الطابور الحزين من طائرات (الفايكنج) السبع التي طارت مرة واحدة ثم تعطلت عن العمل في انتظار قطع الغيار
انها ماتبقى من اسطول مصر الجوى بعد كفاح استمر خمسة عشر عاما كاملة . . من المسئول عن هذه النهاية ؟

اسمعوا.. الطيران المدنى

اننا لن نقول شيئا اكثر من الواقع حينما نبسط هذه الحقائق المروعة عن نهاية الطيران المدنى فى مصر ..

ولن نتجنى على مصلحة الطيران المدنى أو مجلس الطيران الأعلى وانما سنروى القصة الحقيقية بصراحة وفى وضوح تام .. فلم يعد هناك داع للكتمان بعد ان أصبحت المسألة اكبر بكثير .. مما يظن المسئولون ويظن مجلس الطيران الأعلى !

ان المسألة لم تعد تنحصر بين جدران مطار الماظة لكى يهمس بها الطيارون فى يأس وخوف من المستقبل المظلم .. ولم تصبح هى قصة هذا الموكب الحزين من طائرات « الفايكنج » الضخمة التى تعطلت فجأة وتراصت أمام الجميع فى مطار الماظة لكى ترسم صورة حقيقية للمأساة كلها .. ولم تعد هى - أيضا - مشكلة أكثر من مائة طيار مدنى يقفون اليوم فى حيرة بعد أن أصبحت مصر تملك فى عام ١٩٥٣ أسطولا جويا يتكون من .. ثلاث طائرات فقط .. وبعد أن اغلقت مدرسة الطيران الوحيدة أبوابها الى الابد .. وبعد أن أفلست شركتان مصريتان للطيران وأصبحت الثالثة مهددة بنفس المصير .. لم تعد المسألة تخص هؤلاء فقط وانما أصبحت مسألة موت أو حياة بالنسبة لخط « الدفاع » الثانى عن أمة بأسرها !

من المسئول ؟

لقد شكلت لجنة فى مصلحة الطيران للبحث عن المسئولين عن هذه النهاية السريعة لقصة مجد مصرية بدأت فى سنة ١٩٣٢ ، وحينما وقف واحد من النسور المائة لكى يدلى بآرائه واقتراحاته فوجىء بأعضاء اللجنة يقولون له : قل كل شىء الا مسألة شراء طائرات جديدة أو زيادة مرتبات الطيارين أو اعادة فتح مدرسة الطيران ! .. ولم يقل الطيار شيئا وخرج دون أن ينطق بكلمة واحدة بعد أن عرف « المسئول » الحقيقى فى هذه المأساة !

.. ثم قصة أخرى يسمعها الانسان فى كل مكان داخل المطار .. ففى عام ١٩٥٠ وافقت شركة مصر للطيران - بعد مجهود جبار - على شراء عشر طائرات من طراز « سكاى ماستر » وعرضت مصانع هذه الطائرات ثمنا مغريا للطائرة - ٦٥ الف جنيه - وصفق الخبراء المصريون وقالوا : ان هذه « فرصة » ولكنهم فوجئوا بالمسئولين فى الشركة يرفضون العرض وهم يقولون : لن تدفع أكثر من ٦٠ الف جنيه .. وتأخر الاتفاق أسبوعا كان كافيا لتغيير كل شىء فقد بدأت الحرب الكورية بعد ذلك وأرسلت مصانع الطائرات تقول : انها تأسف لان السعر الرسمى للطائرة قد ارتفع وأصبح ٢٠٠ الف جنيه - ومرة أخرى - عرف الجميع من المسئول الحقيقى فى هذه المأساة

وهكذا كان الطريق مفروشا بالاخطاء والاهمال منذ البداية .. ولم تكن أى شركة للطيران فى مصر - وهذه حقيقة نقولها بصراحة - ليهمها أكثر من الارقام الخيالية لأرباحها فقط .. ولم تكن مصلحة الطيران تهتم بشىء أكثر من أن تعيش فى هدوء بعيد عن المسئولية والاصلاح والطيران نفسه !

هذه هى القصة

.. ولكن لنبدأ القصة - أولا - ففى سنة ١٩٣٢ ظهرت فكرة جديدة فى سماء الطيران المصرى وكان الغرض منها هو وضع أساس سليم للطيران فى مصر فأنشئت المدرسة الاولى للطيران المدنى - وكانت مدارس الطيران فى ذلك الوقت لا تخرج عن نطاق أوربا - وظهرت صعوبات كثيرة فى بادىء الامر ولكن سرعان ما تغلب المسئولون عليها بعد حضور الخبراء الاجانب .. وفوجئت الحكومة فى ذلك الحين بالخبراء الانجليز وهم يطلبون مرتبات خيالية ارتفعت الى ١٢٥ جنيها مرة واحدة واضطرت للخضوع للامر الواقع . وبدأت اول الاخطاء .. فقد أخذ الانجليز ينفذون سياستهم الاستعمارية فى المدرسة الجديدة وكانت خطتهم فى ذلك هو صرف الشباب المصرى عن هذا النوع من التعليم بأى وسيلة وانتظروا حتى تخرجت الدفعة الاولى وكان من بينهم المرحوم الطيار بهاء الدين حسنى الذى مات فى الحرب العالمية الاخيرة .. وكان قد نجح بدرجة ممتازة فى امتحان A. B. وحصل كذلك على شهادة ملاحة جوية من انجلترا - وكان هو المصرى الاول الذى يحصل عليها - وحينما عاد فوجىء بمصلحة الطيران المدنى تعرض عليه عملا كتابيا فيها .. وقال له مديرها الانجليزى : ان هذا هو خير ما يمكن أن نقدمه لك الآن ! وبكى الطيار المصرى بعد ذلك وهو يوقع عقدا للعمل فى سلاح الطيران الامريكى !

ثانية الاخطاء

واضطر بقية الطيارين المتخرجين الى الاشتغال بأية وظائف كتابية بعد أن انهار حلمهم الضخم الذى كانوا قد رسموه لمستقبلهم .. وبعد دراسة دقيقة استمرت عامين كاملين وتكلفت أكثر من ٢٠٠ جنيه ظهرت النتيجة بعد ذلك فى وضوح تام حينما انخفض عدد المتقدمين للمدرسة الى النصف وبدأ المسئولون يحسون بخطورة الحالة .. فعينوا مديرا مصريا لمصلحة الطيران بدلا من المدير الانجليزى وكانت هذه هى ثانية الاخطاء، لان المدير الجديد كان مديرا لشركة مصر للطيران فى نفس الوقت .. والمفروض أن تكون هناك رقابة من المصلحة على شركات الطيران ..

وازدادت الحالة سوءا وظهرت خطورتها حينما بدأ المدير ينتدب بعض موظفى المصلحة للعمل فى شركة الطيران ووجد الطيارون المتخرجون أن حلقة المؤامرة قد التفت حولهم فى احكام وأن الظلام قد بدأ يخيم على مستقبلهم .. وتقدموا باقتراح الى المسئولين لكى يعملوا فى شركات الطيران المصرية .. وبعد مناقشات عديدة وافق مدير الشركة - الذى هو فى نفس الوقت مدير مصلحة الطيران - على شرط واحد وهو أن يعمل الطيار بدون أجر لمدة عام كامل ثم يأخذ بعد ذلك مرتبا لا يزيد على ١٥ جنيها .. وحينما حاول الطيارون اقناع المدير بخطأ هذه الفكرة نظرا للمسئولية الكبرى الملقاة على عاتقهم .. قال لهم وهو يهز رأسه : اية مسئولية ؟ انكم تتنزهون كل يوم فى بلاد مختلفة !

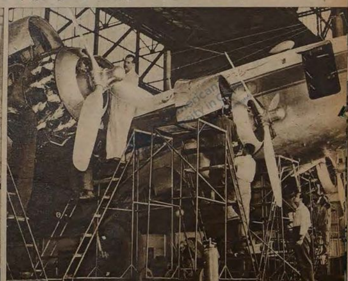
.. ثم أضربوا

وسكت الجميع على مضض حتى عام ١٩٤٤ حينما أضرب مهندسو اللاسلكى وتوقفت حركة مطار الماظة أكثر من ٤٨ ساعة وكادت تحدث أزمة دولية .. فاضطر المرحوم أمين عثمان - وزير المالية فى ذلك الحين - الى التدخل وسوى المشكلة تسوية مؤقتة .. وتكون بعد ذلك ناد للطيارين المدنيين أخذ ينظم أمور خريجى مدرسة الطيران .. وفى سنة ١٩٤٦ أضرب جميع الطيارين أكثر من ٥٧ يوما وطالبوا بزيادة مرتباتهم .. والتجأوا الى المصلحة المسئولة عن الطيران المدنى بطلباتهم .. ولكنها لم تفعل شيئا أكثر من قولها فى هدوء : خير لكم أن تتفاهموا مع شركات الطيران ! وأغلقت الشركات بدورها باب التفاهم - بل واشترطت أن يكتب كل طيار تعهدا بالا يشترك فى أى ناد او منظمة الا بعد اذنها - اذا أراد العودة الى عمله .. وتحت ضغط الحاجة عاد الجميع الى اعمالهم وانتهت قصة نادى الطيران المدنى وبدأت سياسة الظلم والاضطهاد !

ومضت سلسلة الاخطاء تتشابك بعد ذلك حتى انصرف معظم الطلبة عن دخول مدرسة الطيران المدنى بعد أن شاهدوا المستقبل المظلم الذى ينتظرهم وأصبحت هذه المدرسة مقرا « للهواة » من أبناء الاسر الثرية .. وظل عدد الخريجين ينخفض حتى أصبح لا شىء فى عام ١٩٥١ وكانت هذه بداية النهاية للأمل الذى ولد فى سنة ١٩٣٢ .. وأغلقت مدرسة الطيران المدنى ووقف أكثر من مائة طيار ومهندس ولاسلكى يشهدون هذه النهاية السريعة .

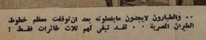
لا نريد شيئا

.. وبدأ الطيران المدنى يتدهور بعد ذلك سريعا فأغلقت شركة « سعيدة » أبوابها واضطرت شركة مصر أن تلغى معظم خطوطها العالمية وبعد أن كانت شبكتها تمتد من القاهرة حتى طهران وباريس وبورسودان وعدن ونابولى .. أصبحت تقتصر على خط من القاهرة الى الخرطوم وآخر منها الى بيروت عن طريق



المهندسون فى ورش صيانة الطائرات بمطار الماظه يحاولون عمل المستحيل من اجل ماتبقى من اسطول مصر المدنى . .





.. والطيارون لايجدون مايفعلونه بعد ان توقفت معظم خطوط الطيران المصرية . . لقد تبقى لهم ثلاث طائرات فقط !



هيكل واحدة من الطائرات السبع بعدان نزع منهـا الجناحان التالفان .. لقد سقطت طائرة في المحيط الهادى بسببهما . .

هذا هو الجناح الذى اكتشفت شركة (فايكنج) عدم صلاحيته بعد وصول الطائرات الى مصر .. ان المسالة كلهـا لغز غامض .

المصرى مهدد بالانهيار!

الاسكندرية .. ثم لاشىء مطلقا بعد ذلك وكان كل هذا نتيجة حتمية للسياسة الارتجالية التى سار عليها الطيران فى العامين الاخيرين !.. كل هذا فى نفس الوقت الذى استولت فيه « لبنان » على معظم الخطوط الجوية العالمية واصبحت مركزا دوليا لها بدلا من القاهرة .. مع أنها لم تكن تملك طائرة واحدة فى سنة ١٩٤٨ .. وحتى «المملكة العربية السعودية» أصبحت تملك أسطولا ضخما يتكون من ١٨ طائرة داكوتا وخمس طائرات من طراز « سكاى ماستر » الضخمة .. بينما انخفض الاسطول الجوى المدنى فى مصر الى ثلاث طائرات « فايكنج » فقط تعمل على ثلاثة خطوط جوية بينما اصطف موكب حزين على أرض مطار ألماظة من سبع طائرات متعطلة عن العمل هى البقية الباقية من أسطولنا الجوى !

وتنحدر دمعة على وجنتى أحد الطيارين المصريين وهو يشير الى هذه الطائرات ويقول : اننا لا نريد شيئا لأنفسنا .. ولكن الذى يحزننا هو هذا الاهمال الفظيع .. تصوروا أن هذه الطائرات لم تحلق فى الجو أكثر من مرة واحدة .. ثم جاء خطاب من شركة «طائرات فيكرز فايكنج» تقول فيه : انه ثبت أن هناك خللا خطيرا فى أجنحة الطائرات السبع ولذلك يجب ايقافها وأن احدى الطائرات قد سقطت فى المحيط الهادى نتيجة لتحطم الجناح فى أحد المطبات الهوائية » .. ويصمت الطيار قليلا ثم يقول : ولكن الشىء الذى يحيرنا هو لماذا لم تكتشف الشركة هذا الخلل الفنى الا بعد عقد الصفقة ووصول الطائرات الى مصر مع أن الطائرة التى سقطت فى المحيط الهادى كانت حادثتها قبل ذلك بكثير ؟ ولماذا لم يجر كشف دقيق على هذه الطائرات قبل شرائها ؟ ولمصلحة من عقدت هذه الصفقة ؟.. هذا هو السؤال الذى تنتظر اجابته الطائرات السبع !

.. وهذه صورة صغيرة لأنواع الاهمال والسياسة الخاطئة التى يسير عليها المسئولون عن الطيران فى مصر

هؤلاء الموظفون

ويأتى بعد ذلك – مثال آخر – نضع أمامه علامة استفهام ضخمة ... فالمفروض أن المراقبين الجويين فى المطارات لابد أن يكونوا ذوى خبرة واسعة فى مسائل الطيران .. ولكن الذى يحدث الآن هو أنهم جميعا من موظفى مصلحة الطيران المدنى الذين دخلوا مدرسة المراقبة الجوية ثم خرجوا منها بعد ثلاثة أسابيع فقط لكى يمسكوا بأرواح مئات المسافرين فى أيديهم ويتركوا الامر بعد ذلك لمعلوماتهم الخاطئة لانهم ليسوا خبراء فى الطيران

ويقول «الطيار عبد العزيز زناتى : « لقد طلبت مرة من برج مراقبة مطار الماظه وانا فى الطائرة القادمة من بيروت بيانا عن حالة الجو حول المطار فتصوروا ماذا كان الرد « الرؤيا على بعد ٢٠ الف كيلو متر .. والرياح جنوبية آتية من الشمال » وكدت اجن واخذت اكرر للبرج أن هذا غير معقول مطلقا لانه سيصبح فى استطاعتى فى هذه الحالة رؤية المريخ كما انه ليس هناك فى الدنيا كلها رياح جنوبية تأتى من الشمال ..

والغريب بعد ذلك أن الموظف أصر على خطئه واتضح بعد ذلك أنها (٢٠ الف متر) .. فما الذى كان سيحدث لو أن الظروف الجوية لم تكن ملائمة وقتها لنهبوطى فى المطار ؟ .. واننى أؤكد لكم – وهذه حقيقة – أن ثلاثة أرباع المعلومات التى يعطيها مطار الماظه للطائرات .. معلومات خاطئة !

.. لهم مطالب

وهناك نقطة هامة فى الموضوع كله نقولها بصراحة : كيف تطلبون من الطيار أن يبذل المستحيل للمحافظة على أرواح المسافرين ويعرض حياته للخطر من أجلهم فى كل وقت اذا لم يكن هناك مايؤمن مستقبله ومستقبل عائلته ؟ .. كيف تطلبون منه ذلك ومرتبه لا يكاد يكفى نفقاته أثناء رحلاته ؟

هذا هو السؤال الذى يتردد فى كل مكان بين جدران الماظه .. والحقيقة المخجلة أن هذه المرتبات لا تكاد تصل الى ربع مرتبات الطيارين فى لبنان – ولا نقول فى أوربا – فمثلا مرتب الطيار (درجة أولى) فى مصر لا يزيد على ٥٤ جنيها بينما فى الخارج يرتفع الى ١٩٠ جنيها .. وليس هناك طيار فى العالم يأخذ ١٨ جنيها كمرتب أساسى الا فى مصر .. ان أقل مرتب فى الخارج لا يقل عن ٧٥ جنيها .. ويتقر الطيار حلمى شمس على هيكل طائرته وهو يقول :

● دعونى أقولها فى وضوح ... ان مرتبى لا يكاد يكفى نفقاتى النثرية أثناء رحلاتى ولكى أضرب مثلا بسيطا لذلك فان ثمن فنجان القهوة فى باريس لا يقل عن ثلاثين قرشا وأنا مضطر لمجاملة أصدقائى الطيارين كما يفعلون معى .. وبعد هذا لا أجد شيئا لعائلتى ، ثم هناك ناحية أخرى : ان الطيار المدنى يجرى عليه كشف طبى كل ستة شهور لكى يتقرر مدى صلاحيته للعمل وأقل عيب سوف يؤدى الى وقفه عن العمل

.. والغريب فى المسالة كلها أنه ليس هناك معاش أو مكافاة تعطى لهذا الطيار الذى يخدم الانسانية ويؤتمن على حياة الناس بينما لا يجد تأمينا لمستقبله !

● .. ولكن الطيار ارنست واصف يروى مأساة حقيقية لحياة الطيارين ويقول فى حزن : أنا نفسى ضحية من ضحايا الجحود والنكران للطيارين فى مصر .. لقد خدمت الطيران المصرى خمسة عشر عاما كاملة منذ سنة ١٩٣٥ .. وبعد أن أنفقت خمسة جنيهات لاتعلم حصة طيران واحدة .. بعد كل هذا اسمع أمس فقط أحد المسئولين فى الشركة يقول لاحد زملائى : مش يحمد ربنا اللى احنا بنشغله عندنا ..؟ لماذا كل هذا الجحود ؟ .. لسبب بسيط هو اننى لم أعد صالحا للعمل بعد أن أصبت فى حادث طيران فى ساقى لكى احافظ على حياة ٤٠ راكبا ؟

● .. ثم مهزلة أخرى يرويها الطيار عبد المنعم موسى ، لقد انقذ طائرة وركاب باكملها من السقوط فى بيروت فقررت الشركة مكافأته .. وفوجىء بأنها لم تزد على جنيه واحد .. وحينما عاد الى مصر وجد أنه قد خصم من مرتبه ٥ر٩٧ قرشا كغرامة عن تأخير موعد وصول الطائرة ! ويبتسم عبد المنعم فى سخرية وهو يقول : تصوروا: قرشان ونصف ثمن البطولة فى مصر !

.. ثم ماذا ؟

ان المسئول عن مأساة الطيران المدنى فى مصر .. ليس هو شركات الطيران وحدها ولا مصلحة الطيران وحدها ولا مجلس الطيران الاعلى وحده .. وانما هم هؤلاء جميعا بلا استثناء .. لقد نسوا أن الدول الاجنبية تعتبر الطيران المدنى هو خط الدفاع الثانى عن سماء الوطن وأن هؤلاء الطيارين لا يطلبون أكثر من الحياة الكريمة والمستقبل الآمن .. ونسوا قبل هذا وذاك شيئا هاما .. نسوا أن أسطول مصر الجوى يتكون من .. ثلاث طائرات فقط !!

محمد وجدى قنديل



الطيار حلمى شمس يروى القصة كاملة . .



ان مرتبى لايكاد يكفى مصروفاتى النثرية . . .



الطيار ارنست واصف لماذا اذن جهاد خمسة عشر عاما .



الطيار عبد المنعم موسى ثمن البطولة قرشان ونصف ؛



المسافرون فى الطريق الى الطائرة اليتيمة التى تذهب الى بيروت .. انها لاتستريح اكثر من ساعة واحدة فى اليوم





طلب مفاجىء للدكتورة نعيمه ميخائيل فى قسم التخدير   الدكتورة سوزان ثابت تباشر مهمتها فى قسم الاشعة !



بعد مجهود شاق .. جلست الطبيبات بثينه ووسيله ودريه وضياء يتناولن الغذاء .

قصة أول دفعة من طبيبات

حصن جديد يسقط ا

بالرغم من أن مهنة الطب كان لديها من سعة الصدر ما جعلها تفسح للمرأة مكانا ممتازا فان مستشفى القصر العينى كان مصمما طوال السنين الماضية على أن يوصد أبوابه فى وجهها . فلم تعين طبيبات الامتياز الا بمستوصفات الاطفال ومستشفى كيتشنر حتى بدا القصر العينى كأنه حصن من حصون الرجال لا يمكن لاى امرأة أن تقتحمه .

واخيرا وفى هذه السنة فقط غزت المرأة هذا الحصن كما غزت حصونا غيره من قبل ، واصبح القصر العينى يضم اثنتى عشرة طبيبة امتياز . وهذه هى الدفعة الاولى التى وافق على قبولها مجلس المستشفى !

وتروى الدكتورة وسيلة وهى احدى طبيبات الامتياز الجدد بالقصر العينى كيف فتح المستشفى أبوابه أخيرا للطبيبات

٢٥ طبيبة

« كانت دفعتنا على وشك التخرج . وكان بينها اكبر عدد من التلميذات عرفته كلية الطب فقد بلغ عددنا ٢٥ طالبة . وقبل امتحان البكالوريوس لاح لنا انه لن يمكن لمستوصفات الاطفال ولا لمستشفى كتشنر ان تستوعب هذا العدد . فقررنا أن نطالب بتعييننا طبيبات امتياز بمستشفى القصر العينى أسوة بزملائنا خصوصا ان دراستنا لا تفترق فى أى شىء عنهم

نتيجة ١٠٠ ٪

« ولما اجتزنا الامتحان وجدنا سببا أدعى لان نطالب بحقوقنا مرة ثانية بل ونلح فى المطالبة بها وذلك لاننا نجحنا جميعا فى الدور الاول . واكثر من هذا أن بين المائة الاوائل فى الدفعة خمسة عشرة طالبة . وكان ترتيب الاولى منهن السادسة

وعندما عرض الطلب على مجلس المستشفى (رئيسه الدكتور عبد الله الكاتب ومن أعضائه الدكتور عبدالوهاب مورو) رأى المجلس أن من الانصاف ان يوافق على طلبنا خصوصا بعد ان رأى أن الاعتراضات هزيلة .

مشكلة المبيت

فمثلا كان هناك اعتراض ينحصر فى انه ليس هناك مكان معد لمبيت الطبيبات خصوصا أن المبيت أمر ضرورى ولا يمكن أن تميز الطبيبة على الطبيب فى شىء . وكما أنه مضطر للمبيت فى بعض أيام الاسبوع كذلك هى ايضا عليها أن تقضى ليلتين فى الاسبوع باعتبارها الطبيب النوب لكى تؤدى عملها فى أى ساعة من ساعات الليل . وقد جرت العادة أن تكون نوبة العمل لكل واحدة منهن ٣٢ ساعة متواصلة .

وكان الاعتراض الاخير هو عدم وجود الدرجات .

ولكن الدكتور الكاتب قال ان كل هذه الاعتراضات أمور يمكن تسويتها .

وهكذا سو[...] موضو[...]
سويت مشـ[...] المبيـ[...]
المرضات فـ[...]ـفى
التى كانت مـ[...] القصـ[...]
فرشها « فار[...] » فى
وكانت تشغل [...]ـقا كامـ[...]
المستشفى . [...]د اعيـ[...]
الجناح وخصـ[...] طبيبات
مكانا انيقا للمـ[...]

عقـ[...] جديـ[...]

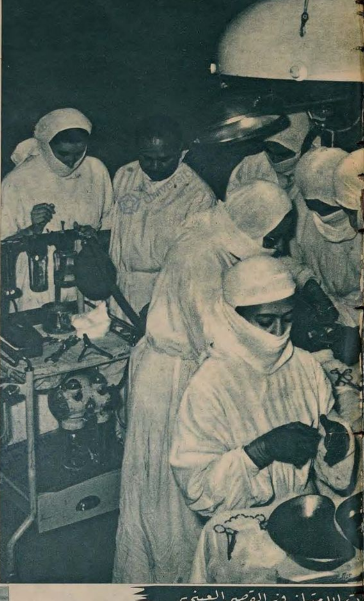
وبرغم [...]
هذه الر[...]
بعض الـ[...]
فى القصر[...]
تؤدى [...] ان
فقط هى [...] الا[...]
والـ[...] أمر الـ[...]
غير عادلة [...]
– أصلا [...] لاسبـ[...]
للتخصص [...] الاحة و[...]
والامل الو[...] طبيبـ[...]
– وهو ما [...] يطالبن به
القيود .

تو[...] الطبيـ[...]

ويضم [...] الـ[...]
وسيلة سرايا [...] بايدة
أيوب . و[...] امراض
الطبيبات : [...] ادهم
وعواطف جبر[...] وبقـ[...]
الطبيبات سوز[...] ثابت



لم يعد مكان المرأة المصرية يقتصر على البيت وانما عرفت الايدى البيضاء طريقها الى المستشفيات . . تعمل فى صمت .





كذلك لم يغفل قسم تحليل الدم من الملائكة البيضاء . انهما الدكتورة علية أيوب . . والدكتورة وسيلة سرابا

آخر لوحة رسمتها الدكتورة بثينه نصيف أن هوايتها الوحيدة هي الرسم . .

حول دائرة اللعب جلست ملائكة الرحمة يشاهدن مباراة حامية في الكوتشينة



الدكتورة درية سليم . . الايدى البيضاء تباشر مهمتها في قسم النساء.

...ت الامتياز في القصر العيني

...أمام المرأة المصرية!

...موضوع الدرجات كما ... البيت بخروج مديرة ... وهى مس باركليز ... القصر الخاصة والتى ... » في هذا المنصب . ... كاملا في أحد اجنحة ... اعيد تنظيم هذا ... طبيبات الامتياز وصار ...

... جديدة !

... المستشفى ابدى ... أبى الا ان يضع ... طبيبة الامتياز ... شرط مثلا ان ... أربعة اقسام ... الاشعة ونقل الدم ... النساء . وهذه قيود ... ثم ان كلية الطب ... المجال للطبيبات ... والامراض الباطنية ... طبيبات الامتياز اليوم ... به ـ الغاء هذه

... الطبيبات

... الدم الطبيبات : ... روفائيل وعلية ... امراض النساء به ... ادهم ودرية سليم ... وبقسم الاشعة تعمل ... ثابت وبثينة نصيف وعطيات خليل . وفي التخدير تعمل ايدا ميلاد وشقيقة العكاوى ونعمت ميخائيل

في أوقات الفراغ

واوقات فراغهن مثل اوقات فراغ السيدات العاديات فهن يقضينها في المطالعة والسينما وأفضل تسلية لهن هي لعبة الورق وخاصة لعبة الشايب !

والطريف ان الدكتورة بثينة تجد من الوقت ما يسمح لها بمباشرة هوايتها المفضلة وهي الرسم . بل انها سوف تتلقى دروسا خاصة فيه . وقد اقنعت الدكتورة نعمت ان تتلقى معها دروس الرسم والبيانو ايضا . والدكتورة سوزان تهوى الخياطة وتقوم بحياكة جميع ملابسها .

والدكتورة وسيلة تلعن قراءة الكتب البوليسية والدكتورة ايدا ميلاد تحب قراءة كتب الادب الانجليزى القديم (الكلاسيك) والرياضة كذلك تجد مكانا في حياتهن .

زوجة واحدة !

وبين الاثنتى عشرة طبيبة واحدة فقط متزوجة وام لطفلتين ، وهي الدكتورة عطيات خليل قرينة الدكتور أحمد فرج وهو مدرس الطب الشرعي في القصر العيني وتبلغ ابنتها الكبرى من العمر «جيلان» سنتين وقد انجبت منذ شهرين طفلة ثانية والدكتورة عطيات والدكتور فرج يتناوبان العناية بطفلتيهما . والطفلة الرضيعة تتناول ألبانا صناعية في مواعيد منتظمة. وهذا يسهل على الدكتورة عطيات ان تعنى بارضاع الطفلة في أوقات محددة دون تقصير في عملها .

وقد تزوجت الدكتورة عطيات وهي في السنة الثالثة في كلية الطب ، وكان زوجها هو استاذها وقتئذ . وتروى «عطيات» أنها في أيام امتحان البكالوريوس كانت لا تزال حاملا في طفلتها الثانية ، وكانت كذلك تعنى بطفلتها جيلان ومباشرة الاعمال المنزلية كالكى والطبخ وفي نفس الوقت كان الكتاب لا يكاد يبرح يدها .

عروس جديدة !

وغدا بالتحديد يتم عقد قران الدكتورة علية أيوب من الدكتور حامد الارناؤوطى مدرس الجراحة في كلية الطب . وقد كان هو الآخر استاذها !

والدكتورة ايدا ميلاد سوف تتزوج في خلال شهرين من الدكتور ابراهيم اندراوس وهو طبيب في المجموعة الصحية .

وبرغم ان الباقيات لا يفكرن الا في مهنتهن في الوقت الحاضر ، الا ان ذلك لا يمنعهن من وقت لآخر من التفكير في بناء أسرة سعيدة !

خيرية خيرى

سر جريمة طهران الغامضة!



خنق رقبة القتيل بيديه

شقيقة ...

طهران – من موسى صبرى

كان « افشارطوس » حكمدار طهران المقتول .. يقول لخصومه قبل موته : « أريد أن ارى عظام ضحاياي ! »

كان يقول هـذا ردا على ما كانت تردده طهران ، بأن هناك فى «رامسار» مقبرة اسمها مقبرة « افشارطوس » كان يدفن فيها ضحاياه من الرجال والنساء والاطفال !.. وكان ذلك وهو

بعد ضابط صغير فى خدمة الامبراطور رضا شاه بهلوى ، والد الملك الحالى، مشرفا على ادارة أملاكه الواسعة

ويقولون انه كان مستبدا طاغيا لا يرحم .. يضرب بالسياط ، ويكوى اجساد الفلاحين بالاسياخ الملتهبة .. وهويجبى المحصولات وايجارات الاراضى للامبراطور .. وكان له فى كل شهر

عدد من ضحايا التعذيب ، ضمتهم هـذه المقبرة التاريخية ... « مقبرة افشارطوس » !!

لكل فريق سره

وجريمة اغتياله .. أصبحت تخفى وراءها ، مع أنفاسه الخامدة ... أسرارا متضاربة .. وكل فريق من

رجال الحكم والسياسة فى ايران ، يكشف الاسرار التى تروقه ، والتى تروج لاهدافه ! ..

سلطات التحقيق فى طهران ، تزعم ان مقتل « افشارطوس » حكمدار بوليس طهران يخفى وراءه انقلابا عسكريا لاطاحة الدكتور مصدق من الحكم.. ودليل هذه السلطات اعترافات مكتوبة ومسجلة ، من ضباط الجيش المتقاعدين المتهمين بارتكاب الجريمة ..

ورجال المعارضة ينشرون فى صحفهم كل يوم ، أن هـذه الاعترافات هى اختلاق وتزوير ! .. وأنها انتزعت عنفا من هؤلاء المتهمين وهم يجلسون على أسياخ من الحديد الملتهب !

بل ان احد نواب المعارضة أعلن فى البرلمان ان أحد المتهمين من جنرالات الجيش السابقين قد استشهد فى السجن بعد أن قاسى من التعذيب القاتل ..

٣ انقلابات فى وقت واحد !

ووراء هـذا .. فان «أفشارطوس» قريب لمصدق ، فزوجته هى ابنة شقيقة الدكتور مصدق.. ومصدق هو الذى عينه فى منصب حكمدار بوليس طهران – وهو منصب خطير هام فى ايران – ليحمى حكومته ..

كما أن « أفشارطوس » على صلات طيبة ووثيقة بالقصر ، وبالشاه بصفة خاصة .. فقـد كان موضع تقدير خاص من الامبراطور الاب .. ثم الابن بعد ذلك .. تقدير لخدماته السابقة .

وهو أيضا على صلات طيبة ووثيقة بمعظم الجنرالات المتهمين الآن فى قتله .. وكانوا قبل الحادث بأيام يتناولون

الغداء مع زوجاتهم فى منزل الحكمدار المقتول ، ومع زوجته وابنائه !! ولذلك فقد سرت الاقوال من مختلف المعسكرات

السياسية بأن « أفشارطوس » كان متفقا على تدبير ثلاثة انقلابات .. كل انقلاب منها يتعارض مع الآخر !..

الكولونيل « نادرى » كبير المحققين ، بعدان وصل مباشرة الى مقر الجثمان ..



منزل حسين خطيبى.. هنا اختفى القتيل



الجسد المخنوق فى المشرحة



الزوجه .. ابنة شقيقة الدكتور مصدق.. تروى المأساة وبيدها صورة القتيل

الأب .. والزوجة والاطفال .. قبل انيختفى الاب

مصدقة تبحث بنفسها عن جثة الحكمدار!

قالوا لقد طمأن الشاه ، بانه سيدبر انقلابا لصالحه !

وقالوا انه دبر مع مصدق ، انقلابا لصالحه ايضا !.

وقالوا انه دبر مع الجنرالاتالمتهمين فى قتله .. انقلابا لصالحهم ، وضد الشاه ومصدق معا !

وكل هـذه الاقوال لها ادلة ووثائق تدفع بصحتها فى عرف قائليها !!

الوزارة الجـديدة

قالت لى زوجته : لا تصـــدق كل هذه الاشاعات الكاذبة الحقيرة .. الم يكفهم أن الرجل راح ضحيتهم .. قل ان الشيطان هو لسانهم !

فسألتها : ولكن انت .. اليس لك راي خاص فى سر هذه الجريمة ؟.

فقالت : ان المحققين يقـولون انهم ضبطوا ما يؤكد ان قتلتـه كانوا قد أعدوا من قبـل برنامج تاليف الوزارة الجديدة واشخاصها ؟ ..

قلت : وكيف ؟

قالت : الدكتور مظفر بقائى (النائب المعارض) رئيسا للوزارة

والجنرال الدكتــور منزه ـ وزيرا للصحة

والجنرالمزينى ـ رئيسا لاركانحرب الجيش

والجنرال بالوتشى ـ رئيسا للشرطة

والجنرال زاهدى ـ وزيرا للحربية

وحسين خطيبى ـ وزيرا للخارجية.

شقيقة مصدق تبحث عن القتيل!

وقد بدأت اطراف الجريمة .. من منزل خطيبى هذا ..

ومضى وجـه الزوجـة الحزين يعبر عن ذكرى آخر لحظة رأت فيها زوجها فقالت : كان ذلك فى يوم الاثنين .. تناولنا الغداء فى منزل شقيقتى ، ثم عـدنا الى دارنا ، ليســتقبل زوجى اربعة زائرين ... وعند الســابعة من المساء قصد الى مكتبه

وجففت دمعة عابرة ثم قالت : وبعد ذلك لم يعد ! وانتظرت مستيقظة حتى الفجر ، واتصلت بشــقيقه وأبنائه باننى مشغولة على زوجى ، لأنها كانت اول ليلة منذ زواجنا الطويل ، يغيب فيها عن الدار ..

ثم فزعت الى والــدتى أحمل نبأ النبأ ..

فاسرعت على الفور الىمنزل شقيقها الدكتور مصدق فى السادسة صباحا تسأله : هل ارسلته فىمهمة خاصة ؟.

فاجاب خال : لا . لقـد كان معى أمس ، حتى الثامنة مســاء ...

وبدأتشقيقة رئيس الوزراء السيدة « شيخة العرافين » تبحث بنفسـها عن زوج ابنتها المفقود ..

قصدت الى وزير الداخلية .. ومن هناكاستطاعوا أن يعرفوا انافشارطوس صرف سيارته ، عند « خيابان » ، أي شارع ـ خنفـة .. وامر السائق أن ينتظره عنـد باب قسم البوليس رقم « ٢ » .. وان أفشـارطوس طلب من صبى صغير انيدله على منزل «حسين خطيبى » .. فاسرعت شـقيقة رئيس الوزراء الى منزل « حسين خطيبى » ولم تعثر لصاحبالمنزل على اثر !.

وبدأ البوليس العمل ..

قبضوا علىأمه ، واخته ، وخادمته وخادمه ، وطفله الصغير ..

وبداوا يستجوبون الطفل ..

وتقول المعارضــة فى البرلمان ، ان الطفل اجلس على الواح من الثلجحتى يتكلم ..

ويقول الكولونيل « نادرى » الذى تولى التحقيق حتى وصل الى جثمان القتيل: « اننىكنت أقدم قطع الحلوى والشيكولاتة الى الطفل حتى يتكلم !.

ثم قبض البـوليس على حسـين خطيبى .. الذى اشار على الكولونيل « نادرى » أن يقبض على الجنرال الدكتور منزه الضابط المتقاعد ..

وقبضوا على منزه .. فأشاربالقبض على الجنرال مزينى ! ! الذى اقفل فمه بمفتاح غليظ ورفض أن يتكلم.. ثم زاره سائق ســيارته فى السجن فقبضوا عليه .. وبدأ يتكلم ، بعد ان اوهموه ان سيده قد اعترف بكل شيء ...

قـــال انه اوصل الجنرال مزينى بالسيارة الى قرية على بعد ٣٦ كيلو مترا من طهـران اسمها « تالو » .. وانه كان يجتمع بعمدتها هناك .

فاسرع الكولونيـل « نادرى » الى « تالو » .. وعندما رآه العمدة ـواسمه عباس ـ ومعه الضباط والجنود أسرع بالفرار .. ولكنهم قبضوا عليـه .. واوهموه ان الجنرال مزينى قـد اعترف بكل شيء ! فبدأ العمدة يعترف !

قال : ان الجنرال مزينى حضر اليه ومعه « أمير علائى » أحـد كبار الملاك واشخاص اخرون وكانوا يعقــدون اجتماعات خاصة .. وذات ليلة حضروا بسـيارتين .. وانزلوا من واحـدة « شيئا » مغطى . صعدوا به الى الجبل .

وفى هذا الكهف .. عند «ناوورى».. عثر على جثمان افشارطوس المخنوق .. واستمر التحقيق أياما .. وبعـد ذلك اذاعت الحكومة ، أن الدكتور « مظفر بقائى » عضو مجلس النـواب ، ورئيس « حزب زحمتكشان » أى حزب الكادحين ..متهم أيضـا بالاشتراك والتحريض على قتل افشارطوس !

فى منزل النائب

وسألت الكولونيل نادرى ، على اى أساس بنيتم هذا الاتهام ؟

فقال : لقد سجلت اعترافاتالمتهمين، انه فى اليوم الذى ارتكبت فيه الجريمة اجتمع كل من خطيبى ، ومزينى وزهدى ومنزه ، وجنرال اخر اسمه بايندور .. اجتمعوا على مائدةالغداء فىمنزلالدكتور بقائى ..

ودار الحوار التالى :

خطيبى ـ يجب أن نقتله .

الدكتور بقائى ـ يجب ان نفعلهــا . والا فانهم ســيجدونه . وكل خططنا ستكتشف أمام البرلمان ..

ثم غادروا منزل الدكتــور بقائى ، وقصــدوا الى دار مــزينى ، ودارت مناقشاتهم حول موضـوع واحـد « لقد خدعنا » !

ثم تركهم مزينى ، وقصـد الى قريه « تالو » ، ومن هنـاك أرسل فى طلب ماجـــــور بالوتشى (ضابط متقاعد) وتهامســـا لبضع لحظات ، عاد بعدها مزينى الى طهران .

أما بالوتشى فقـد قصد الى شخص يدعى (قاسم لو) وقال له :

ـ يجب أن تقتله ..

وقال « قاسم لو » : لست مستعدا لقتله .

فثار بالوتشى وصرخ : اذا لم تقتله، فساقتلك أنا !

وعاد مزينى الى « تالو » ومعه آخر اسمه « هاشم زاده » فى سيارتين ..

وكانت سيارة « هاشم زاده » تحمل جسد افشارطوس .

وقد ضبط البوليس السيارة ..

وحتى الآن لم يضبط صاحبها .

وتبنى الحكومة اتهامها على كل هـذه الوثائق .. المتهمـون كانوا يدبرون انقلابا . وقد اختطفوا « افشارطوس » وكانوايهدفون الى شل حركته حتىينجح الانقلاب ، ثم يطلقوا سراحه .

ولـكن التدبير فشل ، فخشـوا ان يطلقوا سراحه فيفتضح أمرهم .. فقتلوه

جاسوس من البوليس السياسى

وسألت الدكتور مظفر بقائىالنائب المتهم عن رأيه فى هذا الاتهام .. فقال:

هى وسيلة مضحكة لشل نشاطى فى البرلمان .. وكيفيمكنأن أدبر انقلابا بثلاثة أو اربعة ضباط ؟

ان الشاهد الاول الذى يعتمدون على اعترافاته فى هذه المهزلة ، جاسوس من البوليس السياسى علينا .. وقـد كان عضوا فى الحزب ، وقبلنا عضويته ونحن نعلم انه جاسوس .

ولدكتور مظفر بقائى ، فوق انه رئيس حزب ونائب .. هو أستاذ فى كلية الآداب بالجامعة ، لعلم الاخلاق والجمال ! تلقى دراسته فى فرنسا عشر سنوات .

سر الزيارات لخطيبى

وسألت الكولونيل نادرى كبيـر المحققين : ولـكن بم تعـلل زيارة افشارطوس لخطيبى فى منـزله ؟ وهـو المتهم الاول فى قتله ؟!

فقال : لا .. بل انى أقول لك ان «افشارطوس» اجتمع بخطيبى قبل المرة التى اختفى بعـدها ، ثلاث مرات .

وكان الهدف من هـذه الاجتماعات ايجاد وسـيلة تخفف حـدة التوتر بين الدكتور مصدق ، والدكتور بقائى الذى تربطه بخطيبى صـداقة قوية .. وقـد تمت هـذه الاجتمـاعات مرة فى بيت افشارطوس ، وثانية فى بيت والدته .. والمرة الثالثة كانت فى منزل خطيبى !

فقلت له : ولـكن بعض المتهمـين تربطهم صداقة عائلية قوية بالقتيل ؟

فابتسم كبير المحققين قائلا : السياسة ياصديقى لاأب لها ولا أم !

فسألته : ومن هو خطيبى هذا ؟

فقال : كان منذ عشر سنوات عضوا عاملا فى حزب توده ثم انفصل عن هذا الحزب ، وعاش حياة غامضة لم نعرف منها الا صداقته القوية بالدكتور بقائى

حتى السينما لايحبها

وغير هـذا كله .. فريق كبير فى طهران ، يصر على أن الفقيد كان زير نساء .. وان قلبه .. أو قلب احدى ضحاياه من النساء ، هو الذى جرهالى هذا المصير ..

وقال لى (حائرى زاده) زعيـم المعارضةفى البرلمان : لاأظن انهامساله سياسية .. ولعلها سيرته الشخصيه.

أما المهندس (مصطفى افشارطوس) شقيق القتيل فقد قال لى : أرجوك أن تصـدقنى .. كان لشقيقى متعة واحدة فى الحيـاة .. هى أن يؤدى عمله كرجل بوليس . وكان متفانيافى أداء واجبه ، الىدرجة أنسته كلمباهج الدنيا ، وأغرقته فى طوفان عملهالخطير الذى لاينتهى .. أنا الذى صحبته معى الى السينما والمسرح .. ولكنه نفر من السينما والمسرح ، وهرع الى مكتبه ! فهل يقال بعد هذا انه زير نساء ..

واضاف يقول : عابوا عليه القسوة والفظاظة .. ولكن ليس هذا ذنبه ، بل عيب الاوامر القاسية الفظة التىكان يتلقاها من رؤسائه . وينفذها كآلالة العمياء دون ان يناقش عدالتهــا . او ظلمها ..

هدية تقدير من الامبراطور

وبعد .. فهناك قصة تروى عـن افشارطوس . لعلها تلقى الضوء ، على صفاته ..

كان ذلك عندما كان يشرف علىادارة أملاك الامبراطور السابق رضــا شاه بهلوى .. وكان الفلاحـون فى وطأة شديدة ، من قسـوته .. فارادوا ان يدبروا أمرا للتخلص منه .. وانتهزوا فرصة زيارة الامبراطور للمنطقــة ، وأشعلوا النار فى أكبر ميدان بها .. حتى اذا مر الامبراطـور ، أمر بخلع الضابط المهمل فى حفظ النظام

أما افشارطوس فلم يذهب لاستقبال الامبراطور عنـد وصوله .. وخلع ملابسه ، وأسرع الى مكان النار ،وأخذ يطفئها مع رجاله .. وبعد أن انتهى عاد الى داره ، وارتدى حلته الرسميه وقصد الى (اســتراحة) الامبراطور ليقدم فروض الطاعة ..

كان الامبراطور يجلس فى الحديقة والى جواره ولده ولى العهد (الشاه الحالى) وحوله الوزراء . .

فصاح ولى العهد : ياأبتى . هذا هو افشارطوس ..

فقال الامبراطور :تقدم ياافشارطوس

وتصور الوزراء ، ان الامبراطـور سيركله بقدمه ، أو يهوى بيده على صدغه وهو يامر بخلعه .. بعـد ان استقبله الشعب بالحرائق . . ولـكن الذهول أصاب الجميع . عندما وضع الامبراطور يده فى جيبه وأخرج قطعة كبيرة من الذهب قدمها الى افشارطوس وهو يقول : أنت تستحق هذا .

ثم تضاعف ذهول الوزراء ..عندما وضع الامبراطور يده فى جيبه واخـرج آمرا جديدا من الذهب .. قدمه ثانيه الى افشارطوس وهو يقول : بل تستحق أكثر . . وأكثر !

موسى صبرى

هؤلاء هم الذين خنقـ



الدكتور بقائى

جنـرال

حسين خطيبى

جنرال



ماجور بالوتشى

قا



احمد .. خادم بالوتشى

عباس ..

لم يجد الدب مايقتات به فاخذ يقرض الحديد باسنانه ..

تصوير محمد يوسف

الحيوانات فى حديقة الحيوان جائعة

اللواء النجومى يهدد بالاستقالة لأنهم يسرقون اللحم من بين أنياب الأسد!



..واء النجومى حدا لسرقات بيض .. الدكتور حسن حافظ الاخصائى ..و يقلب بيضة نعام فى يديه

تعقدت الامور بحدائق الحيوان بالجيزة .. وتملكت الحيرة اللواء عبد الله النجومى المشرف العام على الحدائق حتى أنه فكر أكثر من مرة فى التنحى عن مهمته وتحرير نفسه من المتاعب التى تسببها له حدائق الحيوان ومشاكلها

واغذية الحيوانات هى اول المتاعب التى تسبب الصداع للواء النجومى..

الاغذية التى كانت الحدائق تستهلك منها سنويا بما تزيد قيمته على الثلاثين ألفا من الجنيهات ، ولكن نصف هذه الاغذية بل ربعها ما كان يصل الى جوف الحيوانات ، وما عدا هذا كان يذهب دائما الى بطون حراس الحدائق أو يرد الى المتعهدين ليشتروه بأسعار بخسة ..

الحكومة تفرض التقشف على الحيوانات

ويقول اللواء النجومى.. انه وضع نظاما ليطمئن على وصول الاغذية بأكملها الى الحيوانات ، ولكن وزارة الزراعة قررت أن تتقشف الحيوانات تماما كما يتقشف الناس وخفضت اعتمادات التغذية بنسبة الثلث بحيث لم تتجاوز هذا العام ٢١ الفا من الجنيهات ..

وكانت حجة اللجنة التى شكلت فى وزارة الزراعة لوضع أسس هذا التقشف .. ان حيوانات الحدائق عاشت طوال السنوات الماضية على أقل من نصف الاغذية المقررة لها.. فما الذى يضيرها لو عاشت بثلثى هذه الكميات ..

وتشبثت اللجنة برأيها فلم تفلح معها محاولات النجومى ..

"شيتا" تنتظر حادثا سعيدا



.. واخيرا ستصبح الشمبانزى (شيتا) ، اشهر حيوانات حديقة الحيوان بالجيزة ، اما .. ولا غرابة فى ذلك . فقد تزوجت بعد ان بقيت عانسا اكثر من تسع سنوات ، ولكنه زواج لم يدم اكثر من اربعة اسابيع ثم انتهى بانفصالها عن زوجها الى الابد .

ويؤكد اللواء عبدالله النجومى المشرف على حدائق الحيوان ان (شيتا) ستضع مولودها المنتظر فى الاسبوع الاخير من شهر يونيو الحالى .

وكانت (شيتا) احدى مشكلاته منذ ولى امر الحدائق فى شهر اكتوبر الماضى ..

كان يعرف ان حدائق الحيوان قد فشلت تماما فى ايجاد زوج صالح يتناسب مع سن (شيتا) .. ومع ذلك قام بمحاولة يائسة ..

انتزع « حسن » وهو شمبانزى صغير لاتزيد سنه على ثلاث سنوات، من احضان زوجته (حسنيه) وعقد قرانه على « شيتا » .

وكاد هذا الزواج يؤدى الى كارثة فى بيت الشمبانزى .

امتنعت (حسنيه) عن تناول طعامها احتجاجا على انتزاع « حسن » منها .

اما (شيتا) فقد رحبت بالزوج الذى طال انتظاره ، وكانت تحرم نفسها من الفاكهة لتقدمها اليه .

ولكن فجاة انقلب « حسن » على (شيتا) فاخذ يضربها بقسوة ، وكانت تستكين له ولا تحاول الدفاع عن نفسها ..

واضطر النجومى ان يتدخل فاعاد حسن الى حسنيه ، وبقيت شيتا وحدها مرة اخرى بلا زوج او حبيب يضربها ..

ويقول النجومى .. ان مدة الحمل فى فصيلة الشمبانزى تتراوح بين سبعه وثمانية اشهر .

ومع ان « شيتا » قد حرمت من الزوج الذى ظلت تنتظره اكثر من تسع سنوات ، فان فراغ بيتها سيملأ عليها بمولودها الجديد .

.. لم يحدث مشكلته الثانية عندما فوجىء بقرار آخر يحرم الحدائق من شراء حيوانات جديدة ..

وكان هذا يعنى .. ان الحيوان الذى يموت لايستبدل بغيره .. وهكذا حتى تنقرض حيوانات الحدائق جميعا، ولا يبقى بها الا الاقفاص الخاوية ومجموعة البوم التى تعيش فى الحدائق منذ نشأتها ولم تمت منها واحدة حتى الآن ..

٩٠ ٪ من الحيوانات تموت بالسل

ولما لم يجد النجومى سبيلا لاقناع اللجنة حمل بنفسه الى الدكتور عبد الرزاق صدقى وزير الزراعة تقارير الاخصائيين عن الصفة التشريحية التى أجريت على جثث مختلف الحيوانات التى نفقت بالحدائق خلال الخمس السنوات الماضية .. وكانت ٩٠ ٪ منها تثبت أن هذه الحيوانات نفقت بالسل أو بالالتهاب الرئوى نتيجة لسوء تغذيتها ..

وكان من بينها تقرير عن دب من النوع الذى يعيش فى جبال الهملايا.. نفق منذ ثلاث سنوات على أثر تقليم احد الاطباء لاظافره ..

وثار وزير الزراعة فى ذلك الوقت وكان الاستاذ احمد عبد الغفار وطلب خصم ثمن الدب على اقساط من راتب الطبيب الذى قلم أظافره ..

ولكن الصفة التشريحية أثبتت أن الدب كان مصابا بالسل .. وكانت أغشية امعائه ملاصقا بعضها ببعض نتيجة لسوء تغذيته ..

شرلوك هولمز فى حدائق الحيوان

ولم يقتنع الدكتور عبد الرزاق صدقى بأن الحيوانات فى سبيلها الى الانقراض ولكنه أطلق يد اللواء النجومى وأعطاه « كارت بلانش » فى تطهير الحدائق من أكلة أغذية الحيوانات والمتجرين فيها.

ويقول اللواء النجومى انه اضطر أن يقوم بدور شرلوك هولمز .. فكان يحضر بنفسه عملية توزيع الاغذية على الحيوانات .. ثم يعود فيفتش عليها، وفى احدى المرات ضبط عاملا وهو يختلس اللحم من بين أنياب الاسد..

ويصف الدكتور ابراهيم حماد كبير الاخصائيين الحادثة فيقول .. وقفت مع اللواء النجومى بجوار نافذة بيت السباع.. واخذنا نراقب العامل وهو يسحب اللحم من بين أنياب الاسد بسيخ رفيع من الحديد ..

وزمجر ملك الغاب . وثار ثورة اهتزت لها أرجاء الحدائق ، ولكن قطعة اللحم طارت وأسرع العامل يخفيها

ولما بدىء فى التحقيق معه .. كان وهو يقول .. ان قطعة اللحم كانت كبيرة . وقد خشيت ان يصاب الاسد بالتخمة !!

ياكل ذراع حارسه ! !

ويبدو ان سرقة اللحم من بين أنياب السباع كانت تتكرر باستمرار .. وقد عرف أحد الاسود كيف ينتقم لنفسه من مغتصبى لحومه ..

والقصة يرويها الدكتور حماد فيقول .. انه لن ينسى فى حياته الاسد الذى تربص بحارسه منذ عدة سنوات حتى واتته فرصة اقتراب الحارس من قضبان قفصه فاختطف ذراعه من بين القضبان

وصرخ الحارس طالبا النجدة، ولكن الاسد عرف كيف ينتقم لنفسه فلم يترك ذراع حارسه قبل أن يأتى عليها حتى الكتف ..

ويعيش الحارس المسكين حتى يومنا هذا بالحدائق بذراع واحدة وهو يلعن الاسد ليل نهار !!

حدائق بلا بواب ! !

ويقول اللواء النجومى انه وجد الحدائق بلا بواب ولا رابط لايراداتها الا ضمائر حراس هذه الابواب وهى ضمائر ثبت له انها والحمد لله خربة للغاية !!

ومن أحد ابواب الحدائق كانت الاغذية تتسرب فى غفلة عن المسؤولين، ولم يكن امامه الا أن يصدر امرا باغلاق هذا الباب واحتفظ بمفتاحه فى جيبه

ومع ذلك ظلت الاغذية تتسرب حتى كاد الرجل الذى لم يتر فى حياته مرة واحدة يفقد سيطرته على أعصابه .. وتعقدت مشكلته الرئيسية ..

المفتاح فى جيبه .. ومع ذلك فالاغذية ما تزال تتسرب !!

ماذا يفعل .. هل يستبدل بالحراس غيرهم . ولكنهم جميعا من الفنيين المدربين على معاملة الحيوانات والعناية بها ..!

ولم يكن امامه فى النهاية من سبيل الا أن يبدأ التخلص منهم على دفعات بنقلهم الى مصالح أخرى وتدريب العمال الجدد على العمل بالحدائق !!

طيور تطير من أقفاصها !!

ومشكلة أخرى ظلت تحير النجومى حتى وجد لها حلا .. انها الطيور التى كانت تبيض فى أقفاصها ثم تتكاثر بالمئات والآلاف ، ولكنها كانت تطير من أقفاصها بقدرة قادر ..

والثابت رسميا فى سجلات الحدائق ان هذه الطيور ماتت فى أقفاصها حتى قدر ما هلك منها فى العام الماضى بنحو ٦٠٠٠ طائر كلها من البلابل والعصافير النادرة ..

وهم يقولون فى الحدائق.. ان هذه الطيور لم تكن تموت بهذه الكثرة ولكنها كانت تذهب دائما هدايا فى أقفاص صغيرة الى أصحاب النفوذ والوزراء ..

ورفض النجومى أن يعلق على ما يتردد فى هذا الصدد ، واكتفى بأن أخرج من جيبه احصائية تقول .. ان عدد الطيور التى ماتت فى أقفاصها خلال السته الاشهر الاخيرة لم تزد على ٣٥ من البلابل والعصافير ..

زيت خروع للسباع ..

وبعض مشكلات حدائق الحيوان فنية فهى لذلك لاتزعج المسؤولين كثيرا ..

كيف يمكن تهيئة الجو المناسب من مسكن وطعام لكل حيوان يعيش بالحدائق!

ويقول الاخصائيون من الاطباء .. ان للحيوانات أمزجتها الخاصة.. وهى أمزجة تختلف بين اللحظة والاخرى فى الحيوان الواحد ..

فالاسد الواحد يأكل يوميا أربع أقات من اللحم البقرى .. ولكنهم يحرمونه منها فى يوم السبت من كل أسبوع ويقدمون اليه ربع لتر من شربة زيت الخروع بعد خلطها باللبن الحليب ..

ويقولون فى تفسير ذلك .. ان الاسد لا يجد فى حياته بالغاب فريسة فى كل يوم .. وحتى يبقى الاسد على طبيعته يحرمونه من اللحم فى هذا اليوم ويقدمون اليه شربة زيت الخروع لتطهر له امعاءه وبالتالى ليحتفظ بمعنويته فى حياة الاسر ..

لحم ضان خصيصا للضباع

وتشترى الحدائق يوميا وفقا لسياسة التقشف التى انتهجتها أخيرا ١٢٥ اقة من اللحم البقرى و١٦ اقة من اللحم الضأن .. وهى كمية تكاد تكفى الحيوانات أكلة اللحوم فى اليوم الواحد

وللضباع أمزجة غريبة فهى تنفرد بين الحيوانات اكلة اللحوم بتفضيل لحم الضأن على غيره من أنواع اللحوم .. ويفحص الاطباء اللحوم يوميا قبل تقديمها الى الحيوانات للتأكد من جودتها وعدم فسادها ..

٨ قناطير برسيم لكل فيل

وتستهلك حدائق الحيوان يوميا ١٨٠ قنطارا من البرسيم تأكل منها الفيلة الاربعة التى تعيش فى الحدائق ٣٢ قنطارا بمعدل ثمانية قناطير لكل فيل فى اليوم ..

وفى الساعة الرابعة بعد ظهر كل يوم يتناول كل فيل «طشت غسيل» كبيرا مليئا «بالارز باللبن» المحلى بالسكر والمخلوط بعدة أرطال من الملح الانجليزى

بطون كبيرة لحيوانات صغيرة

وبطون غالبيه حيوانات الحدائق كبيرة .. وأسنانها كالمنشار تلتهم كل ما يصل اليها بدون تمييز ..

ولا تتناسب كميات الاغذية التى تأكلها الحيوانات والطيور مع حجمها.. فالعصفور الصغير يأكل يوميا نحو الرطلين من القرطم

ويأكل سبع البحر خمس أقات من السمك البلطى .. أما فرس النهر المعروف « بالسيد قشطه » فلا يتردد فى التهام قنطارين من البرسيم و٢٠ أقة من البطاطس او البطاطا يوميا ..

وثعابين الحدائق تعتبر أكثر الحيوانات تواضعا فى طعامها فهى تصوم خلال فصل الشتاء ثم تخرج من مخابئها فى أوائل اشهر الدفء لتأكل بشراهة ما عوض به عزوفها عن الطعام فى الشتاء

فتلتهم «الاصلة» وهى ثعبان كبير غير سام ويزيد طوله على الستة الامتار فى الاسبوع الواحد ١٦ زوجا من الحمام والى جانبها نحو مائة فأر من الفئران الصغيرة لفتح شهيتها قبل تناول الحمام

ايراد ٨١١ جنيها فى يوم واحد

وبعد هذا يمكن أن نتساءل ..

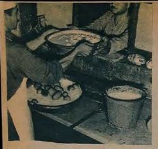
هل تكفى ايرادات الحدائق لتغطية الاغذية وغيرها ؟

وتجيب الارقام التى يحملها اللواء النجومى فى جيبه دائما على هذا الاستفسار .. لقد كانت ايرادات الحدائق عندما لم يكن لها رابط أو بواب أقل من ربع القيمة التى تدفعها الحدائق ثمنا للاغذية التى تستهلكها الحيوانات ، فلم يزد ايرادها فى أى من السنوات العشر الاخيرة على ثمانية آلاف جنيه ..

وفى هذا العام يتنبأ النجومى بأن يزيد ايراد الحدائق على قيمة اعتمادات التغذية ، ويضرب لذلك مثلا ماحدث فى يوم شم النسيم الماضى ، فقد أمضى ٤٠ ألفا من المواطنين يومهم فى الحدائق .. وبلغت ايراداتها فى هذا اليوم ٨١١ جنيها بينما لم يزد ايرادها فى مثل هذا اليوم فى أى من الاعوام السابقة على ١٢٠ جنيها

ويمكن للحدائق أن تضاعف ايراداتها لو أنها فتحت ابوابها ليلا على أن تسلط الانوار الكاشفة على أقفاص الحيوانات.. تماما كما يفعلون فى أوربا والولايات المتحدة ..

ورفض النجومى مجرد التفكير فى هذا الاقتراح قائلا : قبل أن نفتح الحدائق ليلا يجب أن نعد بها فرقة مدرعة من بوليس الآداب ..



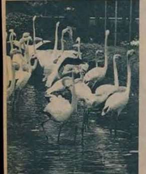
طشت غسيل مملوء بالارز باللبن للفيل



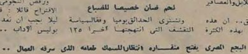
حمام للفيل بخراطيم المريق

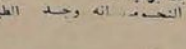


لم يتحمل الدب الروسى الحر فجلس فى حوض

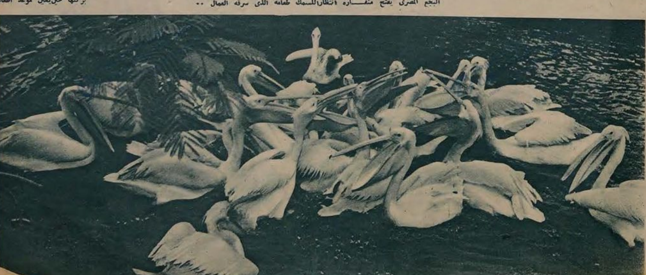


طيور البشاروش تتراقص فى بركتها حين يحين موعد اطعامها

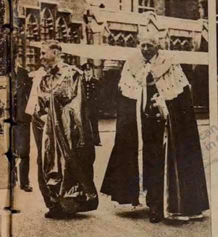




البجع المصرى يفتح منقاره انتظارا للسمك طعامه الذى سرقه العمال ..



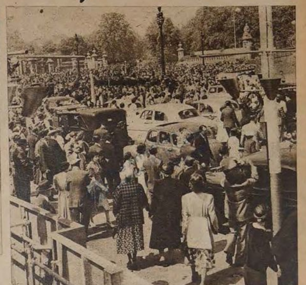
آخر ساعة تشهد مراسم تتويج اليزابيث الثانية



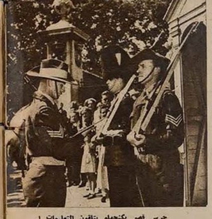
مارشـــال تيدر والفيلد مارشال ايرونسيد وقد ارتديا ثيابهما الرسمية فى الطريق الى الكنيسة .



الملكه تصافح دوق نورفلك عقب وصولها لاجراء تجربة التتويج فى اليوم السابق .



الزحام على أشده والجماهير تسرع لكى تتمكن من مشاهدة موكب الملكة اليزابيث الثانية



حرس قصر بكنجهام يتلقون التعليمات ا لنهائية قبل ابتداء مراسيم التتويج .



واجهة احـد المنازل فى شارع جودسون بعد أن زينه اصحابه

لندن : لمراسل « آخر ساعة » :

كان الشيء الوحيـد الذى شغل بال سكان العاصمة البريطانية طوال الاسابيع الماضية .. هو الاستعداد ليـوم امس حينما وقفت الملكة اليزابيث تقسم اليمين وهى تقبل الكتاب المقدس وتقول :

– اقسم أن أحكم طبقا لقوانين ودساتير بلادى .. وان احافظ على قوانين الله .. أقسم بكل ماجاء فى هذا الكتاب ان احافظ عليها كلها .. ليساعدنى الله !

وكانت الاستعدادات التى تجرى فى كل مكان فى انتظار يوم التتويج تتميز بطابع تقليدى واحد لم تتحول عنه لندن منذ تتويج الملكة فيكتوريا .. وكانت المراسم التى تمت هى نفس المراسم التى كانت تتم فى القرن الماضى !

لقد بدأ يوم التتويج فى الساعة العاشرة والنصف حينما صعدت الملكة اليزابيث الثانية الى العربة الملكية التى كانت تنتظرها أمام قصر باكنجهام وكانت ترتدى الروب الملكى التقليدى المرصع بالاحجار الكريمة ..

ثم سارت العربة يتبعها طابور الموكب الملكى الذى بلغ طوله اكثر من ميلين حتى وصلت الى كنيسة (آبى) حيث اصطف حوالى سبعة آلاف شخص يمثلون الاسرة المالكه وكبار رجال الدولة .. وحينما وطئت اقدام الملكة عتبة الكنيسة ارتفعت – فى نفس الوقت – اصوات طلبة مدرسة وستمنستر تهتف للملكة : تعيش ... تعيش !

وبدأت بعد ذلك حفلة التتويج التقليدية ووقف رئيس الكنيسة يعلن امام الشعب الانجليزى كله تتويج الملكة الجديدة .. وارتفع صوته وهو يقول : ايها السادة .. اننى أقدم اليكم الملكة اليزابيث ملكة المملكة دون منازع .. الملكة التى جئتم اليها هذا اليوم لتؤدوا واجبكم .. فهل أنتم مستعدون لان تفعلوا نفس الشيء .

ورددت ملايين الحناجر فى جميع انحـاء انجلترا بصوت عال وفى نفس الوقت :

هذا هو التـاج الامبراطورى الذى لبسته الملكة اليزابيث يوم التتويج !



موكب فرسان القصور الملكية فى انجلترا يخترق شوارع لندن تحت أقواس النصر بينما اصطفت الجماهير على الجانبين .



اهالى حى وست اند يقومون بالتنظيمات النهائية للزينات واقواس النصر التى اقاموها على نفقتهم .

ــ ليحفظ الله الملكة اليزابيث ..!
ودوت اصوات الابواق الملكية تعلن بدء القسم .. وأقسمت الملكة الجديدة ثم رشوا عليها الزيت المقدس وتوالت بعد ذلك المراسم المعروفة فخلعت الملكة روبها الملكى الاحمر الثانى ثم جلست على كرسى التتويج وخيم الصمت على المكان حينما تقدم اربعة من فرسان الحرس وهم يحملون قطعة القماش المذهبة المرفوعة على أعمدة من الفضة .. وقام رئيس الاساقفة برسم علامة الصليب على الملكة تحت هذه الستارة المقدسة .. وتسلمت الملكة بعد ذلك (سيف الدولة) ثم اعطته بدورها الى رئيس الاساقفة الذى وضع فى نفس الوقت خاتما من الذهب فى يد الملكة اليمنى ..!

وجاءت اللحظة الحاسمة .. اللحظه الذى يأخذ فيها التاج الانجليزى مكانه فوق رأس الملكة الجديدة .. وتقدم رئيس أساقفة كنتربرى فحمل التاج من فوق المذبح ثم وضعه باحترام على رأس الملكة وفى نفس الوقت وضع اللوردات وزوجاتهم التيجان على رؤوسهم وارتفعت الاناشيد وأصوات الابواق من جديد تشق السكون الذى كان قد خيم على المكان .. اما فى الخارج فقد ارتفعت أصوات الملايين تهتف للملكة الجديدة حينما سمعوا دقات الاجراس وقصف المدافع ..وغادرت الملكة بعد ذلك مقعد القديس ادوارد الى كرسى العرش حيث اخذت تتلقى ولاء الامراء واللوردات

ورجال الكنيسة وهم يقسمون يمين الطاعة! وقدمت الملكة الجديدة القربان والنبيذ المقدس للمناولة بعد ان خلعت تاجها وركعت امام المذبح .. ثم كررت ذلك ثلاث مرات .. وفى النهاية لبست الملكة التاج وخلعت العباءة الملكية والتاج الملكى واستبدلت بهما « توبا » من المخمل الابيض وتاج الدولة البريطانى ..واتجهت الى الخارج فقد انتهت المراسم .. مراسم التتويج !



(تعال معى) هكذا يقول رجل البوليس لتشاهد عربة الملكة مورين التى كانت قد اندفعت الى الامام للطفلة الصغيرة



عندما يستيقظ الموتى !

نيويورك :
اهتمت الاوساط الطبية فى مدينة اطلنطا ، بولاية جورجيا ، بحادث بعث فريد .

فقد توفيت زنجية تدعى جوليا ستولنجز على اثر مرض قصير ، واصدر الطبيب شهادة رسمية تثبت وفاتها .

ونقلت الجثة الى المكان المخصص لحفظ جثث الموتى ، حتى يحين موعد دفنها ..

وكان من حسن حظ صاحبة الجثة ، أنها ، لسبب ما ، لم تدفن بسرعة بل بقيت فى ذلك المكان ١٧ ساعة ..

وفجأة ذعر الموظفون عندما رأوا الزنجية تتحرك ، ثم تفتح عينيها وتتلفت الى ماحولها ، فيصيبها بدورها الذعر من مرأى الجثث التى تحيط بها ..

وقفزت المسكينة الى الارض ، وركضت نحو الباب وهى تصرخ : انى ما زلت على قيد الحياة ، ولا أريد أن ادفن قبل أن أموت فعلا !

المبالغة فى الحفاوة

تؤدى الى الموت

كان طبيعيا أن تحتفى عائلات الاسرى الامريكيين الذين أفرج عنهم اخيرا من معتقلات الشيوعيين فى كوريا .. أن تحتفى بهم احتفاء كبيرا ..

ولكن اعصاب الاسير السابق ، الجندى جيمس كوجان ، لم تحتمل هذه الحفاوة بعد ماذاقه من ذل الاسر ..

فلم تكد تمضى عليه بضعة أيام بين افراد اسرته ، حتى توفى فجأة ..

وقال الاطباء فى التقرير الذى رفعوه الى السلطات المسئولة عن أسباب الوفاة : « انها ترجع الى المبالغة فى الحفاوة والاهتمام براحته ، وتأثر اعصابه بكل هذا ! »

يدخل السجن الاحتياطى

حتى لا يرتكب جريمة

دهش ضابط مركز البوليس فى حى موريسانيا فى نيويورك ، عندما دخل عليه روبرت نيغل ، وهو عامل فى المدينة ، وطلب اليه بكل هدوء أن يقبض عليه ويزج به فى السجن .

وساله الضابط عن نوع الجرم الذى ارتكبه ، مما يبرر القبض عليه وسجنه وطمانه روبرت بأنه لم يرتكب أى جرم حتى الآن ، ولكنه يخشى أن يرتكب حماقة قد تقوده الى الكرسى الكهربائى

واخذ يشرح للضابط أنه سئم الحياة مع زوجته ، وفشل فى اصلاحها ، ولذلك قرر قتلها ...

وهو يخشى أن ينفذ تصميمه هذا فى تلك الليلة بالذات ..

واستجاب الضابط الى رغبته ، وضعه فى الزنزانة ..

وفى صباح اليوم التالى قاده الضابط الى المحكمة لترى مايجب عمله فى شأنه

وكرر السجين قصته امام المحكمة ، ولكنه أضاف قائلا : انه قضى ليلته فى الزنزانة يفكر فى الامر وفى مصيره ومصير اولاده ، لو أنه اقدم على قتل زوجته ، ووصل الى نتيجة حاسمة ، وهى أن الامر لا يستحق ارتكاب جرم القتل . ولذلك عدل عن هذه الفكرة نهائيا ...

ولم يسع المحكمة الا الافراج عنه ، فعاد الى بيته وزوجته وأولاده .

تفوق روسيا

فى ميدان الدعاية اللاسلكية

ثبت للجنة التحقيق الفرعية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكى ، أن روسيا تتفوق على أمريكا وبريطانيا فى ميدان الدعاية اللاسلكية .

فقد صرح روبرت فرانسيس، مساعد مدير « صوت أمريكا » بأن روسيا تخصص فى الاسبوع لاذاعاتها الدولية ٦٩٥ ساعة وبريطانيا ٥٦١ ساعة ، بينما لا يزيد الوقت الذى تخصصه أمريكا على ٣٠٢ من الساعات !!

من أعلى السماء

الى أعماق البحار

اشتهر الطيار لندبرج ببطولاته فى الارتفاع الى أجواء السماء .. كما اشتهر بأنه أول من طار من أمريكا الى أوربا دون توقف ...

ويبدو أن ابنه جون سينال شهرة هو الآخر ، ولكن فى ميدان آخر ، هو النزول الى الاعماق ..

ذلك أن جون قد تخصص فى الغوص الى اعماق البحار ، وأصاب شهرة كبيرة فى ذلك برغم أنه لم يتجاوز العشرين من عمره ...

وقد ادهش أخيرا الخبراء فى أعمال الغوص ، عندما نزل وهو يرتدى جهاز الغوص الخاص الى عمق ١٥٠ قدما ــ أى أكثر من ٣٠ مترا ــ فى بحيرة تقع بين جبال كاليفورنيا الشاهقة ..

وواصل السباحة فى جوف الماء المظلم الذى يسير تحت الجبال ، حتى وصل الى بحيرة مجهولة فى قلب كهف جبلى ، لم يدخلها رجل أبيض من قبل ..

وظل جون ساعة وهو يأخذ صورا للكهف بوساطة آلة تصوير صغيرة مستعينا بضوء المصابيح التى تستعمل للتصوير فى الظلام .

الضحية رقم ١٠٠

واكو (تكساس) :
كان الجو عاصفا فى مدينة واكو ، ينذر بوقوع اعصار مخيف ..

واراد جون كوتس أن ينبه زوجته الى وجوب اتخاذ الحيطة ، فحدثها بالتليفون وقال لها : انه يشعر باقتراب الاعصار .. وفجأة ارتفع صوته حتى اصبح صراخا واستغاثة ، وكان آخر ما سمعته منه زوجته قوله :

« يا عزيزتى ان البناء ينهار على »
واستخرجت جثته من بين الانقاض وكان الضحية رقم ١٠٠ لهذا الاعصار الذى تنبأ بوقوعه .

شرف كبير للزنوج

فى امريكا

لاول مرة فى تاريخ نيويورك اختير طبيب زنجى ، هو الدكتور بيترمورى، رئيسا لمستشفى هارلم ، وهو منصب خطير لايطمع فيه الا كبار أطباء المدينة

القرار رقم ٥٨

أعدت الولايات المتحدة « سلاحا سريا » جديدا تواجه به روسيا فيما لو استمرت على شن الحرب الباردة .. وهذا السلاح يعرف « بالقرار رقم ٥٨ » ... وهو يتضمن انشاء علاقات دبلوماسية مع اوكرانيا وروسيا البيضاء كما لو كانتا دولتين مستقلتين ..

وكان ستالين قد عمل على قبول الدولتين عضوين فى الامم المتحدة ليحصل على صوتيهما لمصلحة روسيا ..

وتعتقد الدوائر المطلعة ان انشاء علاقات دبلوماسية مع دولة ما يشجعها على المطالبة باستقلالها الوطنى ، وهو سلاح استعملته روسيا قبلا لخلق الاضطرابات



اليوزباشى مصطفى الهمشرى الذى قبض على ايلى صباغ يستجوبه فى القسم .

المحتال الجرىء يقبض عليه فى السينما !

فى بداية هذا الاسبوع روع اسواق القاهرة التجارية محتال جرىء ذكى .. استطاع ان يخدع كبار التجار ومديرى المحال الكبرى ، من شارع فؤاد الى شارع الموسكى .. فلم يترك محلا واحدا دون أن يستولى منه على مايريد .. ودون أن يدفع مليما واحدا ...

وكان أصحاب هذه المحال يتولون بأنفسهم الاشراف على البضاعة التى يطلبها ، الى حد أن عمال المحل كانوا يحملونها ويتبعونه .. فيخرج من المحل والجميع يحيونه بكل احترام وينحنى المدير له على الباب وهو يودعه ..

ثم لم يكد يمر نصف ساعة .. حتى تكتشف الحقيقة المروعة وهى ان الوجيه الثرى لم يكن سوى محتال ... وانه قد هرب من العمال .. بعدان خدعهم كما سبق ان خدع مديرهم من قبل .. ولا يلبث أصحاب المحال ان يبلغوا البوليس ..

وظل هذا المحتال الجرىء الذكى يرتكب جرائمه فى هذه المناطق من مدينة القاهرة ، حتى وقف له سوء الحظ فى احد محال التصوير الفوتوغرافى بشارع فؤاد ، بجوار فتاة عمرها سبعة عشر عاما ، وتعمل سكرتيرة فى هذا المحل .. وكانت هذه الفتاة ذكية بحيث حفظت شكله وملامحه فى ذهنها ..

وكان اصحاب المحال الذين يبلغون عن الحوادث التى ارتكبها هذا المحتال ، يعجزون امام رجال البوليس عن وصفه وصفا كاملا دقيقا .. ولهذا تأخر رجال البوليس فى القبض عليه !

شريكة المحتال

ومنذ أسبوعين كانت الفتاة تجلس الى مكتبها بمحل التصوير ، عندما دخل عليها هذا الشاب المحتال ووراءه اثنان من عمال محل النبراوى يحملان بضاعة اشتراها بمبلغ ١٠٥ جنيهات فأمرهما بوضع البضاعة بجوار المكتب ... ثم استاذن من الفتاة فى الخروج وقال لها : أرجو أن تحتفظى بهذه البضاعة هنا حتى أعود بزوجتى لانها ترغب فى التصوير !

وانصرف المحتال .. وعاد بعد نصف ساعة وسألها عن زوجته فاجابته بانها لم تحضر بعد ، فتناول البضاعة وقال انه مادامت زوجته قد تأخرت الى الآن فسنعود فى الساعة الثامنة مساء للتصوير .. وانصرف بمنتهى الهدوء !

وبعد نصف ساعة حضر صاحب المحل ومعه العاملان للبحث عن هذا المحتال الذى خدعهما وهرب منهما .. فروت الفتاة لصاحب المحل كل ماحدث .. ولكن صاحب المحل اتهمها بأنها شريكة لهذا المحتال واقسمت الفتاة الف يمين بانها لم تره قبل اليوم ولكنه لم يصدقها ..

وحرر المحضر ضد هذا المحتال الذى اختفى تماما ، وضد هذه الفتاة البريئة

فى السينما

ومر أسبوع .. وذهبت الفتاة الى سينما الكورسال الصيفى بشارع عماد الدين فى حفلة الساعة السابعة مساء .. وهناك فوجئت بهذا المحتال جرىء الذكى واقفا أمام شباك التذاكر ... فتوارت خلف أحد الابواب ، وانتظرت حتى اخذ تذكرته وصعد الى مقاعد البلكون ، واتصلت ، من تليفون السينما ، باليوزباشى مصطفى الهمشرى معاون قسم الازبكية الذى تولى المحضر . فطلب اليها معاون القسم أن تراقبه حتى يحضر ، وبعد دقائق كان المحتال ايلى سامى صباغ واقفا امام المحققين .. يعترف بجرائمه التى ارتكبها فى شارع فؤاد وفى شارع الموسكى ..

وايلى سامى صباغ جندى هارب من الجيش عمره ٢٥ سنة ، غير متزوج ، وكان يعمل بسلاح المدفعية ، وهو يجيد عدة لغات ، كما كان يقضى سهراته فى الاوبرج ..

وقد قالت الفتاة التى تعرفت عليه انها عرفته من جرح فى جبهته ... ولم يستطع واحد من أصحاب المحال التى ارتكب فيها ايلى صباغ جرائمه أن يصفه بدقة .. كما وصفته هذه الفتاة فى التحقيق الاول ..

طريقة واحدة فى النصب !

وقد ثبت ان طريقته فى النصب واحدة ، وهى أنه يوهم أصحاب المحل بانه من الاثرياء ، ثم يأخذ البضاعة التى يقع عليها اختياره فى تاكسى ، ومعه اثنان من عمال المحل وفاتورة الحساب ، ثم يأمر التاكسى بالوقوف أمام احدى العمارات ذات البابين ... فيدخل بالبضاعة من باب ، ويأمر العاملين بانتظاره قليلا .. ويخرج من الباب الآخر

ولكنه فى المرة الاخيرة ذهب الى محل التصوير .. فترك البضاعة بجوار الفتاة ثم استقل التاكسى مع العاملين مرة أخرى وظل يلف بهما فى شوارع القاهرة .. وفجأة أمر السائق بالوقوف أمام احدى العمارات .. وطلب الى العاملين أن ينتظراه قليلا .. ثم ذهب ولم يعد !

هذه هى قصة المحتال الجرىء الذكى الذى روع تجار شارع فؤاد وشارع الموسكى بجرائمه ، وحير رجال البوليس حتى أرشدت عنه فتاة فى السابعة عشر من عمرها فى دار سينما الكورسال الصيفى !

ديلرام محمد سراج .. الفتاة التى راقبته حتى تم القبض عليه !



المتهم يوقع على المحضر



اول صورة في العالم تلتقط لسوق الرقيق في (سيئون) ·· وهي محمية بريطانية خاضعة للتاج البريطاني فيحضرموت ·· وقد وقف الدلال يدلل على بضاعته الآدمية في اقصى اليمن ·

تحقيق صحفي عن أسواق الرقيق في جنوب الجزيرة العربية

عدن ـ لمراسل « آخر ساعة » :

السلطات البريطانية في عدن تشعر بالقلق ·· فقد أثار تقرير لجنة حقوق الانسان في الأمم المتحدة عن تجارة الرقيق في العالم ضجة في عدن ··

قال التقرير : ان تجارة الرقيق ما تزال منتشرة حتى يومنا هذا ، في عام ١٩٥٣ في جنوب الجزيرة العربية ·

وذكرني ذلك بحديث جرى بيني وبين المستر جوبيل المتحدث بلسان السلطات البريطانية في عدن ··

قلت له : ان تجارة الرق ما تزال منتشرة في المحميات على طول ساحل المحيط الهندي ··

وسكت جوبيل ، وانا أروى ماسمعته عن تجارة الرقيق ، وكيف أن السفن الشراعية لاتزال تنقل حتى الآن الزنوج من سواحل شرق أفريقيا الى مناطق معينة في المحميات ، حيث يباعون في أسواق تعقد علانية تحت سمع الحكومة وعينها

ويومها قال لي جوبيل : لن انكر أن تجارة الرق لاتزال منتشرة في بعض مناطق المحميات ·· وهي تتركز على وجه التحديد في سلطنتي المكلا وسيئون ··

واستطرد يقول : ولكني أوكد لك ان الحكومة البريطانية لا تشجع تجارة الرق بدليل أن أي عبد يطلب حماية أي موظف بريطاني ، يحصل عليها فورا ··

ثم فتح جوبيل المتحدث بلسان التاج البريطاني ، درج مكتبه ، وأخرج عدة استمارات مطبوعة ، كانت في الواقع وثائق اتهام خطيرة لبريطانيا التي تفرض نفسها لحماية الشعوب

كان شعار الامبراطورية البريطانية يتوج الاستمارة من أعلى ·· ومن تحته اسم محمية عدن ·· وبعد ذلك اقرار باللغتين العربية والانجليزية هذا نصه :

« هذا اقرار بان ·· (فلانا) ·· عبد بن عبد ومن سلالة كلها عبيد ، وقد طلب حماية ··· الضابط لنقطة حدود ··· فحصل عليها لفوره ، واصبح حرا ، وليس لأي كائن من كان اي حق قبله »

« وقد كتبت هذه الوثيقة تاكيدا لذلك وختمت بخاتم حكومة محمية عدن اثباتا لهذه الحقيقة »

ضابط نقطة الحدود

انها وثائق لتحرير العبيد ·· وما تزال بريطانيا تتعامل بها في القرن العشرين ·

ونقل جوبيل من منصبه ·· وبقيت الحكومة البريطانية في عدن ·· تدعي أنها تحرر العبيد ··

وتسأل عن عدد الذين حررتهم بريطانيا من هؤلاء العبيد فلا تسمع جوابا شافيا

وتسمع من يقول لك ·· أن واحدا من هؤلاء العبيد يرفض أن يتحرر ، فهو يجد المسكن والمأوى والملبس عند سيده · · وهو سعيد بحاله !

ويقول اخرون ·· ان سلطان المكلا يمتلك نحو ٧٠٠ عبد من الزنوج · وهو يستخدمهم كجنود في جيشه وفي المواسم يسلطهم على رعيته لجمع الضرائب ··

وقصور السلاطين في المحميات الجنوبية مليئة بالجواري والرقيق ·· وغالبيتهم من زنوج شرق أفريقيا الاشداء ، يستعين بهم السلاطين والأثرياء في فلاحة الأرض وزراعتها ··

وفي « سيئون » بل وفي جوار قصر السلطان ، يقام في يوم الاثنين من كل اسبوع سوق للرقيق ·· وهي تجارة مشروعة في عرف سلطان سيئون ما دام السلطان يحصل على الضريبة التي يفرضها على بيع كل رأس من الرقيق ··

وغالبية الرقيق الذي يباع في سوق سيئون من الجواري المولدات والزنوج · ولا يزيد ثمن الجارية الزنجية على ٢٥٠ روبية هندية ، أي نحو ١٧ جنيها مصريا

والزنجي الرجل أغلى من الجارية الزنجية فالأول يفلح الأرض ويزرعها ·· وكلما كان قويا شديد العضلات ارتفع ثمنه لأنه سيغل أكثر لصاحبه ··

اما الجارية الزنجية ، فيقول أهل المحميات أنها تزيد أعباء صاحبها ، فهو مضطر للانفاق على مأكلها وملبسها ··

ولا يقبل الناس على شرائها الا للمفاخرة حتى يقال أنه يمتلك كذا رأسا من الجواري السود وكذا من الزنوج الرجال

ونادرا ما تباع في هذه الاسواق الجواري البيض ·· وأحيانا يسأم أحدهم احدى جواريه فيطلب الى النخاس بيعها لحسابه

وهذه الجواري البيض ، هي البقية الباقيه من سلالات الرقيق التركية التي كان السلاطين والملوك يحتفظون بها في قصورهم ، والجارية البيضاء يزداد ثمنها كلما صغرت في السن واكتملت انوثتها

ويتراوح سعر الواحدة منهن بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ روبية ، أي نحو ٢٥٠ جنيها مصريا ··

ويتناقل جنوب الجزيرة العربية دائما أخبار الجواري البيض ·· ولبعضهن شهرة تفوق شهرةسلاطين المحميات نفسها

وللمتزايدين في أسواق الرقيق الحق في معاينة البضاعة سواء كانت الجواري زنجيات او بيضا ، وتاجر الرقيق يعرضهن في العادة ستا ·· ستا على دفعات ··

وبعد أن يتغنى بمحاسن رقيقه ويفيض في وصفه ، تبدأ عملية العرض ··

ويسارع المتزايدون فيتحسس كل منهم الجارية التي يقع اختياره عليها ·

ثم تبدأ المزايدة على كل جارية على حدة ·· ويبدأ الدلال مزايدته بطريقة بدائية فيردد أقوال المتزايدين :

ـ هذه لي بعشرين ··

ـ لا ، هي لي بثلاثين ··

وهكذا حتى تصبح حقا لأحدهم ·· وأحيانا يقع الدلال في ورطة ، عندما يقسم أحد المتزايدين بالطلاق على أن الجاريه له ولو بعشرين ··

ولكن من أين يصل الرقيق الى اسواق « سيئون » ؟ · ان ما تحمله السفن الشراعية من سواحل شرق أفريقيا الى المحميات لا يجاوز المائتين سنويا ·· ولكن اسواق سيئون تعقد اسبوعيا ويباع فيها ، في كل مرة ، ما لايقل عن الستين رأسا من الآدميين ·

تقول الحكومة اليمنية : انها تعاني الأمرين من بعض تجار الرقيق الذين يتسربون الى بلادها من المحميات ·· وفي كل مرة يقبض اليمنيون على بعض هؤلا التجار ، يأمر امام اليمن بقطع ايديهم تماما كما يحدث مع السارق ··

ولهؤلاء التجار مواسم يتسربون فيها اليمن ·· وبخاصة عندما يقل الوارد زنوج شرقأفريقيا ·· ويقوم هؤلاء التج بتخيير اليمنيين الذين أثقلتهم الديون لاقناعهم بالتخلي عن بعض بناتهم أولادهم ، نظير هذه الديون ··

وتسأل الانجليز في عدن : لماذا تصمون حدا لهذه التجارة في منطق تعتبرون انفسكم مسؤولين عنها · ويرد عليك الصرحاء منهم :

ـ ان بريطانيا بجيوشها وفيالقها تقوى على وضع حد لهذه التجارة ا يكتسب منها السلاطين ··

ويرى المسؤولون في عدن أن مص الامبراطورية في اغضاء الطرف عن التجارة ، ارضاء لهؤلاء السلاطين · تضمن ولاءهم لها ··

ومن مصادر الرقيق التي لا تنقطع تلك القوافل التي تحاول أن تعبر صح الربع الخالي ، من اليمن أو المحميات الخليج الفارسي ·· فكثيرا ما تتعرض القوافل لهجمات عنيفةمن عصابات اخت الرقيق فتأخذ كل من فيها ، وتس للبيع في اسواق الرقيق ·

ان تجارة الرقيق لا تزال على اش في أسواق « سيئون » ·· وتشهد ذلك تقارير الامم المتحدة الخاصة بل حقوق الانسان ··

عدلى لملوم يتحدث عن الامتحان

أمه تقف بجواره وهو يجيب على أسئلة الثقافة !

أصدرت وزارة المعارف أمرها هـــذا الاسبوع برفع الاغلال التى كانت تقيد عدلى لملوم . ولاول مرة منذ دخل عدلى السجن يحس بان يديه قداصبحتا حرتين وان قدميه لم تعودا مربوطتين بسلاسل من الحديد .. ولم يعد الشاب يسمع رنين القيود كلما حرك يديه وقدميه .. ولكن هذه الحريه لم يكن يتمتع بهاعدلى اكثر من ثلاث ساعات كل يوم وهى المدة التى حددتها وزارة المعارف له ولزملائه من طلبه لكى يجيبوا على أسئلة امتحان الثقافة هذا العام

فى جنة الحرية

وفى صباح السبت الماضى اخترقت عربة شيفروليه سوداء شوارع القاهرة فى سرعة شديدة ، ودارت العربه قليلا ثم وقفت امام مبنى مدرسه خليل اغا بشـــارع الجيش فاروق سابقا » وفتح الباب وخرج الملازم ول محمد وصفى ، ومد الضابط يده ليعين عدلى لملوم على النزول من العربة .. وسار الضابط والشاب حتى وصلا الى حجرة جنة امتحان الثقافة بالمدرسة ومد عدلى ده فى فرح بينما راح الضابط المرافق ك أغلال السجن التى تقيده ، وفرك عدلى ديه ، ثم سار فى خطوات ثابتة حتى وصل ى حجرة مخصصة له ، وعلى كرسى وضع ى وسط الحجرة يحمل رقم جلوس ٢٨٥ لس الطالب عدلى لملوم كباقى زملائه من طلبه ينتظر دقات الجرس ليقلب ورقة أسئلة ويؤدى امتحانه فى اللغة العربية

السهر فى الزنزانة

ولقد بدأ عدلى يستعد لهذا الامتحان ذ أول شهر أبريل الماضى . كان يفكر فى ة السجن المؤبد . وكان يفكر فى مستقبله غامض .. ثم وفجأة لاح له أمل ضئيل ى فيه حريته بعد مرور هذه المدة الطويلة ى يقضيها بين المعاول المرتفعة والاحجار لبيطة ، والحراس الاشداء .

وفوجىء مدير الليمان بعدلى يطلب منه الحاح السماح له بالحصول على كتب ثقافه لانه قرر أن يعود طالبـــا ، وأن ستذكر من أجل العلم .

وابتسم مدير الليمان ، لطلب عدلى سمح له بتحقيق طلبه .

وبدأ عدلى يرتب حياته اليوميه منذ اعة استيقاظه مع الفجر . ووجد أن ر ساعات الاستذكار هى بعد عودته العمل فى المساء .. وهكذا كان يسهر لى كل يوم فى زنزانته حتى العاشرة ا، وفى يده قلم وكتاب بدلا من الفأس ى تعود حملها طول النهار .

كتبت عن تحديد الملكية

ويتمهل عدلى قليلا ثم يبتسم قبل أن ل : هل تعرف ماذا كتبت فى موضوع نشاء العربى ؟

لقد كتبت عن تحديد الملكية ومميزاتها ت اشهر وانا اكتب هذا الموضوع أن ما مخلصه تسرى فى عروقى .. ومن ، هذا فانا واثق من أن الموضوع سوف ، اعجاب المصححين !

– وماذا كتبت ؟

ويبتسم عدلى مرة أخرى ثم يقول .. ن سرية الامتحانات ؟ .. هل تريد أن ، ما كتبته ليعرفه الاساتذة المصححون يلغوا امتحانى . . لا . . انا اريد أنجح ، وأريد أن احافظ على كل وسيلة ى بى الى طريق النجاح .

– وماذا تنوى بعد الحصول على شهادة فة ؟

– سوف أتقدم لامتحان التوجيهية ، بعد ذلك سالتحق ان شاء الله بكلية وق بجامعة ابراهيم .

يقطع حديث لملوم مراقبه الخـــاص س قائلا : ان روحه المعنوية عالية أثناء الامتحان . فلم تظهر عليـــه ت الاضطراب التى نلحظها على الطلبة يين .

فى أثناء تأدية امتحان الطبيعة يوم – نادى عدلى الضابط المكلف بحراسته ب منه المساعدة وقال له فى عطف : ساعدوا عزيز قوم ذل !

لكن القانون هو القانون . فلم تحقق عدلى . وبرغم هذا فقد أجاب على ثلاثة ة من أربعة ، وبين كل سؤال وسؤال عدلى رأسه فى فرح ويقول : اجابة حة .. الحمد لله !

يدق الجرس ، ويقف عدلى استعدادا رج ، ويقترب منه المراقب متسائلا: لم تكمل مرحلة التعليم أيام كنت حرا ؟

يدخل عدلى العربة . ويرتفع صوت ى رزين يسأل عدلى .. ماذا فعلت؟ يجيب عدلى .. الحمد لله !

ورفع صاحبة الصوت التى كانت تنتظر داخل العربة يوميا فى الهواء وتدعو .. عدلى لملوم .. بأن يحميه الله سه

مصطفى شريف

(تصوير احمد يوسف)



جمعية الادميين ؟ !

كانت خطيئة آدم ابو البشرية انه عصى ربه واطاع حواء ، فخرج من الجنة ، ونزل الى الارض ..

وكانت هذه هى الخطيئة الاولى التى انتقلت من دم آدم الى دماء ابنائه ، الى كرياتهم البيضاء والحمراء .. والى افكار بناته وبنيه ، الى اديانهم والى فلسفاتهم ..

لقد خرجت الحياة وخرج الناس من هذه الخطيئة ، فالحياة ، كانت ومازالت خطيئه يجب التطهر منها ، اما بالخلاص من الحياة ، او بالزهد فيها ..

وظهر من ابناء آدم الكثيرون الذين يريدون ان يخلصوا البشرية من هذه الخطيئة الخالدة التى وقع فيها ابوهم آدم بحسن نية وعن طيبة قلب وسذاجة ..

وبين الحين والحين ترتفع صرخات الظاهرين من بنى البشر ينادون بالخلاص من خطيئة الحياة وبالعودة الى حياة الطهارة .. الى الحياة بلا خطيئة ..

وفى القرن الثانى لميلاد المسيح ازدادت هذه الرغبة الشديدة فى الخلاص من الخطيئه وفى العودة الى الجنة .. حيث لاخطيئة .. فكيف السبيل الى التكفير عن هذه الخطيئة !

قالوا أن الخلاص الوحيد هو أن يعود الناس جميعا الى ما كان عليه آدم قبل ان تنزلق رجله الى الارض .. وقبل ان يكون انسانا يعيش غاضبا مغضوبا عليه وقبل ان يحس بأن حياته رذيلة ، وتفكيره ندم ، ومصيره الى النار ..

ورأى هؤلاء « الخاطئون » ان الحياة شر ولا خلاص من شرها الا بحياة كحياة آدم قبل ان يرتكب هذه الخطيئة ..

فالفوا جمعية اطلقوا عليها اسم « جمعية الادميين » واتخذت هذه الجمعية مركزا لهـا فى حديقة كبيرة ، لها أسوار عالية ، معزولة عن العالم حولها .. لا يراهم احد ، ولا يرون أحدا ، لايسمعهم احد ، ولا يسمعون احدا ..

كأنهم فى الجنة الاولى ..

وعاش هؤلاء « الادميون » عراة حفاة ياكلون الثمار والاعشاب ويشربون من المياه الجارية ، ويصلون لله ويستغفرون لابيهم ولهم ..

وكانت حياتهم كحياة الاشجار ساكنة هادئة ، لا يبرحون مكانهم لانهم ارتبطوا بجنتهم ، ولا يرفعون عيونهم عن السماء لانهم يدعون ربهم ..

وبقيت الخطيئة كما كانت .. أما الناس فقد اختفوا الواحد بعد الاخر .. حصدهم البرد وتصيدهم الموت ..

وكان هذه الجنة الصغيرة « جرثومة » ضعيفة وجدت فى جسم انسانى هائل .. كرياته الحمراء قوية ، وكرياته البيضاء عنيفة .. فتكاثرت جميعا على هذه الجرثومة اليتيمة فقضت عليها .. فمات كل « الادميين » .. وارتعدت النساء الواقفات بباب الجنة ينتظرن نجاح الجربة عاما بعد عام .

وخويت الجنة على عروشها ، وخلت الا من الطيور والافاعى .. وكأنها الجنة التى هبط منها آدم وتركها مهجـورة .. بلا فضيلة وبلا رذيلة وبلا خطيئـة .. فلا خطيئة الا حيث توجد حياة ، ولا حياة الا حيث الانسان ..

ان آدم كقطرة الماء اذا ظلت فى مكانها فان اشعة الشمس تبخرها وتجعلها بخارا يتلاشى ويموت .. ولكن قطرة الماء اذا سقطت فانها تلمع وتلمع وتظهر الوانها الزرقاء والحمراء والخضراء .. ان هذه الالوان هى الوان « السقوط » .. والذى لا « يسقط » لا لون له ولا حياة !

لقد كان آدم ميتا .. الى أن اخطأ فاصبح حيا : فالانسان الذى لا خطيئة له لم يولد .. ولن يولد !

والحياة كما يقول الفيلسوف الالمانى شوبنهور : خطيئة !

ولكن لا قضاء على الخطيئة الا بالخطيئة .. اى الا بالحياة ..



لسان حواء ..

منذ أربعة قرون تقريبا كتب الاديب الفرنسى « رابليه » يقول : ان رجلا ذهب الى طبيب يشكو له أن زوجته لا تتكلم وأن هذا ينغص عليه حياته ..

بقلم : أنيس منصور

فهو يريد ان يحدثها ويشكو لها بعض متاعبه فى الحياة .. انه يريد ان يتكلم ان يحس بان احـدا الى جواره .. ونصف حياتنا « كلام » ونصفها الاخر كلام عن هذا الكلام ..

واجرى الطبيب لهذه السيدة عملية جراحية تحت لسـانها ... وافلحت العملية ، فلذا هذه السيدة تتكلم ولا تكف عن الكلام ليلا او نهارا .. فى نومها .. فى احلامها .. تتكلم بمعنى وبغير معنى ...

وعاد الزوج الى حجرة زوجته .. لا يتكلم وانما يسمع اراد أو لم يرد .. كأنها استعارت لسانه هو الآخر فراحت تتكلم بلسانين ..

وصرخ الزوج وضج بهذا المصير اللعين .. فزوجته لا تتركه لحظة .. يريد ان ينام فلا يستطيع ، يريد أن يصحو فلا يستطيع ، يريد أن يلوذ بالصمت فتعتدى على عزلته ، وتحطم صمته ، فلا يستطيع ان يدفع شرها ، ويرد اذاها .. عن أذنيه أو من راسه اذا سد اذنيه !

وعاد للطبيب يطلب اليه أن يجرى لها عملية اخرى تجعل لسانها اقل حركة واقل شرا .. ان يجعل للسانها « فرامل » .. او يجعل له نصف هذا النشـاط او ثلثه أو ربعه .. أو يجعلها تتكلم نهارا وتسكت ليلا ... فكل تعطيل يصيب لسانها ، انما هو رحمة وراحة له

وتنهد الطبيب وقال : اسمع يا صديقى .. انني مثلك .. فهذه أول مرة اتكلم فيها منذ اسبوعين .. فقد كنت استمع لزوجتى طول هذه المدة .. اننى استطيع ان تجعلها تنطق واستطيع ان اقطع لسانها .. ولكننى لا استطيع بعد ذلك ان اضبط لسانها او اعرقل حركته .. فهذا نصيبك وآخر صبرك .. والله مع الصابرين !

ويقول « رابليه » : ان العلاج الوحيد لهذه الكارثة ليس قطع السنة النساء ولكن ان يصاب الرجال جميعا بالصمم !!

واذا افلح الرجل فى أن يضع اصبعه فى اذنه ساعة ، فليس فى وسعه أن يضعها ساعتين .. واذا وضع اصبعه فى احدى اذنيه ، فلا يمكن أن يضع كل اصابعه فى أذنيه .. واذا افلتت أذناه ، فهل يفلت راسه ؟

فويل للرجل اذا فتح أذنيه ، واذا سد اذنيه .. ويل له من لسان حواء !

ويخيل الى أن حواء حين خرجت من الجنة لم تجد شيئا تكافىء به الافعى التى أشارت عليها باكل الثمار المحرمة الا أن تحملها معها .. فحملتها فى فمها .. فكانت ذلك اللسان الذى يلدغ بغير ناب ، ويقتل بغير سم ..

وكل « آدم » حين يقف أمام كل « حواء » انما يقف أمام اثنين من الافاعى : حواء ولسانها !

حكمة سليمان ..

كان « سليمان الحكيم » صاحب حكمة بليغة ، وكثير من هـذه الحكم متشائم يائس كشيخوخته يوم أطلق هذه الحكم ..

فكان يقول : ان الانهار كلها تصب فى البحر ، ولكن البحر لم يمتلىء !

هذا صحيح يا صاحب الحكمة ... وصحيح كذلك : ان الانهار لم تجف !

وكان يقول كذلك : لا جديد تحت الشمس ..

والاصح أن يقال : جديد كل ما تحت الشمس ، فكل يوم يتغير العالم من لحظة الى اخرى ..

ولو عاش سليمان الحكيم بيننا وسمع تسجيلا كهربيا لما قالته « بلقيس » ملكة سبأ فى عرشه وفى بلاطه وفى جنانه التى تجرى من تحتها الانهار ، أكان يقول هذه الحكم الجزئية اليائسة ؟ أكان يحس بالوحشة والوحدة وانه لا فائدة من الحياة ، وان الانهار تمتلىء ثم تصب فى البحـار .. فلا تمتلىء البحار ؟

لو سمع سليمان ملكة سبأ وهى ترتجف بين حاشيتها ، وهى تروى كيف رأت سليمان وعظمته وجبروته وسماحته وكيف سمعت حكمته وعباراته الفاتنة ، أكان يظل هكذا « شحاذ » النفس « يتسول » السعادة .. ؟

أبدا ما كان شىء من ذلك يحدث !

ولكن سليمان لم يطلق هذه الحكم الأسيانة الا بعد أن عاش حياة عتيقة حارة مليئة بالحسان والخمر والموسيقى والقوة والسلطان والمال .. لقد كان فى قصره مئات الخدم والخادمات .. لقد عاش سعيدا سعادة صارخة .. ولكن هذا الصراخ قد سكن وسكت ، فانطلقت منه هذه الحكمة الهامسة الدامعة !

وكثير منا يتمثل بحكمة سليمان ، وهو مايزال فى عنفوان الشباب .. وهو بعد لم يعرف لحظة واحدة من لحظات سليمان ، ولم يعرف فتاة ولا تساولا أرضا ولا سماء ..

كثير منا يبلغ سن سليمان ، مع أنه لم يتجاوز من العمر بعض أصابع احدى يدى سليمان ..

والانهار ، يا سليمان ، ستظل تصب فى البحار .. ولن تمتلىء البحار ، ولن تجف الانهار ... وستظل الانهار تجمع ماءها قطرة قطرة .. ثم تسرع فتلقى بها جميعا الى البحر .. فيبتلعها البحر .. وكأن شيئا لم يحدث ... ثم تتبخر مياه البحر وتتحول الى سحاب والسحاب الى مطر ، والمطر يهبط على الجبال ، ومنها الى الانهار ، ومنها الى البحار .. فلا تمتلىء البحار ، ولا تجف الانهار ..

ولكن لابد أن تجرى الانهار ، ولابد أن تصب فى البحر ، فتختفى حلاوتها فى ملوحته ، وحمرتها فى زرقته

ولابد للانسان أن يعيش برغم أن هذه الحياة لن تفيده شيئا ، وبرغم أنه ليس خالدا على ظهر الارض .. فلابد له أن يصب حياته فى البحار ، والحياة لن تجف ، والبحار لن تمتلىء .

ولتكن حكمة سليمان .. حكمة لكل انسان عندما يشرف على النهاية ... حكمة للانهار وهى تتعثر فى طريقها الى البحار !

لقد عاش سليمان كما لم يعش أحد من الرجال ، وفى نهاية حياته الطويلة اطلق هذه الحكمة .. فلتكن هذه الحكمة .. حكمة النهر عند « المصب » لا عند « المنبع » .. حكمة النهاية ، لا حكمة البداية !

غرور ..

كان الاديب الساخر « أوسكار وايلد » شديد الغرور بنفسه وبأدبه وبعلمه وكان يقول : أننى ساكون أخلد اديب فى التاريخ .. واذا كان المعاصرون لا يعرفون الفرق بينى وبين غيرى ، فقد قطعت البشرية عشرة قرون من الوعى قبل أن تفرق بين الكواكب وبين النجوم .. ايها اللامع الذى يحرق ، وأيهـا الخامد الذى لا يحرق .. وأنا كذلك وسيعرف الناس قدرى بعد موتى بأيام قليلة .. جدا !

وقد بلغ من غرور « أوسكار وايلد » انه عندما سأله احد رجال الجمارك : هل لديك شىء تعلن عنه ؟

قال : عبقريتى !

أنيس منصور



٣ أسرار وراء طلاق استر وليامز

هوليوود : لمراسل آخر ساعة الخاص :

« انهما متفقان تماما على الطلاق ، فقد قررا ذلك نهائيا »

« انهـا لن تصغى لنصـائح أى انسان ٠٠ ! »

« ان الشجار بينهما لاينقطع ٠٠ وغالبا ما تنتهى سهراتهما الخارجية فى نوادى هوليوود الليلية بمشاجرة حادة »

٠٠ هذا هو نوع الاشاعات والأحاديث التى كانت تدور حـول أستر وليامز وزوجها بن جيج خـلال الشهور الماضية ولكن لم يكن أحد يتصور أن تتطور هذه الاشاعات وتخرج الى حيز التنفيذ بهذه السرعة ٠٠ لأن هوليوود كانت تضعهما على رأس قائمة الأزواج السعداء فيها ٠ فلم يحدث فى تاريخ مدينة الأضواء أن عمر أى زواج فيها أكثر من خمسة أعوام بدون شجار أو خلاف ما ٠٠ ولكن هـذا هو الذى حدث بين أستر وليامز وبن جيج ٠٠ ولذلك لم تتقبل هـوليوود بسهولة اشاعة هذا الطلاق !

ولكن الحقيقة التى كان يجهلها الجميع عن الذى كان يدور بين جـدران البيت الهادىء فى بيفرلى هيلز ٠٠ كانت تخالف قصة الهناء والوفاق التى نسجتها الصحف حول أستر وليامز وزوجها منذ البداية فالأصدقاء يؤكدون ان بن جيج غيـور لدرجة لاتطاق ـ وهذه هى نقطة الخلاف ـ لأن أستر وليامز بحكم عملها السينمائى مطلوب منها أن تجامل الجميع وترضيهم فى نفس الوقت ٠٠ وأرضاء المتجبين ليس ـ بالسهولة ـ التى يصورها الأزواج الغيورون ٠٠ وهناك مثال بسيط لذلك فقد حدث أن وجـه المنتج داريل زانوك الدعوة الى السابحة الفاتنة لحضور حفلة عشاء ساهرة فى قصره وتصادف أن أهمل دعوة زوجها لمجرد النسيـان ٠ ٠ ولكن الزوج الغيور تمسك بأنه لن يحضر الحفلة ـ حتى بعد أن قدم زانوك الاعتذار الكافى بل وأكثر من ذلك ، لقد حاول منع أستر وليامز من حضور الحفلة أيضا ٠٠ وكان لابد من أن يحدث شىء فقد انفجرت «استر» غاضبة فى وجه زوجهـا وقالت له : لقد أتفقنا منذ البداية على ألا تتدخل فى أعمالى الخاصة ٠٠ وتزوجنا على هذا الأساس ٠ فما الداعى اذن لكل هذه الاعمال ٠٠ انك تهدم بذلك مجدى وأنا غير مستعدة لقبول هذا الوضع مطلقا !

٠٠ وكان كل هـذا الكلام على مسمع ومرأى من داريل زانوك وزوجته ٠

نقطة الخـلاف

وليست غيرة بن جيج هى كل ما فى الأمر ٠٠ وأنما يؤكد الاصدقاء أن هناك سرا أكبـر من ذلك بكثـير يكمن خلف الخلاف المفاجىء الذى نشب بين الزوجين وقد أستطاع صمويل جولدوين أن يلقى ضوءا على الموضوع كله حينما قال : ان أستر وليامز فيهـا عادة غريبـة وهى ان توهم الذين حولها بانها لا تعرف شيئا عن النقود أو الدولارات ٠٠ وأنها فى حاجة دائما الى من يدير عنها شئونها المالية ٠

٠٠ والظاهر أن بن جيج قد صدقهـا فعلا وبدأ يتصرف فى أموالها ويستغلها لحسابه الخاص ، وكانت هى بدورها تراقب كل ذلك فى هدوء فى أنتظار اللحظة الحاسمة ٠٠ حتى كان أوائل العام الماضى حينما أخذت أستر وليامز تراجع حسـابات (المضيفة) التى أقامتها فى منتصف طريق « هوليوود » الزراعى ٠٠ حينما اكتشفت عجزا ضخما فى أرباح المضيفة ووجدت أن الأمـر أخطـر بكثير من أن تسـدل الستار عليه ٠٠ وأخذت تحاسب زوجهـا على كل دولار دخل خزانة المضيفـة ٠ ٠ وعرف الزوج أخيـرا ـ ولكن بعد فوات الوقت ـ أنه كان مخطئـا حينمـا ظن أن استر أصغر من ان تفهم شيئا فى شئونها المالية ٠٠ ولم يقف الأمر عند هذا الحد وانما أخذت أستر تضيق الخناق بعد ذلك على زوجها وبدات هى التى تباشر ـ بنفسها ـ جميع شئونها السينمائيـة بعد ان كان زوجها هو المسئول عن كل ذلك ٠٠ وبدأ الخلاف يظهر بصورة واضحه !!

شىء آخـر

ولكن ثمة نقطة أخرى لم يلتفت اليها أحـد منـذ البداية وأزاح (بن جيج) الستار عنها بنفسه ٠٠ حينما أخذ يشرح للصحفيين أسباب الخـلاف بينـه وبين أستر وليامز ٠٠ لقد قال فى صراحة تامة أن أستر (باردة) كالماء الذى تسبح فيه دائما ٠٠ وانها ليست من هذا النوع من الزوجـات الذى يتمتع بالأنوثة الكاملة لدرجة أنها تثير أعصابه فى معظم الليالى بهذا البرود !

٠٠ وحينما لاحظ دهشـة الحـاضرين واستغرابهم لتصريحه الجرىء ٠٠ قال لهم صدقونى ٠٠ فهذه هى الحقيقة ٠٠ نعم انها جميلة جدا وفاتنة وذات قوام بديع ولكن ينقصها شىء هام ٠٠ ينقصها الحرارة والانوثة وكل ما ترونه على الشاشة هو أكاذيب من صنع الماكيير والمخرج ٠٠ ! وعاد الزوج يقول فى لهفة : أرجو ان تصدقونى ٠٠ فانا زوجها !

وترد أستر وليامز على هـذا الاتهام الجرىء بقولها : أن (بن جيج) له علاقات غرامية ببعض نجمات الاذاعـة الامريكيـة وأنها لم تكن تود أن تصرح بذلك ولكنه هو الذى أجبرها على هذا ٠٠ بل وأكثر من ذلك فان بن جيج ياتى بعشيقاته الى البيت أثناء غيابها فى الاستديو ٠٠ وبدأت (استر) تروى قصة الخيانه الاولى التى أكتشفتها أثنـاء غيـابها فى هـونولولو لتصوير المناظر الخارجية لأحد أفلامها ٠٠ فقد أرسلت لها احدى صديقاتها خطابا تقول فيـه : أنهـا حضرت لزيارتهـا فى البيت ـ كعادتها ـ ولم تكن تعلم بسفرها ٠٠ فوجدت فيه شقراء فارعة الطول ادعت أنها أختها ٠٠ وفى هـذه اللحظـة فقط عرفت « استر » السر فى اعتذار زوجها عن السفر معها وأصراره على أن تصحب معها المربية وولديهما بنيامين وكيم لكى تروح عنهما بهذه الرحلة الجميلة الى هاواى ٠٠ وحينما عادت لم يحاول (بن جيج) أن ينكر علاقته مع عشيقته (كريستيانا) !

لم يكن متوقعا ٠

وصمتت أستر وليامز قليلا ثم عادت تقول : أن (بن جيج) هو الذى أجبرنى عـلى أن أصرح بـكل شىء ٠٠ لأنه يعلم تماما من أنا ؟

والا فلمـاذا يغـار على من زملائى فى الاستديو ! وتبقى بعد ذلك حلقة مفقودة فى الموضوع كله ٠٠ هى هل أنتهى الغرام العنيف الذى عاش فيـه الاثنـان طوال الاعوام الماضية ٠٠ لقد قالت أستر وليامز عند زواجها من بن جيج : أن على الانسان أن يجمع كل قصص السعادة والحب التى فى العالم ويصبها فى بوتقة لكى تخرج قصة حبهما العنيف ٠ وقال زوجها نفس الشىء ٠٠ وأكثر منه أيضا !

٠٠ اذن ماذا حـدث ؟ حتى يتفق الزوجان السعيدان على الانفصال نهائيـا وتقول السابحة الفاتنة لأصدقائها : أنها قررت أن تطلب الطلاق من بن جيج ٠ الحقيقة انه لم يحدث شىء مطلقا لأنه لم يكن ثمة غرام بين الاثنين منذ البداية !



استر وليامز وزوجها بن جيج وطفلهما (بنى)
قصة السراب الذى دام خمسـة أعوام كاملة !

سينما ومسرح وإذاعة

● اعتذر اسماعيل ياسين عن حضور احدى حفلات حديقة الاندلس ، وقد ظهر يوسف وهبى بدلا منه على المسرح ، واخذ يلقى النكات لمدة ربع ساعة مقلدا اسماعيل ياسين !

● عاد المخرج حسين فوزى وزوجته الفنانة نعيمة عاكف من العراق ، وقد كانت نعيمة عاكف هى الفنانة المصرية الوحيدة التى اشتركت فى حفلات التتويج ببغداد ٠

● استاجرت فاتن حمامة شقة من غرفتين بشارع قصر النيل ، وستكون هذه الشقة هى المكتب الذى تتولى فيه انتاج اول فيلم لحسابها ، ويقوم باخراجه زوجها عز الدين ذو الفقار



نعيمـة عاكف ترتدى ٠٠
العباءة العراقية بعد عودتها

● أرسل المطرب محمد البكار من أمريكا برقيـة الى أنور وجدى يعرض عليه فيه بطولة فيلم فى نظير مبلغ عشرة آلاف دولار فى الاسبوع ٠ وقد رد عليه أنور وجدى قبل سفره الى ايطاليا ببرقية يقول فيها :

ـ موافق موافق موافق !

● سينتج ابراهيم مراد فيلمـا لليـلى مراد يشترك فيه حسين صدقى ومنير مراد والطفلة فيروز !

● تزوجت الراقصة حورية محمد من الماكيير ميشو الذى شهر اسلامه بمحكمة مصر الشرعية واختار لنفسه اسما جديدا هو محمود المهدى !

● انتهت الفترة الدراسية الاولى لمعهد الاذاعة وقد وقع اختيار المسئولين على طلبة وطالبات الدفعة الثانية وسيكون من بين طلبتها المذيعات صفية المهندس وتماضر توفيق وآمال فهمى وعواطف البدرى

● تطوعت سامية جمال بالرقص مجانا فى جميع الحفلات التى اشتركت فيها على مسرح حديقة الاندلس



الأمل المرتقب .. المبرقة الكاتبة . والى أن يتحقق الامل ، على الاعصاب المرهقة ان تبقى مرهقة .

الذين يعيشون تحت تهديد "شلل التلغراف"!

فى الاسبوع الماضى وقف أحد موظفى التلغرافات أمام اللجنة القضائية لمصلحة السكك الحديدية يطالب بالغاء قرار حرمانه من بدل الاعصاب الذى يحصل عليه هو وزملاؤه ، وتشاورت اللجنة ثم أصدرت حكمها بحق موظف التلغراف فى بدل الاعصاب وبعدم جواز حرمانه منه

علاوة التوتر

ما هو بدل الاعصاب ؟

شاب يخرج من المدرسة بعد أن يحصل على شهادة الثقافة أو التوجيهية ، ولا يدخل الجامعة ، وانما يلتحق بمدرسة تسمى مدرسة التلغراف ، ويمد الشاب اليافع يده فى أول كل شهر ليقبض خمسة جنيهات نظير تعلمه علامات «مورس» ، ونظير معرفته أن الالف نقطة وشرطة والباء شرطة وثلاث نقط والتاء شرطة واحدة .. ويتدرج الشاب فيبدأ فى ترجمة هذه العلامات حين تصل الى أذنه الى حروف ابجدية يكتبها على الورق ، بسرعة خمس كلمات فى الدقيقة وتزداد السرعة حتى تصل الى عشرين كلمة ، ويتخرج الطالب فى المدرسة ، ليعين فى الدرجة الثامنة وترتفع الخمسة الجنيهات الى سبعة جنيهات ونصف ، ويضاف اليها جنيه ونصف علاوة التوتر الذى يتسرب الى نواه العصبية منذ اليوم الاول لدخوله المدرسة .

والسبب فى علاوة التوتر هذه أن موظف التلغراف يجب أن يكون منتبها الى أبعد درجة ، فان أقل من عشر الثانية كاف ليختلط حرف بحرف ، والى أن ينقلب تلغراف التهنئة الى تعزية ، وبالعكس .. والمرض فى خلال ذلك يركز قواعده فى خلايا الاعصاب ، وهو يستتر خلف الصداع مرة والرغبة فى النوم مرة والعناء الجسمانى مرة ثالثة ... ولكن وظف التلغراف مفروض فيه أن يكون أقوى من الصداع وأقوى من النوم ، والا فان كلمات التهنئة سوف تصبح تعزية ومواساة فى أقل من دقيقة

رئيس القسم الطبى يقول ... ليس للمرض تأثير فى المجموع العصبى

تحت رحمة لصوص العربات

ويبتسم المرض ابتسامة عريضة عندما تبدأ دوريات الليل .. وفى الليل يسهر موظف واحد فى مكتب التلغراف ليعمل مكان خمسة عشر موظفا يديرونه أثناء النهار .. ومن التاسعة مساء حتى الثامنة صباحا يستقبل الموظف أفراد الجماهير ، ويحصل قيمة تلغرافاتهم ، ويقوم بارسالها كما يقوم باستقبال اشارات المكاتب الاخرى ويجيب على التليفون ، ويصلح الخطوط المعطلة ، ويقف طول الليل يدور حول نفسه تماما كما تدور دوامات البحر وسط الليل والظلام ، ويكفى أن تخرج احدى عجلات قطار عن القضبان ، أو يسطو لص على احدى العربات المفتوحة ليسرق جوالا من الارز أو الاسمنت ..

يكفى هذا لتنهال الاخطارات على الرئاسات ، والحركة والضابط القضائى ومعاون العربات ، وهندسة الوابورات ، وسائق القطار وتعود التعليمات من الرئاسات المختلفة ، ومعاون التلغراف فى كل هذا يدور دائما ولا يستريح تماما كدوامة البحر ..

وكثيرا ما يكون الحادث جسيما ، ويكون على عاتق موظف التلغراف وحده عملية الانقاذ ، وينادى معاون التلغراف المحطات التى يهمها معرفة الامر واصدار التعليمات ، وتصر هذه المحطات على ارسال اشاراتها أولا ، وترفض أن تفهم ان هناك حادثا هاما يستحق ارساله قبل كل شىء ويرتفع صوت المعاون وهو يخبط المكتب بقبضة يده ، ويرتفع الدم الى الرأس ويزداد ضغط الاسنان ، وتزداد معها ابتسامة المرض اتساعا .

والنتيجة التى يخاف منها موظف التلغراف دائما هى أصابته بارتفاع ضغط الدم أو بنوع من الشلل أسمه « شلل التلغراف » يصيب أصابع اليد

القسم الطبى يهز رأسه

ويهز القسم الطبى بمصلحة التلغرافات رأسه فى عناد ويقول : ليست المسألة مسألة مرض أو شلل تلغراف ، بل أن شلل التلغراف مرض غير خطير فهو لا يعدو ان يكون تقلص بعض عضلات اليد نتيجة اخذها وضعا واحدا لمدة طويلة ، ولا أثر لها فى الاعصاب اطلاقا .

والحقيقة أنها ليست سوى مسألة اجتماعية ، المرتب قليل ، وعجلة الحياة لا تدور الا اذا كانت هناك نقود كافية ، وسوء التغذية والضعف ثم الارهاق فى عمل يعوزه الانتباه مدة طويلة ..

كل ذلك هى الاسباب الحقيقية لما يعانيه معاونو التلغراف وكثير من موظفى السكك الحديد والتليفون . بل أن فى السكة الحديد من يعانون أرهاقا أشد كثيرا مما يعانيه موظفو التلغراف

اعتراف

أما المسئولون فى مصلحة التلغرافات فانهم يعترفون بأن موظف التلغراف مرهق وهم يقولون أنهم يشعرون بمدى ما يلقاه هذا الموظف من انحلال فى الاعصاب .

ويحاولون أن يخففوا عنه العنت وأن يرفعوا مستواه .

ويقول واحد من المسئولين لقد قررنا له علاوة تلغراف ، وعلاوة أعصاب ونطالب له بأن يكون تعيينه فى الدرجة السابعة ولكن الروتين وحده هو الذى يقف عثرة فى طريقنا .

***

ومع ذلك فان الاعصاب المرهقة ما زالت مرهقة ، ولكنها تعيش فى هذه الايام على أمل واحد .. انها تنتظر تصميم جهاز جديد يكتب الاشارات من تلقاء نفسه وسوف يريح هذا الجهاز أعصاب الموظفين وسيخفف من ضغط الاشارات على آذانهم .

والى أن يتحقق الامل فعلى الاعصاب المرهقة أن تبقى مرهقة ، وعلى موظفى التلغراف أن يقفوا طول الليل وأن يدوروا بين رنين التليفونات ودقات الآلات كما تدور دوامات البحر وسط الليل



عمره ٥٣ عاما قضى منها ٣٤ عاما قابضا على هذا المفتاح الذى يرهق البدن

اجتماعيات ..



نهرو يمر بالقاهرة فى طريقه الى لندن

الباندت جواهر لال نهرو يجيب على اسئلة الصحفيين .. بينما اخذ الرئيس محمد نجيب يتابعها فى اهتمام وارتسمت ابتسامة اخرى على وجه سفير الهند

عودة من الحبشة

وعاد الاستاذ ماهر دوس هذا الاسبوع من الحبشة ، وكان قد سافر اليها بناء على دعوة ولى عهد الحبشة حينما كان يزور مصر فى الشهر الماضى .

وتحدث الاستاذ ماهر مع كل من قابلهم هذا الاسبوع ، عن مشاهداته فى الحبشة وعن دعوة الامبراطور له لتناول الغداء معه وعن حب الشعب لمليكهم واخلاصهم لمصر ومحافظتهم على كرامتهم الى ابعد حدود المحافظة ثم انهم يحرصون على تكريم الميت فتقف جميع السيارات أثناء سير الجنازة

بعد ٥٠٠ سنة

وفى هذا الاسبوع احتفل بمرور ٥٠٠ عام على غزو مدينة استامبول الذى تم على يد السلطان محمد الفاتح ، وكان سبب نشر الاسلام فى تركيا .

فاقام الأمير التركى ناظم حفيد السلطان محمد رشاد الذى حكم تركيا ، وقرينته الأميرة ليما أبو الهدى ، احتفالا كبيرا بشقة الاستاذ عادل ثابت بالزمالك

وكانت الحفلة ناجحة جدا . وسهر المدعوون الذين بلغ عددهم حوالى ١٥٠ حتى صباح اليوم التالى ، يستمتعون بموسيقى الاوركسترا الكبير الذى استحضر خصيصا لهذا الغرض .

وشهد الحفل كثير من رجال السلك السياسى ، ومن بينهم **السيد نجيب الراوى** سفير العراق **والسيد عونى عبد الهادى** سفير شرق الاردن .

وكان من بين الحاضرين كذلك **الوجيه صلاح عرابى وقرينته النبيلة نيفين حليم والوجيه شهريار راتب وقرينته النبيلة الفيا حليم ، وكريمتا الاستاذ صادق وهبه والاستاذ سيف الله خيرى وقرينته والاستاذ سعيد ذو الفقار وقرينته .**

واستقبلت الاميرة ليما المدعوين فى ثوب رائع من الاورجندى الاسود محلى بالورد الابيض ، وكانت تقف بجوارها شقيقتها الآنسة لولى ابو الهدى ، التى غادرت القاهرة الى لندن فى اليوم التالى لاستئناف عملها بمعهد الفنون الملحق بجامعة لندن .

وشهد الحفل أيضا زوجان جديدان هما الوجيه محمد شوقى وزوجته الفرنسية وكان قد التقى بها فى باريس ، ولكن عقد القران تم فى القاهرة فى الاسبوع الماضى ، بعد أن أسلمت العروس وسماها الامير ناظم « نيرين » وهو اسم تركى

حفلة غير رسمية

ومن أجل هذه المناسبة كذلك أقام مستشار السفارة التركية **مسيو ديكردان** حفلة أخرى غير رسمية ، دعى اليها عدد كبير من رجال السلك السياسى المصرى والاجنبى وحضر الاحتفال **الاميرة فايزه** وقرينها **محمد على رؤوف** .

هدية للرئيس من الرئيس

وحضر **الرئيس محمد نجيب** احتفال المفوضيه الأرجنتينية بمناسبة وصول الهدية الشخصية التى أرسلها **الرئيس بيرون** رئيس جمهورية الارجنتين الى الرئيس محمد نجيب .

ولم تعرف الهدية بعد ، ويقال أنها عبارة عن سيف ثمين .

وقد اقيمت الحفلة بدار المفوضية ، وشغل مكان الاحتفال الطابق الأول وحديقة المفوضية الكبيرة

رحلة حرم السفير

والى الخارج تعتزم زوجة السفير الفرنسى

أوربا تخسر الورقة الرابحة فى سوق السياحة

السفر الى الخارج

ممنوع السفر الى الخارج هذا العام ومعنى هذا أن الافراد الذين تعودوا أن يتركوا مصر مع مجىء شهر يوليه كل عام سوف يبقون فى القاهرة هذا العام .

ومعنى هذا أيضا أن الصفوف الطويلة التى تعودت أن تقف أمام مكان حجز أماكن السفر بالطائرات أو بالبواخر لن يراها موظفو الطائرات والبواخر هذا الصيف .

ولقد كان السفر قبل الحرب مقصورا على لفيف من كبار رجال الاعمال وكبار الماليين ..وكان السفر الى الخارج حلما جميلا قلما يتحقق لشخص عادى ومرت فترة الحرب ، وشعر الناس أنهم كانوا يعيشون فى سجن قاتم ، وبدأت النفوس التى فرض عليها أن تعيش فى بلادها تفكر فى الرحيل بعيدا عن هذه البلاد .. وبدأ المصريون يتطلعون الى الخارج .. الى ربوع فرنسا ، والى شواطىء الريفييرا ، والى ريف سويسرا .. وقفز عدد المسافرين مرة واحدة .. ولكن المصريين كانوا هم المصريين فى كرمهم وفى اسرافهم وفى حبهم لمنح مالهم للغير .. ومن أجل هذا فقد اعترفت الدول الاوربية بأن المسافر المصرى هو الغنيمة التى لاتعوض .. وانه الورقة الرابحة فى سوق السياحة. ولم يكن الواحد من هؤلاء المصريين يسافر وحده ، بل كانت تصحبه زوجته وأولاده ومربية الاطفال والسائق الخصوصى .

الباب الحديدى يغلق

وسمع العالم عن الحفلات الساهرة التى حييها مصر فى ربوع ايطاليا ؛ والتى تدعو اليها أجمل الراقصات .. وبدا أن الميزان الاقتصادى فى مصر يختل.. وبدا كذلك أن ملايين الجنيهات تغادر البلاد مع المسافرين الى الخارج . ..

وفتح المسئولون أعينهم جيدا . .. ثم أصدروا أمرهم بمنع السفر إلى الخارج – وفى هدوء أغلق الباب الحديدى الذى يخرج منه المصريون الى الخارج ، ووقف هذا الباب مانعا أمام المسافرين.

وتوجهت (آخر ساعة) الى لفيف من الذين تعودوا أن يعيشوا شهور الصيف فى أوربا – توجهت اليهم تسألهم ما الذى سوف يفعلون بعد صدور هذا القرار؟ قرار منع السفر الى الخارج !

مشغول بسبب الاعمال

وقد قال الاستاذ محمد سلطان أنه قرر عدم السفر الى الخارج هذا العام، بل لقد قال ان أعماله فى مصر لاتساعده حتى على التفكير فى هذا السفر ،فان ادارة هذه الاعمال تتطلب وجوده دائما بالقرب منها ، ومن أجل هذا استاجر شقة كبيرة له ولافراد أسرته بمدينة الاسكندرية ليمضوا أيام الصيف فيها ، والاستاذ محمد سلطان نجم كبير من نجوم المصريين الذين اعتادوا السفر الى الخارج .. وهو يمتلك كثيرا من منشآت الاعمال فى دوفيل وسان موريتز كما يمتلك اسطبلا كبيرا للخيل .. ومع ذلك فان محمد سلطان سوف يبقى فى مصر ولن يغادر القاهرة الا الى الاسكندرية أو مرسى مطروح أو أى مصيف آخر يقضى به أيام الصيف الحارة .

ويقول الاستاذ محمد سلطان ان سفره الى الخارج كان للاستشفاء من مرض أصيب به منذ خمسة أعوام ، ونصحه الاطباء أن يذهب الى منطقه (رويات) بفرنسا ليعالج نفسه من هذا المرض

من أجل الجمعية !

والسيدة حرم عبد الحميد الشواربى اعتادت هى الاخرى أن تنهمك طول الشتاء فى عملها كاحدى أعضاء جمعيه الهلال الاحمر ، وفى الصيف تذهب الى أوربا مع زوجها لتعيش هناك ثلاثة أشهر كاملة ..

أما هذا العام فهى تقول انها لن تغادر مصر – وذلك لسببين .. أولهما لان ابنها قد التحق موظفا بأحد البنوك وان أجازته هذا العام لاتتعدى اياما



محمد محمود خليل

السيدة حرم عبد الحميد الشواربى

محمد سلطان

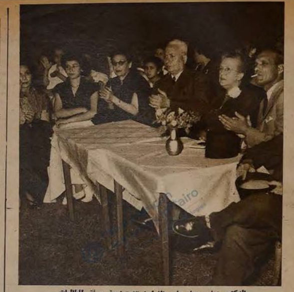
آخر ساعة

اول ابريل

الدكتور لوريا







الدكتور عباس عمار وزير الشئون الاجتماعية يصفق للطالبات بعد انتهاء عرض الأزياء في حفلة كلية البنات ..!

مسيو دي مرفيل السفر بعد أيام قليلة ، وقد وضعت زوجة السفير برنامجا للرحلة بحيث تستطيع أن تقيم بضعة ايام في بيروت واستامبول .

خروج على الستار

وبدون مناسبة أقامت السفارة الروسية حفلة كوكتيل دعت اليها عددا قليلا جدا من رجال وزارة الخارجيه المصرية . وعددا كبيرا جدا من الشبان المصريين وزوجاتهم وكان من بين الحاضرين **الاستاذ كامل البنداري** سفير مصر السابق في موسكو

من اجل الامتحان

وفي الاسكندرية يقيم نادي الصيد الملكي كل ليلة سهرات للرماية ، وقد اشترك في هذه المباريات الاخوان **رفيع وعادل السنوسي** بينما اعتكف عصمت السنوسي يستذكر لامتحاناته .

وحضرت السيدة امينه البارودي وشلة من اصدقائها سهرة يوم الخميس الماضي

باخرة تغرق

وبلغ **الاستاذ فؤاد محسن** احد احفاد حسن « باشا » الاسكندراني ، أول قائد اسطول مصري ، نبأ غرق مركب النقل الذي يملكه ، وتبلغ حمولته حوالي ٤٠٠ طن ، بالبحر الاحمر بعد أن قام بعدة رحلات تجارية .

واسرة محسن معروفة بحبها للبحرية وقد سبق أن أهدت بعض القطع الى السلاح البحري ، ومن بين ما اهدته الباخرة نصر التي غرقت في قناة السويس منذ أسبوعين ، وكان المرحوم احسان محسن قد اهداها الى السلاح ، وتعتبر **السيدة عصمت محسن** اما روحية لسلاح البحرية ، لعطفها المستمر على جنوده ، فقد كانت تقوم بعمل البلوفرات الصوفية

(البقية على الصفحة التالية

قليلة . وانها لاتستطيع أن تتركه وحده وتسافر الى أوربا .

أما السبب الثاني فهي انها رأت انها كعضو في جمعية الهلال فان من واجبها أن تكون موجودة في مصر لتزاول نشاطها ولتضرب المثل لباقي الاعضاء على حبها لهذا النشاط .

وتستطرد السيدة حرم عبد الحميد الشواربي قائلة : ولن أستطيع حتى أن أترك القاهرة وأذهب الى الاسكندرية فان اعمال زوجي تستدعيه أن يكون موجودا في القاهرة ، ووجود زوجي في القاهرة يوجب على أن أكون بجواره . والرحلة الوحيدة التي سوف أقوم بها هذا العام رحلة قصيرة الى غزة لافتتاح مستشفى جديد تقيمه جمعية الهلال .

لم يقرر بعد !

اما الاستاذ محمد محمود خليل فانه لم يقرر بعد شيئا بخصوص السفر ، ولقد اعتاد الا يسافر الى الخارج قبل شهر أغسطس ، وهو لايعرف ماذا كان سيسافر هذا العام او لايسافر .. بل لقد رفض أن يجيب على السؤال لانه لايتعلق بأمر من الامور التي يهواها ، أي لايتعلق بالفن .

يحضر الاجتماع

والاستاذ محمود فخري سفير مصر السابق في فرنسا الذي اعتاد أن يسافر كل عام الى باريس ليلتقي بمجموعة الاصدقاء التي عرفها مدة اقامته هناك سوف يسافر هذا العام والسبب كما يقوله انه عضو في مجلس ادارة شركة قنال السويس وانه يجب عليه أن يحضر اجتماعها العمومي الذي سوف يعقد في التاسع من شهر يونيه وسوف يبقى الاستاذ فخري في باريس بعض الايام بعد انتهاء الاجتماع الكبير ليلتقي مرة أخرى بمجموعة الاصدقاء التي عرفها مدة اقامته هناك ، ومع ذلك فان الايام التي سوف يقضيها هناك لن تتجاوز أياما قليلة بخلاف الماضي وسوف يعود بعد ذلك الى مصر مباشرة .

بني مزار افضل من ايطاليا

ويقول الاستاذ محمد محمود جلال ان أفضل مكان تحت الشمس أستطيع ان اقضي به أطيب الاوقات هو في بلدتي بني مزار ومع ذلك فانني أعرف ان السفر الى الخارج ضروري لهؤلاء الذين يدرسون العلم والمعرفة ، وأنا أحب من كل شخص يريد أن يتعلم وأن يدرس .. أحب منه ان يسافر الى الخارج من أجل هذا الغرض .

أما بخصوصي أنا فقد تعودت السفر الى الخارج للاستشفاء في مكان اسمه (بلومبير) في شرق فرنسا ، ولقد نصحني الاطباء بان أغير هذا المكان وان أذهب الى سويسرا ، ومع ذلك فانني كعضو في لجنة الدستور أجد نفسي غير قادر على مغادرة مصر قبل أن يأتي وقت مناسب ، وعندما يأتي هذا الوقت فسوف أبدأ في التفكير في الذهاب الى مكان هادىء في ضاحية من ضواحي سويسرا .



محمود فخري

لهذا الصيف آخر تقليعة من النظارات

ان آخر تقليعة تتحدث عنها أمريكا الان هى هذه المجموعة المبتكرة من نظارات الصيف التى يطلقون عليها اسم (البرواز الجميل) .. والتى قامت بعرضها اخيرا الموديل الانجليزية شيرلى لوريمر ... والسبب فى هذا الاسم هو ان فى استطاعة صاحبتها ان تجعلها مناسبة لكل وقت بتغيير وضع بروازها !

وبعد ذلك فالمسألة فى غاية البساطة ... فان هيكل النظارة به مشابك فوق كل عين وفى هذه المشابك تستطيع ان تثبت أى حلية من التى صممت خصيصا لذلك .. وعلى هذا فان فى استطاعة كل سيدة اذا كانت نظارتها تتكون من خمسة مشابك .. ان تقول : انها تملك عشرين نظارة مختلفة !



شيرلى لوريمر تعرض واحدا من البراويز المبتكرة التى تثبت بمشابك فى هيكل النظارة .. انه على شكل حواجب راقصات الباليه !

أن النظارة لم تتغير ولكن البرواز الذى عليها هو الذى تغير ..... انه فى هذه المرة على شكل قطع الماس!

لهم أثناء معركة فلسطين . كما تعودت اهداءه كثيرا من اللوحات والنماذج التى تمثل بحرية جدها حسن الاسكندرانى .

والسيدة عصمت الفت كثيرا من الكتب عن البحرية المصرية ، وكانت توقعها باسم « بنت بطوطة » .

حفلة كلية البنات الامريكية

وأقامت لجنة الاصلاح الريفى المتفرعة من جمعية خريجات كلية البنات الامريكية حفلتها السنوية بكلية البنات ، وحضر الاحتفال **الدكتور عباس عمار** وزير الشئون الاجتماعية نائبا عن الرئيس **محمد نجيب** .

وقامت الطالبات ببعض الاستعراضات الجميلة فى الرقص . كما قمن بعرض للأزياء . وبلغ دخل الحفلة حوالى خمسمائة جنيه .

نادية البسيونى

ومع الصباح الندى من مطلع هذا الاسبوع ، ولد فى منزل الاستاذ ابراهيم البسيونى أمل باسم ، وتحققت أمنية عزيزة . فقد وهبه الله طفلة جميلة أسماها « نادية » سعدت أيامها ولياليها فى كنف موطأ من عناية الله ورعاية والديها .

شكر

صادق رزق خبير الضرائب يشكر السيد حامد عبد الحميد الهاكع المحامى بالاستئناف العالى ومجلس الدولة . لدفاعه المجيد فى قضايا الضرائب

سينما بارك بطنطا
أفخم دار للسينما الصيفية



سينما بارك بطنطا .. افخم دار للسينما الصيفية



الاستاذ اسماعيل مهنا مدير الغربية يفتتح دار السينما ، وبجواره الاستاذ محب عواره مدير الدار ..

قلوب في البريد

بقلم: ابراهيم المصرى

نصيحة الى المتعلمات

أنا فتاة نشأت فى بيئة ممتازة، وتعلمت تعليما جامعيا عاليا، واولعت منذ نعومة اظفارى بالمطالعه وممارسة الفنون. وقد تقدم كثيرون لخطبتي ولكنى لم اجد بينهم حتى الآن شابا فى مستواي الفكرى والعاطفى يمكن ان يفهمنى ويقدرنى ويصبح الزوج الخليق بى. ولقد تقدمت بى السن ولم اعثر بعد على ضالتى، فازداد اعتقادى بانه خير لى أن أظل عانسا، من ان اودع آمالى وأحلامى وانزوج نعيرى باي رجل. فما رأيكم ؟..

ر. ك. اسكندرية

ان التعليم العالى يا آنسة سلاح ذوحدين. فهو يهذب الفتاة، ويرقى بافكارها، ويسمو بمداركها، ولكنه فى الوقت نفسه قد يصيبها بكبرياء خطر يمكن ان تحدث أسوأ الاثر فى مستقبلها. ولقد أصابك علمك بهذه الكبرياء يا آنسة، فأصبحت تنظرين الى الشبان من عليائك، وتعتقدين ان ليس فيهم من يضارعك ذكاء ومن يمكن أن يحقق أحلامك الكبيرة فى ظل زواج رائع غير مألوف .. ولكن العلم يصبح باطلا يا آنسة بدون تواضع، كما يصبح خطرا لو استحال الى مجرد احلام لا تقيم وزنا للواقع. فانظرى الى الواقع وتواضعى، واسرعى قبل فوات الوقت بالبحث عن شاب يحس قلبك أنه أقرب من غيره الى فكرك وروحك ثم حاولى معتمدة على ذكائك ورقتك أن توثقى بينك وبينه روابط العقل والقلب، وأن تحققى بعد الزواج لا قبله حلم السعادة الذى تنشدينه. هذه هى قيمة العلم. اما الكبرياء والترفع وانتظار المثل الاعلى يأتيك به القدر، فذلك هو الشعور المنكر بالهزيمة، وهو شعور قد يفضى بك الى قضاء العمر فى عزلة فاجعة مروعة لن ينفع فيها علم ولا كبر ولا ندم ..



عقبة فى سبيلها

أنا أرملة شابة. وقد كنت على صلة غير شرعية برجل ثم توفيت امرأته، فأراد أن يتزوجنى ولكن ابنته الوحيدة التى تبلغ العشرين من عمرها تعارض فى زواجنا أشد المعارضة. فأى السبل أسلك لاكتسب محبتها وأقنعها بالموافقة على هذا الزواج ؟..

ش. م. المنصورة

الذى فهمته من رسالتك ياسيدتى ان ابنة ذلك الرجل كانت على علم بعلاقتك غير المشروعة بوالدها، وان هذه العلاقة التى كان يلغط بها الناس قد أساءت الى سمعتها وعذبت والدتها المتوفاة. فهى بالطبع تأبى اليوم الموافقة على هذا الزواج، انتقاما منك لأمها، وخشية أن يزداد يقين الناس بأنك كنت على علاقة غير مشروعة بوالدها .. فالفتاة باتخاذها هذا الموقف تثأر لأمها، وتدافع فى الوقت ذاته عن نفسها، اعتقادا منها ان زواجك بأبيها قد يهدد مستقبلها. فنصيحتى لك ياسيدتى ان تتريثى حتى تتزوج الفتاة، وان تبذل قصاراك فى الابتعاد عن والدها تسهيلا لزواجها. ومتى أصبح الوالد حرا، ففى وسعك ان تقترنى به غير مستهدفة لحقد ابنته عليك وميلها الى تنغيص حياتك والثأر منك.



نقطة الماضى

كنت أحب فتاة طيبة القلب، كريمة النفس، سامية الخلق، على قسط وافر من الجمال ثم فرقت الاقدار بينى وبينها. وقد حدث منذ أيام أن التقيت بأخرى تشبهها شبها عجيبا، فاستيقظ الماضى فجأة فى قلبى، وتعلقت بالفتاة الثانيه، وأبيت الا أن تكون لى خشية أن افقدها كما فقدت الاولى، فعزمت ان اتزوجها. ولكنى اصطدمت من أهلى بمعارضة شديدة حاولت عبثا أن أتغلب عليها. فماذا أفعل، وأنا كلما رأيت تلك الفتاة ذكرت الماضى وتعذبت عذابا لايمكن أن يتصوره انسان ؟..

ا. ع. ا - اسكندرية

انت لم تحب فتاتك الاولى لانها كانت جميلة فحسب، بل لانها كانت كما تقول كريمة النفس، وسامية الخلق. فهل انت متأكد من ان الفتاة الجديدة التى تشبهها فى جمالها، تشبهها ايضا فى كرم نفسها وسمو اخلاقها ؟.. الواقع انك لاتعرفها، وكل مافى الامر ان جمالها الظاهرى أيقظ فى ذهنك صورة الماضى، فاعتقدت ان باطن هذا الجمال كظاهره ساحر خلاب لاتشوبه اية شائبة .. فتنبه يابنى، وافهم ان اهلك على حق، فالزواج لايمكن ان يبنى على محض المصادفة او المشابهة. ثم أعلم ان ليس فى العالم مخلوق يشبه آخر، كما أن ليس فى الغابة ورقة تشبه ورقة. فواجبك ان تنعم النظر طويلا فى شخصية فتاتك الجديدة قبل ان تفكر فى الزواج بها. واكبر ظنى ان الاثر السريع الذى احدثته فى نفسك والذى نبع من خيالك، سيزول بسرعة ايضا متى اتصلت بها ولمست الفارق الكبير بين الخيال والواقع.

أثر العلاقات القديمة

كانت لى علاقة وثيقة بفتاة ثم تزوجتها وعشت معها دون أن ألحظ فى تصرفاتها مايمس الشرف. ولكن علاقتى القديمة بها ولدت فى نفسى غيرة شديدة مصحوبة بمختلف الوساوس والشكوك فرأيت انى لن استريح فى حياتى الزوجية الا اذا أبقيت شقيقتى الارملة فى بيتى تراقب امرأتى وتلحظ تصرفاتها أثناء غيابى. ولكن هذا التدبير أثار امرأتى فأبت الا أن تكون حرة فى بيتها وطلبت الى ابعاد شقيقتى وحملها على السكن فى بيت أخ لم يتزوج بعد. ولقد ترتب على رفضى طلب امرأتى أنها تركت بيتى الى منزل أهلها. فماذا يجب على أن أفعل وأنا أشعر انى لو ابعدت شقيقتى فلابد أن تشتد غيرتى وتعاودنى الوساوس والشكوك ؟..

م. ن. الظاهر

انت تعتقد يا سيدى أن امرأتك مادامت قد وهبت لك نفسها قبل الزواج فمن المحتمل جدا أن تهب نفسها لغيرك بعد الزواج. ولكن هذه الفكرة قد تكون خاطئة من أساسها بل هى خاطئة فعلا. اذ ما الذى يحملك على ان تفرض فى امرأتك سوء النية ولؤم الطبع وأنت ترى بعينيك أنها شريفة ؟ .. ان ما حدث قبل الزواج هو الذى يختم على بصرك. ولكن الحقيقة أن امرأتك لم تسلم لك قبل الزواج الا مدفوعة بعامل حبها لك ورغبتها فى الفوز بك. وعندى أنك انت نفسك لم تتزوجها الا لانك قدرت تضحيتها واعتبرتها دليل حب. فلماذا تتنكر الآن لها، وتجحد تضحيتها، وترميها بالميل الى الخيانة والغدر. أهذا هو جزاؤها ؟ .. انها على حق فى ثورتها على الرقابة التى تفرضها أنت عليها بوجود شقيقتك فى بيتها. بل ان هذه الثورة لتدل ابلغ الدلالة على كرامة نفسها واستقامة مسلكها، فابعد شقيقتك يا سيدى وصالح امرأتك وثق بها. وتأكد أن لا زواج بدون ثقة، وأن هذه الثقة سترفع من قيمة زوجتك فى نظر نفسها، وتضاعف من تشبثها بشرفها وعفافها، وتخمد نار الغيرة فى قلبك انت وتملأه شعورا بالراحة والطمأنينة والصفاء

اجابة خاصة

س. و. دمنهور

لو أنك منذ بدء علاقتك بذلك الشاب قد طالبته بالاتصال باهلك لما استطاع ان يراوغ ويماطل على هذه الصورة التى تغضبك. فاسرعى وضعيه امام الامر الواقع واطلبى اليه أن يتصل باهلك فان رفض فاقطعى علاقتك به حالا خشية أن يزداد حبك له فتقعى تحت سلطانه وتغامرى بسمعتك ومستقبلك. والذى أحب أن ألفت نظرك اليه هو أن آفة الفتيات سرعة التصديق، النابعة فى نفوسهن من عاطفة الغرور. فلا تغترى بمحاسنك، ولا بعبارات الحب التى يسكبها ذلك الشاب أو غيره فى أذنك. وكونى على الدوام حذرة متحفظة متنبهة ليستطيع عقلك الهادىء المتزن اصدار الاحكام الصائبة على نوايا الغير

بين فقيرة وثرى

أنا فتاة فقيرة وقد عرفنى شاب ثرى فى أحد الاندية النسائية، وأحبنى وطلب الى أن أخرج فى صحبته الى السينما. ولقد شعرت أنه صادق فى حبه وأنه على وشك أن يعرض على الزواج ولكنى أخشى أن ترفض عائلته نظرا لما بينى وبينه من فارق اجتماعى كبير، فما رأيكم ؟..

ا. ن. الفجالة

اذا شعر هذا الشاب الثرى أنك فتاة سهلة الانقياد فقد يتخذ منك أداة لهو ثم ينبذك. أما اذا احس أنك فتاة تحترم نفسها وتحرص على سمعتها وتراقب تصرفاتها، فلابد أن يزداد تعلقا بك ويفكر جديا فى الزواج منك. فنصيحتى لك الا تخرجى معه أبدا بمفردك، وأن تقصرى العلاقة بينك وبينه على مقابلات النادى، وأن تبذلى قصاراك فى حمله على الاعجاب بأخلاقك وتقدير سلوكك والثقة بك. ومتى اطمأن اليك، أشاد بك من تلقاء نفسه عند أهله وحاول اقناعهم بأنك الفتاة المنشودة الخليقة بأن تصبح زوجة له. أما اذا شاء القدر بعد ذلك ورفض أهله فكرة الزواج، فلا يجب أن تحزنى، بل يجب على النقيض أن تبتهجى لانك فى علاقتك بذلك الشاب لم تتورطى ولم تتبذلى بل حافظت جهدك على سمعتك، وضمنت لنفسك الفوز بحظ آخر قد يكون أفضل واسعد وابقى

كيف تحصل على السعادة؟

قرأت لك

يظن البعض أن السعادة مرادف للنجاح ولكن « الجرى » غير الطبيعى خلف النجاح قد يؤدى الى عكس السعادة تماما.

هاك اربعة مبادىء تساعد، فى اعتقادى فى الحصول على تلك الراحة العقلية والسكينة التى تؤدى الى السعادة

١ - **اعتن بصحتك**: لست أنكر أنه قد توجد فى بعض الاحيان سعادة فى عنبر بالمستشفى أكثر مما يوجد منها على أرض اللعب فى ناد رياضى. ولكنى لست أظن اننى اصدر حكما عاما خاطئا عندما أقرر أن الشخص العادى حقيق بأن يكون سعيدا اذا كان صحيحا

انه لمما يدعو الى الدهشة ذلك العدد الضخم من الناس الذين يجهلون القواعد الاساسية للصحة: تناوب الراحة والرياضة، والاسترخاء، ونظام للاكل يكون بسيطا ولكن مغذيا وخاليا من المواد الحريفة، وكثير من الماء وأقل مايمكن من الكحول، وتهوية الغرف جيدا، وارتداء ملابس صحية

٢ - **حاول أن تكون دائما مطمئن البال وذلك بأن تعالج مشاكلك بشكل ايجابى لدى ظهور كل منها**: أن المتاعب التى « توضع على الرف » تنحدر الى العقل الباطن وتسمم النظرة للحياة بأكملها. لاتؤجل قرارا أكثر مما يتطلبه الوقت الضرورى بالضبط. ان رأيى الشخصى هو أن قرارا خاطئا يجىء فى الوقت المناسب أجدى وأفضل من عدم اتخاذ قرار على الاطلاق.

٣ - **اشغل وقتك بطريقة انشائية**. فكر فى نسبة الوقت الذى تقضيه من حياتك فى عملك، فترى كم من المهم أن يكون عملك مما يرضى نفسك. فاذا كان عملك لايرضيك، ووجدت بعد أن وزنت الامور أنه ليس من الحكمة تركه، فيجب أن تكون لك هواية انشائية، أن الرغبة فى التفوق أمر طبيعى لدى الانسان .. فابحث عن شىء من اجل فراغك يمكنك أن تبرز فيه. أن الكبرياء التى يوحى بها التفوق أمر جدير بالتشجيع، وان الرجل الذى كسب سباقا او حصل على جائزة فى معرض، والسيدة التى تنفرد باتقان صنف من الطعام، كل هؤلاء يكونون سعداء فى لحظة انتصارهم.

٤ - **نظم حياتك وضع لها هدفا**: ان اللاهدف شىء يجب تجنبه. لقد وجد السيد س. بعد أن أحيل الى المعاش وهو فى سن الستين أن حياته المنزلية لم تكن مما يبعث على الرضى. وقد لاحظ التبدل الذى طرأ على صحته وروحه المعنوية - كما لاحظه أفراد أسرته وأصدقاؤه - عندما وجد عملا فى الخارج يؤديه فى نصف الوقت، ساعده على أن يجد تعبير الذهنه الذى لم يزل نشطا

أن السعادة تقترن عادة بالنشاط.

ابدأ بالاستمتاع بالحياة الآن .. أنت تريد أن تتزوج - ولكن ليس حتى تجد عملا أفضل أو تكون ثروة أنت تريد أن تقوم برحلة - ولكن ليس حتى تستطيع السفر فى الدرجة الاولى وتنزل فى فنادق الدرجة الاولى. ولكن كيف تعرف أنك ستستمتع بذلك عندئذ كما قد يحدث لك ذلك الآن ؟

ضع لحياتك خططا قصيرة الاجل وخططا طويلة الاجل، فتجنى أرباحا كثيرة فى السنين المقبلة، اذا عنيت، وانت فى عهد شبابك، باستثمار جهودك من اجل شيخوخة سعيدة.

بعد مليون سنة!

يقرر داروين العصرى أن الانسان سيحتفظ بالعقيدة الدينية فى المليون سنة المقبلة قياسا على المعهود من تاريخه القديم والحديث، وهو يتكلم عن العقيدة كأنها صفحة من الصفحات فى تاريخ الديانة تستغرق نحو مائتى سنة، وتبقى الديانة العظمى مع تجدد العقائد فيها الى أجلها المحتوم، ولا يقدح فى هذا التعميم أن العقائد عرضة للمخالفة فى كل زمن، فتلك طبيعة فى بعض الناس أن يخرجوا من الصف ولايطيقوا الصبر على نظام القطيع.

قال: « ولمحة أخرى من ملامح العقيدة يبدو أنها عامة فى جميع العقائد، **فقد يوجد فى كل عقيدة نحو تسعة أعشار القوم يدينون بها بغير تصرف كأنها قانون من قوانين الطبيعة، وهم الذين يطلق عليهم اسم قطيع الضأن! ولكن يوجد معهم قلة يطلق عليهم اسم الماعز مولعون بالخلاف ويعارضون كل شىء يجمع عليه من حولهم.**

« والماعز هؤلاء قلما يكونون من زمرة المحبوبين المقبولين، ولكنهم فى الغالب أعلى من المتوسط فى الذكاء، وربما كان الحاج هؤلاء المعز هو الذى يستنزف عصارة الحيوية من العقائد بعدوى المجاورة، وقد توجد فى الحق نسبة بين عدد المخالفين وبين عمر عقيدة الضأن فى الجماعة.

وطبيعة البشر الثابتة تؤكد لنا أنهم سيظلون فى تاريخهم المقبل متقادين لحماسة العقيدة على شكل من الاشكال، وان الانسان سيضطهد غيره وسيبتلى بالاضطهاد من غيره مرة بعد مرة فى سبيل خاطرة من الخواطر لا يلبث بعضها أن يصبح قليل الخطر أو غير مفهوم ولا معقول فى جيل آخر.

عن

« عقائد المفكرين فى القرن العشرين »
للاستاذ عباس محمود العقاد

اجابات مستعجلة

الى ع. م - بروض الفرج:
هذه حالة تنشأ فى العادة اما عن ضعف فى الاعصاب، واما عن مرض كامن فى الجسم. فيجب عرض الطفل على الطبيب.

الى ع. أ - برمل الاسكندرية:
كونى متواضعة واذهبى أنت اليه.

الى م. سومة - باسكندرية:
ان مسلكها ينم عن الحياء والخوف فلا تظلمها فى حكمك عليها، وصارحها بما فى نفسك مادمت شريف الغاية نبيل المقصد.

الى ر. ج - بالسويس:
ان امرأتك شريفة، ومن واجبك أن تلتمس الى أهلك فى رقة وأدب أن يحترموها ويدعوا لها مطلق الحرية فى تصرفاتها.

الى ع. ح. س - ببغداد:
ان فى مصر حياة غير التى ألفتها. وعندما تزور القاهرة سينفتح أمامك عالم جديد قد يهديك الى سبيل فى الحياة غير ذلك الذى اعتزمت أن تسلكه.

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع: شارع الصحافة
المراسلات: صندوق البوستة رقم ١٠
للتليفون: ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات

	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة فى اتفاقية البريد	٠٠٠	٢
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٥٥٠	٢

مطابع دار أخبار اليوم



أشهى الأطعمة
والحلويّات تطهى
بمسلى الورده
الطبيعي الفاخر
المسلى الدانيمركي
ماركة
الوردهُ
مسلى حيواني لا يفترق عن السمن
البلدي ويفوقه في الطعم واللذة
زيوت متجمّدة للطعام
ماركة الوردة
ROSE BRAND
NET WEIGHT 40 LBS. HARDENED EDIBLE OIL MADE IN DENMARK
MANUFACTURED BY:
DANISH SOYACAKE FACTORY Ltd.
COPENHAGEN
ROSE BRAND
اطلب مسلى الوردة
من جميع محلات
البقالة في كل مكان
شركة الحاديف
القاهرة/ ٢٨ طريق فؤاد الأول عمارة افريقيا ت ٢٧٩١
اسكندرية/ ٣٩ ش النبي دانيال ت ٢٦٩٧٢ - ١٠٧